

**مستقبل الصراع  
على السلطة في الكويت**

حقوق التأليف محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

## مستقبل الصراع

على السلطة في الكويت

أ.و. جاسم يونس الحريري

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar\_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

# مستقبل الصراع على السلطة في الكويت

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

## المملكة الأردنية الهاشمية

عنوان الكتاب: مستقبل الصراع على السلطة في الكويت / جاسم يونس الحريري.

المؤلف: جاسم يونس الحريري

عمان: دار الجنان، ٢٠٢٢

الواصفات: / السياسة // الكويت // دراسات سياسية // علاقات دولية

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف فقط

# الاهراء

الى ابنتي الغالية شهد وحميدي العزيز الحسن  
حفظكم الله من كل مكروه

أهدي جهدي المتواضع

المؤلف



## المقدمة :-

في أي نظام حكم في العالم يحتل الصراع على السلطة حيزا مهما من طبيعة النظام السياسي لان أصل السياسة هو استخدام كل الوسائل المتاحة للوصول الى السلطة وهذا لا يتم بالوسائل السلمية فقط بل يتم عبر آلية الصراع داخل الدولة من قبل المكونات السياسية والاقتصادية حسب الانظمة السياسية حيث تنقسم السلطة عادة بين طرفين الاول هم الماسكين بالسلطة والثاني يشكلون المعارضة خارج سدة الحكم لاعادة المحاولات لاستلام السلطة من الحاكمين وهكذا هي عملية على شكل دائري حيث تدور عجلة السياسة بين حين وآخر من خلال الصراع على السلطة لاستلام مقاليد الحكم سواء بالاساليب الديمقراطية أو بالاساليب العسكرية عن طريق الانقلابات بدعم خارجي وهذا ينحصر في دول العالم الثالث أو من خلال التدخل العسكري الخارجي من قبل القوى الكبرى عن طريق الاحتلال العسكري وفرض الامر الواقع كما حدث للغزو والاحتلال الامريكى للعراق عام ٢٠٠٣.

أن الصراع على السلطة في دول مجلس التعاون الخليجي عموما وفي دولة الكويت خصوصا يتم لتحقيق مكاسب حزبية وأمتيازات شخصية وقبلية ومناطقية وحتى اقتصادية وهذا يتم من خلال طرح برامج سياسية مثالية لكسب التأييد والتعاطف الجماهيري للوصول الى السلطة والتربع في سدتها بأعتبار أن ذلك هو من أهم أهدافها وهمها الاكبر وقد تراجع هدف تحقيق البرامج السياسية للحكومات

---

١ - محمد جبر الريفي الصراع على السلطة والتوافق في المصالح بوابة الهدف الاخبارية ٩مايو ٢٠١٥  
ورد على الموقع التالي :- [www.hadfnnews.ps/post/2902](http://www.hadfnnews.ps/post/2902)

المتعاقبة في الكويت وتم الانشغال عن وضع الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية بسبب الاهتمام أكثر بالمسألة الامنية للقيام بمهمة الدفاع عن النظام السياسي وأحكام السيطرة الاحتكارية للسلطة لال صباح أو الرموز فيها أو الشركات التي يملكها أو يساهم فيها مسؤولون في السلطة.

كما أن أنتعاش الثقافة السلفية المتزمتة وتفاقم الخلافات الطائفية والمذهبية وأزدياد حدة التعصب للهويات الاقليمية والقبلية والجهوية الضيقة وبروز النزعات العرقية في عام ٢٠١١ مع أندلاع موجة ((الربيع العربي)) كل ذلك عمل على تشويه طبيعة الصراع في المنطقة وظهرت اشكال جديدة للامات عملت على تعقيده وبذلك أصبح يشكل خطرا على أمنها وأستقرارها.

**أهمية الدراسة:-** تنبع أهمية الدراسة من عدة مجالات وكما يأتي:-

**١. الأهمية الأكاديمية:-** تنبع الأهمية الأكاديمية للدراسة لان الموضوع الذي تناولته بشكل مباشر تفتقد اليه المكتبة العربية عموما والخليجية خصوصا مما يعطيها أهمية مضاعفة لاملء هذا الفراغ الأكاديمي لمثل هذه الدراسات.

**٢. الأهمية الذاتية والموضوعية:-** بسبب تخصص الباحث بالشؤون الخليجية لاكثر من ربع قرن ألا أنه لم ينجز دراسة واسعة مثل هذه عن مايدور عن دولة الكويت المجاورة للعراق من حراك سياسي تمثل بالصراع على السلطة مما يعطي هذه الدراسة أهمية يمكن أن يستفاد منها صانع القرار العراقي لفهم المشهد السياسي الكويتي من الداخل لافساح المجال أمامه لوضع عدة بدائل في صنع السياسة

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.



الخارجية العراقية تجاه دولة الكويت التي لها علاقات متوترة مع العراق قبل أكثر من ٣٠ عاماً نتيجة غزو صدام حسين الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وما تبع ذلك من ولادة شرخ كبير في العلاقات بين الجانبين حيث لم يقتصر الضرر على الكويت فحسب بسبب الغزو العراقي بل تحمل العراق بعد ذلك انعكاسات اقتصادية وخيمة بسبب دفعه التعويضات التي فرضت عليه بموجب قرارات الامم المتحدة جراء الغزو فضلاً عن تحمله الديون للجارة الكويت.

**٣. الأهمية السياسية :-** أن هذه الدراسة تركز على رصد كل ما يحدث داخل الكويت من تطورات في العملية السياسية للحاجة لرؤية تحليلية وأكاديمية لما يحدث في ابرز دولة خليجية مجاورة للعراق الا وهي الكويت لان المستقبل قد يكون معبأ بالسيناريوهات غير المتوقعة خاصة اذا ظهر جيل من صناع القرار الكويتي قد يكونون لهم موقف حاد تجاه العراق بسبب واقعة الغزو العراقي لبلادهم يدعمهم السياسيون المخضرمين ذوي المواقف المتشجعة مما يحتم على العراق رصد كل شاردة وواردة عن تطورات المشهد السياسي الكويتي ولعل ابرز جزيئة مهمة تستدعي دراستها هي استشراف مستقبل الصراع على السلطة في الكويت لتكون أمام أنظار صانع القرار العراقي لتكون له مرشداً ودليلاً عند وضع السياسات تجاه الكويت سواء في السلم أو في الازمات بسبب كثرة الملفات الساخنة بين العراق والكويت لعل من أبرزها ملف التعويضات والديون العراقية للكويت وملف ترسيم الحدود العراقية-الكويتية وما نتج عن ذلك تمدد الكويت في عمق الاراضي العراقية من جهة محافظة البصرة بسبب تداعيات القرارات الاممية بعد الغزو العراقي للكويت فضلاً عن ملف النفوذ الكويتي في العراق بعد ٢٠٠٣ وتأثيره على المشهد السياسي العراقي. وملف ميناء مبارك الكبير وتأثيره على عمل ميناء الفاو.

**أشكاليات الدراسة:-** تحتوي هذه الدراسة على العديد من الاشكاليات البحثية لعل من أبرزها :-

**١.الاشكالية الاولى:-** أن الصراع على السلطة في الكويت ليست حالة حديثة بل هي سابقة تاريخية قديمة جدا منذ القرن السابع عشر حيث أن لكل مرحلة تاريخية ظروفها وعوامل تصاعد ذلك الصراع واصبح ملازما للنظام السياسي الكويتي ولحد الان.

**٢.الاشكالية الثانية:-** يشترك في الصراع على السلطة في الكويت في كل فترة زمنية مجاميع اثنية و جهوية وقبلية وطائفية وثقافية واقتصادية وسياسية من داخل وخارج الاسرة الحاكمة مما سيزيد من قوة ذلك الصراع في المستقبل المنظور.

**٣.الاشكالية الثالثة:-** بالرغم أن النظام السياسي في الكويت من الانظمة الوراثية من دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة ألا أن أكثر المراقبين يخشون من أزيد حدة الصراع على السلطة بعد أخفاء أمير الكويت ((صباح الاحمد الجابر الصباح)).

**٤.الاشكالية الرابعة:-** تتمثل أن المستقبل المنظور قد يضيف على طبيعة الصراع على السلطة في الكويت ملامح خاصة يختلف عن ماضى خاصة في حالة صعود وظهور جيل كويتي من شريحة الشباب له توجهات قد صقلتها أحداث مايسمى ((الربيع العربي)) عام ٢٠١١ خلاصتها أحداث تغيير دراماتيكي في طبيعة النظام السياسي والانتقال من النظام الوراثي الى الاحتكام للنظام الديمقراطي التمثيلي.

**فرضية الدراسة:-** بنيت هذه الدراسة على فرضية مؤادها ((يعتبر الصراع على السلطة في الكويت سمة اساسية من المشهد السياسي الكويتي منذ أكثر من ثلاثة قرون ولحد الان حيث تنوعت عناصره من الاسرة الحاكمة وطبقة التجار الى دخول قوى أخرى كالجمعيات السياسية والمعارضة الكويتية وقد دخل على الخط قوى أخرى غير معروفة في الوسط السياسي من شريحة الشباب من أحفاد الاسرة الجابرية الحاكمة الذين تأثروا بأحداث ((الربيع العربي)) والذين قد يغيروا من الخريطة السياسية الكويتية وهيكلية النظام السياسي والتحول من نظام وراثي الى نظام ديمقراطي تمثيلي وقد يؤثر الصراع على السلطة في الكويت الى أفراس انعكاسات سياسية واقتصادية وأمنية)).

**منهجية الدراسة:-** تم توظيف عدة مناهج بحثية في معالجة فصول هذه الدراسة لعل من أبرزها استخدام ((المنهج التاريخي)) للغوص في جذور الصراع على السلطة في الكويت ناهيك عن استخدام ((منهج التحليل النظمي)) لتحليل وتوصيف واقع الصراع على السلطة في الكويت ووسائل الصراع والعوامل المؤثرة على الصراع على السلطة هناك إضافة الى الانعكاسات على الصراع وكذلك سوف يستخدم ((المنهج المستقبلي)) لاستقراء السيناريوهات المحتملة في المستقبل المنظور لما سيكون عليه الصراع على السلطة في الكويت.

**هيكلية الدراسة:-** تنقسم الدراسة الى أربعة فصول رئيسية وفصل تمهيدي الذي يتناول التأصيل النظري لمفهوم الصراع والسلطة السياسية. أما الفصل الاول فيحدد واقع الصراع على السلطة في الكويت أما الفصل الثاني فسيستعرض العوامل المؤثرة على الصراع على السلطة في الكويت أما الفصل الثالث فيؤشر أنعكاسات الصراع على السلطة في الكويت أما الفصل الرابع فيتناول مستقبل الصراع على السلطة في الكويت.

## مبحث تمهيدي

### تأصيل نظري لمفهوم الصراع والسلطة السياسية

#### ١. مصطلح الصراع لغة ومفهوما: ١

**الصراع لغة:-** أن التحديد الاشتقاقي لكلمة الصراع في اللغة العربية هو النزاع والخصام أو الخلاف والشقاق أما كلمة ((conflict)) فتعني العراك أو الخصام والصدمة اذن يعني الصراع اشتقاقا التعارض بين مصالح وأراء أو الخلاف.

**الصراع اصطلاحا :-** لم يتفق العلماء على تعريف موحد للصراع التنظيمي لتباين مدارسهم. ومن هذه التعريفات:-

أ- يعرف Fred Luthans الصراع التنظيمي بأنه ((العملية التي تسعى فيها وحدات نظام ما لتحقيق مصالحها على حساب مصالح وحدات أخرى)).

ب- يعرف Boulding الصراع التنظيمي بأنه ((وضع تنافسي يكون فيه أطراف الصراع مدركين للتعارض في إمكانية الحصول على المراكز المستقبلية ويرغب كل طرف في الحصول على المركز الذي يتعارض مع رغبة الطرف الآخر)).

---

١ - محمود سلمان العميان السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال (عمان دار وائل للنشر والتوزيع ٣٢٠٠٥) ص ٣٦٣-٣٦٤. نقلا عن رابع العايب القيم التنظيمية وعلاقتها بالصراع التنظيمي رسالة ماجستير في علم النفس العمل والسلوك التنظيمي (غير منشورة) (الجزائر جامعة منتوري - قسنطينة ٢٠٠٨-٢٠٠٩) ص ٥٧-٧٩.

ج- يعرف March & Simon الصراع التنظيمي بأنه ((أضطراب أو تعطل في عملية اتخاذ القرار بحيث تجد المنظمة صعوبة في اختبار البديل)).

د- يعرف Coser الصراع التنظيمي بأنه ((كفاح حول القيم والسعي من أجل المكانة والقوة والموارد النادرة حيث يهدف المتصارعون الى تحييد خصومهم أو القضاء عليهم)).

هـ- يعرف Thomas & Kilman الصراع التنظيمي بأنه ((العملية التي تبدأ عندما يرى أحد الطرفين أو يدرك الطرف أن الطرف الاخر يعيق أو يحبط أو على وشك أن يحبط أو على وشك أن يحبط أهتماماته)).

تبين التعريفات السابقة أختلاف النظرة للصراع التنظيمي ألا أن تلك التعريفات تتفق على أن الصراع هو موقف تنافسي بين فريقين أو تنظيمين أهدافهما متعارضة يكون فيه أطراف الصراع مدركين للتعارض فيما بينهم في الوقت الذي يرغب فيه كل طرف بالحصول على المركز أو الصلاحية أو القوة بما يتعارض مع رغبة الطرف الاخر. والصراع التنظيمي يمكن أن يكون بناء أو مدمرا ويمكن أن يكون ذا هدف وظيفي وقد يؤدي الى الاختلال الوظيفي.

#### - خصائص الصراع:-<sup>1</sup> تتمثل خصائص الصراع فيما يأتي:-

أ- ينطوي الصراع على وجود أهداف أولية غير متكافئة لدى أطرافه وتكون عملية الحوار الوسيلة المفضلة من قبل هذه الاطراف للوصول الى حالة من التكافؤ في الاهداف ((المصلحة المشتركة)).

---

<sup>1</sup> - ناجي معلا التفاوض: الاستراتيجية والاساليب-مدخل في الحوار والاقناع (عمان دار صفاء للنشر والتوزيع مطابع الفنار ط ٢٠٠٠) ص ٨٢. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٨.

ب- يعتبر التوتر Tension بعدا أساسيا في الصراع وهو ما يطوي في ثناياه إمكانية دخول الأطراف المعنية في نشاط عدائي ضد بعضها البعض لاجبار واحد أو أكثر من الأطراف على قبول بعض الحلول التي لا يرضى بها.

ج- يمثل الصراع وضعاً مؤقتاً رغم وجود الكثير من الصراعات المزمّنة.

د- ينطوي الصراع على محاولة من جانب بعض الأطراف التي تستهدف أجبار أطراف منافسة أخرى على قبول حل أو اتفاقية قد لا تكون الأطراف الأخيرة راغبة فيها.

هـ- يفرض الصراع أعباء وتكاليف باهظة على الأطراف المعنية به طيلة فترة الصراع وهو ما يرغمها في النهاية على حسم الصراع إما بالطرق السلمية أو بالقوة القهرية.

### - أسباب الصراع Causes of Conflict :-<sup>١</sup>

أن ظاهرة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمنظمات تؤدي بطبيعتها إلى خلق ظواهر مختلفة كالتعاون والمنافسة والمهادنة والصراع الخ ولكون الصراع يمثل الظاهرة التي نحن بصدد دراستها فإن العديد من الباحثين حاولوا تحديد أسبابها بأبعاد مختلفة مثل الأسباب العقلانية المتمثلة في الاختلاف الحاصل في الأهداف أو الغايات المراد إنجازها وبعضها غير عقلانية كالصراعات الناشئة من السلوك العدائي أو تحريف المعلومات الخ ويمكن أن ينشأ الصراع في المنظمات عادة نتيجة للأسباب التالية:-

---

<sup>١</sup> - خضير كاظم حمود السلوك التنظيمي (عماندار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٢) ص ١٥١-١٥٣. نقلاً عن المصدر نفسه.

**أ- العلاقات الاعتمادية:-** وهي العلاقات القائمة على اعتماد الافراد أو الجماعات في المنظمة بعضهم على البعض الاخر في تحقيق أهدافهم ونشاطاتهم الانتاجية أو التسويقية الخ. فمثلا أن قسم التسويق يعتمد على قسم الانتاج في تصنيع السلع ذات الجودة المرموقة والمواصفات القادرة على جذب المستهلكين مما يجعل صور الاعتمادية في أداء المسؤولين والانشطة ذات أثر كبير في اشتداد حدة الصراعات القائمة بينهم أثناء أداء الواجبات والنشاطات المختلفة.

**ب- اختلاف الاهداف وتباينها:-** أن كافة الاقسام والشعب والوحدات التشغيلية في إطار المنظمة الواحدة يعملون سوية لتحقيق الاهداف العامة للمنظمة المعنية ألا أنه يحصل أحيانا تعارض وعدم انسجام في تحقيق الاهداف داخل القسم الواحد أو على صعيد الاقسام المختلفة فمثلا قسم إدارة الانتاج والعمليات يسعى للحصول على الموارد التشغيلية من ماكنات ومعدات ومادة أولية بجودة عالية. ألا أن الإدارة المالية قد لا تتوفر لديها الاعتماد المالي القادر على توفير تلك المستلزمات بالمواصفات العالية بالجودة التي يطلبها مدير الانتاج كذلك أن مدير الانتاج يسعى للحصول على سلع بجودة عالية دون الاهتمام بالكمية المراد أنجازها يدعوه أحيانا ألا أن للتعارض أو عدم الانسجام مع الاخر وهكذا يحصل الصراع بينهما.

**ج- التنافس على الموارد المتاحة:-** أن المنظمة تسعى دوما في ظل قدراتها الاستثمارية والمالية على توفير المتطلبات المادية والبشرية والمعلوماتية الخ وفق حاجة المنظمة الى ذلك ونظرا لطبيعة ماتتسم به الموارد المتاحة بالندرة النسبية فأن الصراع بين الاقسام والوحدات التنظيمية يحصل عادة من خلال سعي كل منهما



للحصول على الموارد قبل نفاذها لتغطية احتياجاته التشغيلية أو الانتاجية ولو كان ذلك على حساب الوحدات العاملة الاخرى بالمنظمة وهكذا يحصل الصراع غالبا بينهما نتيجة لذلك.

**د- صراع الادوار:-** أن الدور يمثل الشخصية التي يتمصصها الفرد للقيام بأداء نشاط أنتاجي أو تسويقي ---الخ بغية تحقيق هدف معين فالفرد عند قيامه بالدور المطلوب قد يقع في صراع أو خلاف مع فرد اخر يقوم بأداء دور معين مثل مدير الانتاج ومدير الجودة أو مدير الحسابات ومدير التدقيق---الخ فأن التعرض بالادوار المراد انجازها من قبل الافراد قد تخلق بذاتها نوعا من التعارض في أداء الأنشطة والمسؤوليات المناطة لكل منهم.

**هـ - تفاوت السمات الشخصية للأفراد:-** أن التفاوت بالسمات أو المواصفات الشخصية للأفراد العاملين في المنطقة غالبا ما يكون مصدرا للصراع بينهم كالسن والجنس والاتجاهات والمدرجات والعقائد الدينية والمستويات الثقافية ---الخ من السمات أو المواصفات التي غالبا متقود الافراد في إطار المنظمة الصراعات أو الخلاف.

**و- اختلاف الادراك:-** وتمثل المدرجات المعاني التي يطلقها الفرد على الظواهر المختلفة ونظرا لاختلاف وتباين سبل الادراك بين الافراد بسبب العديد من المتغيرات المقترنة بالقيم والاتجاهات والعقائد---الخ فأن المعاني التي يعطيها كل منهم تتسم غالبا بالاختلاف مما يقود أحيانا للصراع بينهم .

## ز- التركيب النفسي (السايكولوجي) للفرد:-

يتباين الافراد فيما بينهم من ناحية التركيب النفسي والسايكولوجي فمنهم من يميل بسلوكة للتعاون والتعاطف والمودة للاخرين ومنهم من يميل بطبيعته للعدوانية ومنهم من يتسم بحدة المزاج والحساسية المفرطة مع الاخرين مما يجعله صعبا في التعامل مع الافراد الاخرين في حقل العمل المنظمي مما يجعل أن حدة وعمق الصراع يمكن أن تزداد غالبا نتيجة أختلاف البناء النفسي والسايكولوجي للفرد.

## ح- الرضى الوظيفي:- أن ظاهرة عدم الرضى الوظيفي من شأنها أن تعمق شدة

الصراع في ميدان العمل اذ أن عدم الرضى الوظيفي للفرد عن وظيفته أو التعليمات السائدة في حقل العمل المعين تجعل ظاهرة عدم التعاون والائتلاف هي الظاهرة السائدة لعلاقات الافراد في العمل مايزيد بشكل أو آخر ظواهر الخلاف أو الصراعات سواء بين الافراد أو الجماعات-الخ.ومن هنا يتضح بجلاء أن الاساليب الكامنة وراء الصراع لاتنشأ من فراغ مطلقا وإنما تتعرض ظاهرة الصراع في المنظمة باستمرار في ظل ظروف مشجعة كالتباين أو الاختلاف بالاهداف والاتجاهات أو القيم الشخصية أو التداخل في أنشطة العمل والاعتمادية بين الدوائر أو الاقسام أو الشعب أو الوحدات التنظيمية---الخ وكذلك التداخل بين الصلاحيات والمسؤوليات وعدم وضوح التعليمات والاجراءات المقترنة بالعمل حيث أن هذه المتغيرات تلعب دورا أساسيا في تعميق شدة وحدة الصراعات القائمة بين الافراد والجماعات والمنظمات المختلفة.

- **تأثير الصراع:** -<sup>١</sup> لعل أوضح تأثير للصراع على مستوى العلاقات الانسانية هو تخريب هذه العلاقات أو افسادها على الاقل مما ينجم عن ذلك عواقب خطيرة على مستوى أداء الافراد أولا وأداء المنظمة ثانيا. وقد قام الباحثان ((كاتز وكاهن)) Katz&Kahn(١٩٧٨)) مثلا بمراجعة الدراسات السابقة الخاصة بهذه النقطة والتي تبين الجوانب التالية:-

أ-يساعد السلوك التعاوني على تكوين جو من الشعور بالهناء وتحقيق الذات ضمن أفراد جماعة ما.

ي-يرتبط التعاون بين وحدات منظمة ما إيجابيا مع أداء المنظمة ككل بينما يرتبط الصراع بين وحدات منظمة ما سلبا مع أداء المنظمة ككل.

ورغم هذه الجوانب السلبية فإن بعض الباحثين الغربيين يحاولون التركيز على الجوانب الوظيفية للصراع في المنظمات ويذهبون الى حد التأكيد بأن الصراع الذي يتحكم فيه من الناحية التنظيمية عبارة عن شرط ضروري للابداع .

ومهما يكن فإن تلك الفرضيات في حاجة الى مزيد من الدراسات الميدانية ضمن أطر ثقافية متباينة ذلك لان الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا المجال أنما تمت في مؤسسات رأسمالية وبعضها لايتعدى مجال الافتراض مما يستدعي تصميم دراسات ووضع فرضيات لتصور العلاقة الممكنة بين مفهوم الصراع في المنظمات الاقتصادية وغيره من المفاهيم وذلك كالعلاقة بين الصراع والاداء الصراع وأنماط

---

<sup>١</sup> - مصطفى عشوي أسس علم النفس الصناعي التنظيمي(الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ١٩٩٢) ص١٧٧-١٧٨. نقلا عن المصدر نفسه ص٦١-٦٢.

القيادة الصراع والاتصال الصراع ودوران العمل وبطبيعة الحال فإن تحديد مفهوم الصراع تحديدا واضحا وتحديد الاطار التنظيمي الذي تجري فيه الدراسة من الشروط الاولية السابقة لوضع التصورات والفرضيات خاصة وأن الصراع كما سبق القول يتخذ أشكالا عديدة وأعتبرا للتأثير السلبي للصراع في العلاقات بين الافراد في دوافعهم وبالتالي في أداء المنظمة فأن الدراسات السابقة أولت اهتماما كبيرا لموضوع حل الصراع التنظيمي أو لكيفية إدارة هذا الصراع والتحكم فيه بحيث لا يصل الى تدمير المنظمة والمساس بأهدافها الاساسية.

- **طبيعة الصراع:** -<sup>1</sup> يمكن النظر للصراع في المنظمات من منظورين على الاقل: المستوى والشكل فمثلا هناك الصراع الذاتي-داخل الفرد-يندرج ضمن صراع الدور وبالمثل يمكن أن يكون الصراع بين الافراد حيث يختلف أثنان حول أمر أو مسألة ما. وأخيرا يمكن أن تحدث اختلافات داخل الجماعة الواحدة أو بين الجماعات في شكل صراع داخلي أو بين الجماعات وبعضها.

فمن الممكن أن يتخذ الصراع أيضا أشكالا عديدة ومختلفة منها أربعة أكثر أنتشارا هي:-

أ- **صراع الاهداف:** - حيث يسعى فرد أو جماعة الى هدف أو نتيجة تختلف عما يسعى اليه الآخرون.

ب- **الصراع الفكري أو الادراكي:** - حيث يحمل فرد أو جماعة أفكارا لا تنسجم مع أفكار الآخريين.

---

<sup>1</sup> - أندرو سيزلاقي ومارك جي والاس السلوك التنظيمي والاداء ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد ( المملكة العربية السعودية معهد الادارة العامة ١٩٩١) ص ٢٧٢. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٢.

**ج- الصراع العاطفي:-** حيث تتعارض أحاسيس ومشاعر الفرد أو الجماعة مع أحاسيس ومشاعر الآخرين.

**د- الصراع السلوكي:-** حيث يأتي الفرد أو الجماعة بتصرفات لا يتقبلها الآخرون.

**- مصادر الصراع:-** <sup>1</sup> هناك العديد من مصادر الصراع في المنظمات ومن هذه المصادر هناك ثلاثة شائعة هي:-

**أ- تعارض الاهداف:-** يتضمن تعارض الهدف الذي يعرف بالاختلاف حول اتجاه نشاط الجماعة والمعيار الذي يتم بموجبه تنظيم الاداء أو الانجاز أنه من أكثر مصادر الصراع حدوثا وهناك عاملان يساعدان على ظهور تعارض الهدف هما: توجه الوقت والهدف والعوائق التي تقف دون أنجاز الهدف. وينشأ عن الاختلاف في الفترة الزمنية ((طويلة الامد مقابل قصيرة الامد)) والهدف ((تكنولوجي-اقتصادي والمرتبط بالسوق والعلمي)) حالة من التمايز بين جماعتين متفاعلتين أو أكثر. وعندما تتفاعل جماعتان متميزتان مثل التصنيع ((توجه تكنولوجي-اقتصادي قصير المدى)) والبحث ((توجه علمي طويل المدى)) فمن الممكن أن تكون حالة التمايز في توجه الوقت والهدف تلك مصدرا للصراع. إذا اعتبر أنجاز إحدى لجماعات لاهدافها حائلا دون أنجاز جماعات أخرى لاهدافها ينشأ عن ذلك عوائق لانجاز الاهداف.

**ب- متطلبات اتخاذ القرار:-** يتعلق المصدر الثاني المحتمل للصراع بين الجماعات بمتطلبات معينة لاتخاذ القرارات التي تستفيد منها كل من الجماعات المتفاعلة. وهناك عاملان يرتبطان بمتطلبات اتخاذ القرارات هما:-

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص ٢٧٢-٢٧٤. نقلا عن المصدر نفسه.

**أولاً:- درجة الغموض في المهام:-** تشير درجة الغموض في المهام الى إحدى الخصائص الرئيسية للسلوك داخل الجماعات. أن المهام التي تؤدي بواسطة كل جماعة من الجماعات المتفاعلة تتطلب قدراً من تدفق المعلومات قبل أن تتخذ القرارات فكلما زادت درجة الغموض في كل مهمة زادت الحاجة الى معلومات إضافية. وعلى هذا يمكن أن ينشأ صراع بين جماعتين عندما تحتاج أحدهما الى معلومات إضافية قبل الوصول الى قرار.

**ثانياً:- توفر الموارد:-** يحدث الصراع كذلك عندما تتنافس الجماعات المتفاعلة حول الموارد المحدودة والتي تحتاجها كل منها لانجاز أهدافها ويتعين أن تقوم أي منظمة بتوزيع الموارد المالية والمعدات والموارد البشرية المحدودة بين الجماعات المختلفة بالصورة التي ترى أنها كافية وعادلة ألا أن ماتراه إحدى الجماعات كافياً وعادلاً قد لا يكون كذلك بالنسبة للجماعات الأخرى وغالباً ما تصاب الجماعة التي ترى أنها لا تتلقى قسطاً عادلاً من موارد المنظمة بالاحباط وتصبح نظرتها عدائية تجاه المنظمة والجماعات الأخرى وقد يؤدي موقف كهذا الى اثار سلبية مثل: حجب المعلومات والسلوك المضطرب ونشاطات أخرى غير صحية.

**ج- توقعات الاداء:-** يتعلق المصدر الثالث للصراع بالموقف الذي تؤثر فيه نشاطات أو أداء إحدى الجماعات على الاعمال اللاحقة للجماعات الأخرى. ترتبط توقعات الاداء في سلوك الجماعات بنوع الاعتماد المتبادل القائم بين هذه الجماعات. وينتج عن طبيعة أنواع الاعتماد المتبادل-تزايد احتمال الصراع بين الجماعات المتفاعلة أي كلما تقدمت العلاقات بين الجماعات من الاعتماد

المتبادل المشترك الى الاعتماد التبادلي زادت درجة اعتماد إحدى الجماعات على الأخرى في أداء مهامها فحين تعجز جماعة عن أداء مهامها بالصورة المطلوبة أو تفشل في مقابلة توقعات الأداء بالنسبة للجماعة الأخرى فمن الممكن أن ينشأ صراع بينهما ويتعاضم احتمال نشوء الصراع مع الاعتماد التبادلي الذي نشأ بسبب كثافة التفاعلات بين الجماعات.

- **مستويات الصراع:**<sup>١</sup> بالرغم من عدم وجود اتفاق حول تصنيفات الصراع التنظيمي أو تحديد مستوياته إلا أن معظم كتاب الإدارة يتفقون على المستويات التالية للصراع التنظيمي:-

**أ- الصراع على مستوى الفرد:-** هذا النوع من الصراع يقع بين الفرد وذاته وينعكس تأثيره على سلوك الفرد وعلاقاته في العمل وتحقيقه لاهداف المنظمة الذي هو عضو فيها. وغالبا ما يحدث هذا الصراع عندما يجد الفرد نفسه محل جذب لعوامل عدة تحتم عليه أن يختار أحدها بحيث لا يمكن تحقيقها معا. ويتضمن هذا النوع من الصراع كلا من صراع الهدف وصراع الدور. نوجزها على النحو التالي:-

**أولا:- صراع الهدف:-** يحدث عندما يكون للهدف المراد تحقيقه مظاهر سلبية وأيجابية في نفس الوقت أو عندما يواجه الفرد الاختيار بين هدفين أو أكثر وعليه اختيار واحد واحد من هما ويأخذ إحدى الصور التالية:-

---

<sup>١</sup> - محمود سلمان العميان السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال مصدر سبق ذكره ص ٣٦٧- ٣٧٣. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٦.

- **الصراع بين هدفين إيجابيين:** - وهنا يواجه الفرد الاختيار بين هدفين إيجابيين لا يمكن تحقيقهما معا. ويزداد الموقف تعقيدا اذا كان الهدفان لهما نفس الاهمية بالنسبة للفرد.

- **الصراع بين هدف إيجابي وآخر سلبي:** -

ينشأ هذا النوع من الصراع عندما تواجه بعض العناصر الايجابية والعناصر السلبية في نفس العمل.

- **الصراع بين هدفين سلبيين:** - هنا يواجه الفرد الاختيار بين هدفين لا يرغب في تحقيق أي منهما فكلا الهدفين بالنسبة له هدفان سلبيان. وهنا يعمل الفرد على اختيار الهدف الاقل ضررا.

**ثانياً: - صراع الدور:** - لكل فرد عدد من الادوار المختلفة التي يقوم بها داخل المنظمة والاسرة والمجتمع فمجموعة الادوار داخل المنظمة تتكون من الادارة والزملاء والرؤوساء والمرؤوسين والعملاء. والاسرة تتكون من أفراد الاسرة الاهل والاقارب أصدقاء الاسرة والجيران. وفي المجتمع تتكون مجموعة الادوار من التنظيمات الدينية والثقافية والرياضية والاجتماعية. كل مجموعة من تلك المجموعات لها توقعات محددة رسمية أو غير رسمية لسلوك الفرد وغالبا ماتتضارب هذه التوقعات وهنا ينشأ مايسمى ب((صراع الدور)).

ويرى هيربرت Herbert ((أن صراع الدور في المنظمة هو نتاج تحطيم القاعدتين التقليديتين: وحدة الاوامر وتسلسل الاوامر. وينتج عنه أنخفاض الرضى الشخصي



وأنخفاض في فعالية المنظمة. ويرى أن المنظمات التي يكون فيها خط واحد وواضح للسلطة من الأعلى للأسفل غالباً ما تكون قادرة على إرضاء موظفيها وتحقيق أهدافها بصورة أفضل من المنظمات التي يكون فيها للسلطة خطوط متعددة .

ويمكن التمييز بين خمس حالات رئيسة لصراع الدور كما يأتي:-

-لا يمكن للفرد عمل شيء دون مخالفة بعض القواعد أو القوانين.

-اتباع سلوك دور معين يتعارض مع سلوك دور آخر.

-القيام بدورين في آن واحد.

-أرغام الفرد على ممارسة قيم وأخلاقيات تتعارض مع قيمه وأخلاقياته.

-تعدد الأدوار بحيث يقوم الشخص بعدة أدوار ولا يعرف أيها منها يجب أن يكون له الأولوية.

وصراع الدور في المنظمة له أسباب عدة منها:-

- **الهيكل التنظيمي:** - والذي يعتبر السبب الأول في شعور الأفراد بصراع الدور داخل المنظمة. فالهيكل التنظيمي يعمل على تهيئة الظروف لأهداف وسياسات وقرارات وأوامر قد تكون متقاربة أحياناً. فكثير من المنظمات تعاني من ازدواجية السلطة وعدم تسلسلها.

**المركز:** - يسبب المركز الوظيفي الذي يشغله الفرد في المنظمة صراعاً ذاتياً له حيث يعاني بعض الموظفين من عدم قدرتهم على الاستجابة للمتطلبات المتقاربة .

- **أسلوب الاشراف:-** يعد أسلوب الاشراف المتبع داخل المنظمة مصدرا رئيسيا من مصادر صراع الدور. فعندما لا يقوم المشرف بتوفير المعلومات الكافية عن أداء العمل لمؤوسيه أو لا يقوم بتوصيل هذه المعلومات بالصورة المطلوبة فأن المؤوس يشعر بنوع من الصراع مع ذاته. وكذلك قد يعتمد المشرف على تكليف مؤوسيه بمهام تفوق قدراتهم وأمكانياتهم مما يؤدي لحدوث نوع من القلق والتوتر لديهم. وفي المجتمعات الحديثة أصبح الفرد يقوم بأكثر من دور في نفس الوقت فقد يقوم بدور الزوج الولد الابن طالب دراسات عليا عضوا في ناد اجتماعي وعضو في لجنة حكومية --- الخ بالاضافة الى دوره في منظمة العمل. وجميع هذه الادوار تشغل فكر الفرد وهو يحاول جاهدا أن يوفق بين هذه الادوار ألا أنه غالبا مايفشل في ذلك ويعيش في صراع ضار بينه وبين ذاته. ويعتبر الصراع على مستوى الفرد في المنظمة من أهم عناصر الانتاج وهذا النوع من الصراع يعمل على تشتيت قدراته وأمكانياته العقلية والجسدية ويؤثر على سلوكه داخل المنظمة بطريقة تؤثر سلبا على تحقيقه لاهداف المنظمة.

**ب- الصراع على مستوى الافراد:-** وهو الصراع الذي يقع بين الفرد ومؤسساته وزملائه ومؤوسيه داخل المنظمة وتلعب المتغيرات المعرفية والادراكية دورا كبيرا في الصراع بين الافراد داخل المنظمة حيث تحدد وعي الاطراف بالصراع القائم بينهم كما تحدد مشاعرهم تجاه هذا الصراع. ومن النماذج الشائعة لتحليل ديناميكية الصراع بين الافراد نموذج يعرف بأسم ((نافذة جوهاري) ) The Johari Window نسبة الى Harry Ingham و Joseph Luft.

أن هناك أربع حالات تشير إلى مدى معرفة الشخص بنفسه وبالآخرين يمكن أستعراضها كما يلي :-

**أولاً:- الفرد يعرف نفسه والآخرين:-** وهذا أفضل الحالات حيث أن الفرد على بيئة بمشاعره وأدراكاته ودوافعه وأيضا بمشاعر وأدراكات ودوافع الآخرين الذين يتعامل معهم مما يقلل من احتمال حدوث أي مشاكل أو صراعات.

**ثانياً:- الفرد يعرف نفسه فقط:-** وتكمن المشكلة هنا في عدم معرفة الفرد بمشاعر وأدراكات ودوافع الآخرين الذين يتفاعل ويتعامل معهم. وهنا يعاني الفرد من الخوف والصراع الناجم عن عدم قدرته على التفسير والتنبؤ والتحكم في سلوك الآخرين من حوله لذا غالبا ما يكون مترددا وحذرا في التعامل معهم.

**ثالثاً:- الفرد يعرف الآخرين فقط:-** قد تتوفر معلومات هنا عن الآخرين ولا يعرف الفرد ما يخصه من معلومات مما يجعله يشعر بأنه عبء على الآخرين ويميل إلى الانطواء والانعزالية بعيدا عن زملائه في العمل.

**رابعاً:-** الفرد لا يعرف نفسه ولا الآخرين وهذه أسوأ الحالات حيث يرتفع عدم الفهم وسوء الاتصال وينفجر الموقف بحالات حادة من الصراعات بين أعضاء الجماعة الواحدة.

**ج- الصراع على مستوى الجماعات:-** هو الصراع الذي ينشأ بين مختلف الوحدات الادارية داخل المنظمة ويأخذ هذا المستوى شكلين رئيسيين هما:-

**أولاً:- الصراع الافقي:-** يقع هذا النوع من الصراع بين الجماعات أو الوحدات الادارية التي تقع في مستوى تنظيمي واحد .

**ثانياً:- الصراع الرأسي:-** يقع الصراع الرأسي بين جماعات أو وحدات أدارية تنتمي الى مستويات تنظيمية مختلفة كالصراع الذي ينشأ بين مستوى الادارة العليا والادارة الدنيا على سبيل المثال.

وللصراع التنظيمي على مستوى الجماعة أسباب مختلفة يمكن أيجازها بما يلي:-

**أولاً:- الصراع على الموارد:-** تتنافس جماعات العمل والاقسام والادارات على الموارد المتاحة التي غالباً ماتكون محدودة كالاموال والمواد الخام.

**ثانياً:- التنافس في الاداء:-** تعاني الجماعات التي تتشابه في وظائفها من الصراع إذ تهدف الجماعات من تلك الى تمييز أدائها عن أداء باقي الجماعات .

**ثالثاً:- الاختلاف بين المستويات التنظيمية:-** يؤدي أئتماء جماعات العمل الى مستويات تنظيمية معينة الى أصطناع وجهات نظرها للامور بطريقة تعكس مصالحها وأهدافها.

**رابعاً:- الصراع بين الادارات وظيفياً:-** تتنازع بعض الادارات على أداء نفس الاعمال لان الطبيعة الوظيفية لهذه الاعمال تشير الى إمكانية قيام أكثر من جهة بأدائها .

**خامساً:- الصراع بين التنفيذيين والاستشاريين:-** عندما يواجه التنفيذيون مشاكل تتطلب تدخلاً فنياً من الخبراء الاستشاريين يقع الصراع. فبينما ينظر التنفيذيون

الى الاستشاريين على أنهم أفراد منظرون لا يملكون الخبرة الفنية ينظر  
الاستشاريون الى التنفيذيين على أنهم افراد تنقصهم الخبرة الاكاديمية والخلفية  
العلمية التي تساعد على تحليل الموقف.

**د- الصراع على مستوى الجماعات:-** مما لاشك فيه أن الصراعات ليست مقتصرة  
على داخل المنظمة فقط وإنما تحدث بين المنظمة وبيئتها الخارجية لان المنظمة  
تتعامل مع جهات متعددة منها جهات حكومية ومالكون وعاملون ومستهلكون  
وموردون اضافة الى المنظمات الاخرى المتواجدة في المجتمع التي قد تتعاون أو  
تتنافس معها. فيحصل الصراع بين المديرين وبين المالكين الذين يضغطون على  
المديرين لجعل نمط سلوكهم يتلائم مع مطالبهم والمستهلكون كذلك يضغطون  
عليهم لجعلهم في نمط السلوك الذي يلائمهم في حين أن ضغط الحكومة يتطلب  
منهم أن يكون نمط سلوكهم ملائماً لمتطلباتها.

أن عملية بروز الصراع والتنافس بين المنظمة والمنظمات الاخرى أدى الى ظهور  
ما يسمى ب((نظرية الالعاب)) Games Theory وهي عبارة عن توصيف لجميع  
الاوراع المتنافسة والمتصارعة بين المنظمة والمنظمات في البيئة التي تحيط  
بالمنظمة فيحدث اتصال وتفاهم وأتفاق بين هذه الاطراف للتوصل الى قرار ما  
يخدم مصالحها جميعاً. ويكون ذلك عن طريق التفاوض الذي يؤدي الى نتيجة  
مرضية ترضي الطرفين المتفاوضين.

---

١- حسن الحكاك نظرية المنظمة (بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٧٥) ص ٣٧٤-  
٣٧٦. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٧١.

أن الصراع بين المنظمة والمنظمات الأخرى يكسب المنظمة قوة ديناميكية لتتأثر وتنشط وتتطور وتحسن حالها حتى تثبت وجودها وتحافظ على مركزها التنافسي في المجتمع شريطة أن لا يكون الصراع قد أزاح المنظمة عن مسيرتها الهادفة. أن عملية تعرض المنظمة إلى شتى أنواع الصراعات يؤدي إلى حلول الارتباك والقلق في جوانب هيكلها التنظيمي مما يؤدي إلى حدوث الأضرار لكل الأطراف وبالطبع لا يوجد نموذج مثالي أو قاعدة محددة من أجل القضاء على هذه الصراعات لاستحالة ذلك عملياً ولكن يمكن التخفيف من حدة الصراع ويكون ذلك من خلال القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى ظهوره سواء كانت أسباباً نفسية وبيروقراطية ومثل هذا العمل يتطلب إعادة بناء تركيبها بشكل عملي ووفق أسس واقعية وتحسين العلاقات الصناعية والعمل على التخلص من الاختلافات السياسية والاقتصادية وتخفيف الفوارق الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية والقومية ويكون ذلك عن طريق زيادة الثقافة وأحلال مبادئ التعاون والإخاء بين جميع الأطراف.

- **مراحل الصراع:** -<sup>1</sup> يعتبر الصراع التنظيمي عملية ديناميكية ينشأ ويتطور عبر مراحل أو سلاسل متعاقبة ويمكن أن يطلق عليها ((دورة حياة الصراع)) وليس هناك اتفاق محدد بين الباحثين حول عدد من هذه المراحل أو طبيعتها إلا أن هناك نماذج متعددة تبين تصورهم لهذه المراحل ومن بين تلك النماذج نموذج ((بوندي (Pondy)) الذي يرى أن الصراع يمر بخمس مراحل هي:-

---

<sup>1</sup> - محمود سلمان العميان السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال مصدر سبق ذكره ص ٣٧٥-٣٧٨. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٧٢.

**أ- مرحلة الصراع الضمني:-** وتتضمن هذه المرحلة الشروط أو الظروف المسببة لنشوء الصراع والتي غالباً ماتتعلق بالتنافس على الموارد والتباين في الاهداف أو الاعتمادية بين الافراد أو الجماعات أو غير ذلك من الاسباب التي تسهم في ميلاد الصراع بشكل ضمني غير معلن.

**ب- مرحلة الصراع المدرك:-** في هذه المرحلة يبدأ أطراف الصراع في أدراك او ملاحظة وجود صراع فيما بينها وفي هذه المرحلة تلعب المعلومات دوراً هاماً في تغذية صور ومدركات الصراع حيث تنساب عبر قنوات الاتصال المتاحة بين الافراد والجماعات.

**ج- مرحلة الشعور بالصراع:-** في هذه المرحلة يتبلور الصراع بشكل أوضح حيث تتولد فيها اشكال من القلق الفردي أو الجماعي المشجعة على الصراع وتكون الرؤية عن طبيعته ،مسبباته وما سوف يؤدي اليه أكثر وضوحاً.

**د- مرحلة الصراع العلني:-** في هذه المرحلة يلجأ الفرد او الجماعة الى أنتهاج الاسلوب العلني الصريح للتعبير عن الصراع ضد الطرف أو الاطراف الاخرى. ويتم التعبير عن هذا الصراع بطرق مختلفة مثل العدوان والمشاحنات العلنية وقد يأخذ الصراع صوراً اخرى مثل الانسحاب اللامبالاة أو أي وسائل دفاعية أخرى.

**هـ - مرحلة ما بعد الصراع العلني:-** في هذه المرحلة تبدأ عملية إدارة الصراع وعلى إدارة المنظمة أن تواجه الموقف بشجاعة محاولة التعرف على جذور المشكلة وحلها وحلها واذا ماتم ذلك فإنه قد يؤدي الى زيادة التعاون الوظيفي بين

الافراد أو الجماعات.أما اذا حاولت الادارة خنق الصراع الذي قد يختفي عن السطح مؤقتا ولكن مايلبث أن يعود مجددا الى مرحلته الاولى وهكذا دواليك.وبالتأكيد يمر الصراع التنظيمي في المنظمة عبر أطوار وسلاسل متعددة ولا يظهر فجأة دون مقدمات وأن كان الصراع يظهر أحيانا وكأنه قد نشأ من العدم .

تتمثل مدخلات الصراع في الظروف المسببة لخلق الصراع بشكل ضمني غير معلن مثل التنافس على الموارد أو التباين في الاهداف حيث يدرك الافراد أو الجماعات هذه الظروف ويقومون بمعالجتها وتحليلها ليدخلوا بذلك مرحلة الصراع العلني الواضح والذي يتم التعبير عنه بطرق مختلفة كالاضراب عن العمل على سبيل المثال.وأذا لم تعمل المنظمة على إدارة الصراع بصورة فعالة أو عمدت الى كبتة فأن ذلك قد يساعد على أختفاء الصراع بصورة مؤقتة ولكنها تكون قد مهدت لنشوء الصراع من خلال خلق مدخلات جديدة لنشوئه وتطوره.

- **أثارالصراع التنظيمي:-** <sup>1</sup> للصراع التنظيمي آثار ايجابية وأخرى سلبية:-

**أ- الاثار الايجابية:-** أن اصحاب الفكر الاداري الحديث يعترفون بالاثار الايجابي للصراع التنظيمي عندما يقولون أن الصراع لايمكن تجنبه وهو وليد ظروف وأوضاع في المنظمة ويعتبر عنصرا فاعلا في التغيير وعليه فالصراع يفيد المنظمة على اعتبار أنه أساس التقدم والابداع لتشجيعه المبادرة الخلاقة وتطويره الافكار الجديدة والتي من شأنها أن تجعل المنظمة متطورة ومتكيفة مع المتغيرات من حولها ومن الاثار الايجابية للصراع التنظيمي مايلي:-

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص ٣٧٨-٣٨١. نقلا عن المصدر نفسه ص ٧٤.



**أولاً:**-يولد الصراع التنظيمي الطاقة لدى الافراد ويبرز القدرات والاستعدادات الكامنة التي لاتبرز في ظل الظروف العادية.

**ثانياً:**-يتضمن الصراع الوظيفي عادة بحثا عن حل لمشكلة ومن خلال هذا الحل يتم اكتشاف التغيرات الضرورية لنظام المنظمة.

**ثالثاً:** - الصراع نوع من الاتصال وحل الصراع يفتح طرقا جديدة ودائمة الاتصال.

**رابعاً:**- يساعد الصراع على أشباع الحاجات النفسية للافراد وخاصة ذوي الميول العدوانية.

**خامساً:**-قد يؤدي الصراع الى أزاحة الستار عن حقائق ومعلومات قد تساعد في تشخيص بعض المشاكل الفعلية في المنظمة.

**سادساً:**- يمكن للصراع أن يكون خبرة تعليمية جديدة للافراد العاملين.

**سابعاً:**-يعمل على فتح قضايا للمناقشة بطريقة المواجهة المباشرة.

**ثامناً:**-يعمل على توضيح القضايا مثار الخلاف بين الافراد.

**تاسعاً:**-يساعد على زيادة الانتاجية ويعمل على النمو.

**عاشراً:**- يمكن أن يكون أساسا لعمليات الابداع والابتكار والحفز في المنظمة .

أن الادارة الصحيحة للصراع التنظيمي تحول الطاقة المتولدة عن الصراع الى قوة وأثر ليأخذ الطابع الايجابي بدلا من السلبي والهدف هنا ليس القضاء على

الصراع بل الاستفادة منه في تحويل هذه الطاقة والافكار من أطراف الصراع الى فوائد ونتائج جيدة للمنظمة وأفرادها وكل هذا يتم بواسطة صراع الجدل الايجابي والعصف الفكري كما أن الصراع الخارجي يزيد من التلاحم في المنظمة.

**ب- الاثار السلبية:-** يرى أصحاب المدرسة التقليدية ضرورة تجنب الصراع ويحدث نتيجة لمشاكل شخصية بين الافراد وينتج عنه ردود فعل غير سليمة ويخلق أستقطابا في الادراك والمشاعر والسلوك داخل المنظمة. أن الصراع التنظيمي مهما كان مصدره ذو أثر سلبي ويمثل أختلالا وظيفيا في عمل المنظمة نظرا للآثار السلبية الناتجة عنه مثل التوتر النفسي والقلق وفقدان احترام الذات وضعف المقدرة على أتخاذ القرار والتي تؤدي بدورها الى التأثير على أنتاجية المنظمة وتخفيض الروح المعنوية للعاملين وهذا بدوره يؤثر على فعالية المنظمة عن طريق اضطرارها لزيادة طاقتها حتى تحافظ على نفس مستوى الانتاج السابق قبل حدوث الصراع وأن التوتر والقلق اذا استمرا في المنظمة كفيلان بتمزيقها.

**ومن الاثار السلبية للصراع التنظيمي مايلي :-**

**أولا:-** قد يدفع كل طرف من أطراف الصراع الى التطرف في تقدير مصلحته على حساب المصلحة الكلية للمنظمة.

**ثانيا:-** يحول الطاقة (الافكار) والجهد عن المهمة الحقيقية في المنظمة.

**ثالثا:-** يهدم المعنويات ويهدر الوقت والجهد والمال مما يضعف من مستوى الكفاية والفعالية.

**رابعاً:-** يستقطب الافراد والجماعات وينجم عنه فقد الثقة بين الادارة والعاملين ولجوء الافراد الى أعمال الانتقام تتمثل في تعطيل الالات أو أخفاء المعلومات وعدم التعاون مع الادارة أو القيام بترويح أشاعات كاذبة.

**خامساً:-** يعوق العمل التعاوني.

**سادساً:-** أنخفاض الانتاجية ويعاني الاداء من الجمود.

**سابعاً:-** الشلل في التصرف يرافقه التوتر النفسي الذي يؤدي الى الاحباط وعدم التأكد وفقدان القدرة على الحزم وضعف في الثقة.

**ثامناً:-** أنه مرض لصحة المنظمة وهو نوع من عدم وجود مهارات قيادية.

يتبين أن الصراع التنظيمي حقيقة واقعة في كل النظم ولكنه ليس بالضرورة مصطلحا سلبيا بل أن له أحيانا قيمته الايجابية للنظام فالصراع ذو حدين يمكن أن يكون سلبيا ولكنه أيضا يمكن أن يكون إيجابيا وهذا يتوقف على بدائل العمل وطريقة إدارة الصراع. أن المهم ليس الصراع نفسه بقدر معرفة ماهو الدافع اليه: أي هل الافراد الذين يعيشون الصراع راغبون بالعمل في هذه المنظمة والانتماء اليها أم أنهم مدفوعون برغبة تخريبية؟ وهل ينظرون الى الصراع كبناء يخدم وظائف المنظمة أم ينظرون اليه على أنه مخل بوظائف المنظمة؟ وهذا كله متوقف على طبيعة اثر الصراع على أهداف المنظمة فإذا ماكان هذا الصراع التنظيمي داعما لهذه الاهداف أعتبر صراعا إيجابيا بناء ومحسنا لمستوى الاداء أما إذا كان الصراع عاملا مؤديا الى أحباط أو أعاقه تحقيق هذه الاهداف فإنه عندئذ يعتبر صراعا سلبيا مخلا بوظائف المنظمة.

- **أدارة الصراع التنظيمي:**<sup>١</sup> يرى الفكر الاداري الحديث أن الصراع شيء محترم ويتعذر أجتنابه وأن أنعدام الصراع أو وجوده بمستوى منخفض في المنظمة بسبب الركود ويؤدي مع الزمن الى أنهبأرها كما أن وجود الصراع بدرجة عالية ضار لانه يصيب التعاون بخلل كبير أما القدر المتدل من الصراع في المنظمة فهو مطلوب. وأدارة الصراع لاتعني حله فحل الصراع يتطلب التقليل من الصراع وأزالته بينما أدارة الصراع تتطلب بدء تشخيص الصراع بهدف تحديد حجمه ليتم على ضوء ذلك عملية التدخل فيه بأيجاده أن كان منعدما وزيادته أن كان أقل من الحجم المناسب وتقليله أن كان أكثر من اللازم.

وحتى يدار الصراع بشكل فعال- وايجابي يجب مراعاة النقاط التالية:-

أ- تحديد أسباب الصراع ومعرفة مشاعر أطرافه من الاهداف التي يجب أن تسعى الادارة لتحقيقها عند أداراتها للصراع التنظيمي التعرف على أسباب الصراع الحقيقية وذلك من أجل معالجتها بشكل جذري ومن الخطأ أن تحاول الادارة أن تهدئ الصراع دون معالجة حقيقية للاسباب لانه سينشأ من جديد.

ب- التوصل الى التكامل في أفكار الاطراف المتنازعة وذلك يجمع الافكار جميعها وأحداث تكامل بينها بدلا من محاولة المساومة والتوصل الى حل وسط لان الحل الوسط لايمثل الحل المقنع للصراع وبدلا من ذلك فأن الصراع يجب أن يعالج بتداخل وتكامل افكار اطراف الصراع بحيث يمكن استخدام افضل الافكار التي تخدم هذه الاطراف والمنظمة.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ٣٨١-٣٨٦. نقلا عن المصدر نفسه ص ٧٦.

ج-التوصل الى حلول حقيقية يمكن أن تدعم من قبل أطراف الصراع: أن الحلول المؤقتة لن تحترم من قبل أطراف الصراع لانها لاتعالج اسباب الصراع.

د-محاولة إعادة توجيه توترات الافراد يجب أن يبقى عند الافراد العاملين مقدارا صحيا من التوتر والتوترات هنا تقنن بشكل ايجابي يخدم مصلحة المنظمة.

### **أساليب إدارة الصراع التنظيمي:-**

**أ- الاهداف المشتركة وأدارة الصراع التنظيمي:-** يعد تعارض الاهداف من المصادر الرئيسية لنشوء الصراع ومن طرق إدارة الصراع إيجاد أرضية مشتركة بين المجموعات المتصارعة وإيجاد أهداف تتفق عليها أطراف الصراع وفتح قنوات الاتصال بينهم ويمكن استخدام نظام الحوافز الفرعية لمكافأة الانشطة التي تساهم في أنجاح أهداف التنظيم الكلي وليس الاهداف الفرعية داخل هذا النظام.

**ب- الطرق الهيكلية في إدارة الصراع التنظيمي:-** من أهم الطرق الهيكلية التي تستخدم في إدارة الصراع ماياتي:-

**أولاً:-** أحالة الصراع الى مختص أو مستشار يعالج الصراع بتحديد مسؤوليات الاطراف المتصارعة.

**ثانياً:-** تخفيف درجة الاعتمادية بين المجموعات وجعلها معتمدة على نفسها لان فرص حدوث الصراع تتزايد بين المجموعات عند تزايد درجة الاعتمادية المتبادلة بينها.

**ثالثا:** -تبادل الموظفين حيث أن أنتقال الموظفين من وحدة الى أخرى يزيد من تفهمهم ويكسبهم خبرات جديدة.

**رابعا:** -أيجاد وظائف تنسيقية بين وحدات وأقسام المنظمة.

**ج- الاساليب الادارية والسلوكية والقانونية في إدارة الصراع التنظيمي:-**

أستعرض Anthony Hodge الطرق التالية لحل الصراع :-

**أولاً:-** أستخدم القوة أو السلطة أو كليهما لحسم الصراع هذا الاسلوب يكبت الصراع لذا فإنه مشكوك في فعاليته.

**ثانياً:-** تلطيف أو تسكين الصراع عن طريق مواساة أطراف الصراع بغية تهدئتهم وذلك عن طريق لغة مؤثرة لاعادة العلاقات السليمة بين أطراف الصراع.

**ثالثاً:-** التجنب والانسحاب. وهنا يعمد احد الاطراف أو أكثر في أن يبعد تركيزه عن الصراع أو ينسحب من مجابهته.

**رابعا:-** التوفيق بين أطراف الصراع وذلك عن طريق استخدام المهارات الانسانية للتأثير على أطراف الصراع للتحرك نحو حلول وسطية مقبولة من الاطراف المعنية.

**خامساً:-** المجابهة وهنا يتم معالجة الصراع مع اسبابه وذلك عن طريق طرح الحقائق بين أطراف الصراع وتحليلها.

وقد قدمت ((ميري باركر فوليت)) Mary Parker Follet عرضا لاساليب معالجة الصراع تتمثل فيما يلي:-

**أولا:-** سيادة أو تغلب طرف في الصراع على الطرف الاخر.

**ثانيا:-** التفاوض وذلك في محاولة لايجاد حلول وسطى يحصل فيها أطراف الصراع على بعض الاشياء ولكن لا يحصل أي طرف على كل ما يريد.

**ثالثا:-** التكامل وذلك بالبحث - عن حل يرضي الاطراف المعنية.

وتعتبر فوليت أن الاسلوب الثالث أفضل الاساليب رغم أنه اصعبها فهو الذي يقدم حلا حقيقيا للصراع.

**أما كيلي Kelly فيعرض الاساليب التالية لحل الصراع:-**

**أولا:- التفاوض:-** وهي العملية التي يتم بموجبها جمع أطراف الصراع بهدف الوصول الى حل تتفق عليه الاطراف المعنية.

**ثانيا:- التوسط:-** وهي عملية اللجوء الى طرف محايد للمساعدة في حل الصراع يقوم بدور الوسيط بين الاطراف المعنية.

**ثالثا:- التحكيم:-** وهناك نوعان من التحكيم: التحكيم الاختياري والتحكيم الاجباري. فالتحكيم الاختياري يتم اللجوء اليه بموافقة أطراف الصراع. في حين أن التحكيم الاجباري يفرض بموجب القوانين والانظمة.

أستخدم ((ثوماس وكلمان)) Thomas&Kilmann مخططاً له بعدان يحددان سلوك الفرد حيث يمكن تصنيف هذا السلوك على طول هذين البعدين **وهما:-**

**أولاً:- بعد التعاون Cooperativeness:-** ويمتد من درجة غير متعاون إلى درجة متعاون ويحدد هذا البعد الدرجة التي يصلها الفرد في اشباع حاجات الطرف الاخر.

**ثانياً:- بعد العزم Assertiveness:-** ويمتد من درجة غير حازم إلى درجة حازم ويحدد هذا البعد الدرجة التي يصل إليها الفرد في اشباع حاجاته .

## ٢. مصطلح السلطة السياسية لغة ومفهوماً :-

**أ- تعريف السلطة:-** <sup>١</sup> تباينت طرق واساليب تحديد السلطة أو تعريفها فهي وظيفة أو حق لشخص ما أو مجموعة من الاشخاص في اتخاذ قرارات بعينها أو إصدار أوامر للآخرين بشأن مسألة أو موضوع ما أو هي علاقة شرعية بين اثنين وعلى أساس هذه الشرعية يحق للامر أن يصدر الامر ولا بد للتابع من الازعان والطاعة والتنفيذ. وقبل أن نصل إلى تعريف نهائي لمفهوم السلطة يجب أن نقول أن السلطة ظاهرة تظهر في جميع الروابط وليس في من تكون وظيفتهم الحكم

---

<sup>١</sup> - مولود طيب أشكال واسباس الممارسات الموصلة للسلطة السياسية في الدولة: دراسة سوسيو-سياسية للانتخابات البلدية بولاية تبسة أطروحة دكتوراة في علم الاجتماع السياسي (غير منشورة) (الجزائر كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ٢٠١٥-٢٠١٦) ص ٢٢-٢٥.

<sup>٢</sup> - اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢) ص ١٤٨. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٢٢.



فحسب ففي كل رابطة أو هيئة مهما صغرت نجد السلطة ومن المؤكد أن كل رابطة تتخذ شكلا وبناء للسلطة خاصة بها زيادة على أن طبيعة التنظيم تخلق السلطة وعندما لا يوجد تنظيم فلا يوجد بالتالي سلطة إذ أن السلطة من المعايير الهامة للتنظيم وعليه فإن السلطة لاتصدر عن النظام السياسي فحسب وإنما توجد في جميع التنظيمات الاجتماعية فهي اذا تكمن في يد كل من تتاح له الظروف أن يمارسها سواء أكان ربا في أسرة أم شيخا في قبيلة أم مديرا في إدارة أم رئيسا في دولة. وتعتبر ممارسة السلطة ظاهرة عامة ودائمة في المجتمع الانساني دون قصرها على الدولة فحسب حتى ولو كان هذا المجتمع من أكثرها بدائية وأسرعها زوالا<sup>١</sup>.

ثم أن وجود علاقات اجتماعية تشكل صلة الانسان الحياتية بجماعة ما يملي على تصرف هذا الانسان بعض الالزامات وسلسلة من الحقوق والواجبات والقواعد القانونية فتصبح بذلك السلطة هي الوظيفة الاجتماعية التي تقوم على سن القوانين وحفظها وتطبيقها ومعاقبة من يخالفها وهي التي تعمل على تغييرها وتطويرها كلما دعت الحاجة الى ذلك: أنها الوظيفة التي لاغنى عنها لوجود الجماعة ذاتها لاستمرارها ولمتابعة نشاطها أنها تلك الوظيفة التي لاغنى عنها لوجود الجماعة ذاتها لاستمرارها ولمتابعة نشاطها أنها تلك الوظيفة الاجتماعية القائمة على اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها تحقيق الاهداف التي تتابعها الجماعة<sup>٢</sup>.

---

١ - محمد عبده محجوب الانثروبولوجيا السياسية (الاسكندرية الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦) ص ٢٨٢-٢٨٥. نقلا عن المصدر نفسه ص ٢٣.

٢ - اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ٤٨-٤٩. نقلا عن المصدر نفسه.

وكم كان ((بيردو)) Burdeau محققا حين ذهب الى أنه لا بد لاي مجتمع يريد الاستمرار والبقاء من أن تكون له دافعة تجعل له كيانا مرهوبا وتلك هي السلطة. وهذا ماذهب اليه ((محمد طه بدوي)) عند قوله بأن المجتمع من غير سلطة لا يستطيع الاستمرار لان السلطة القادرة على تحطيم مقاومة أعضاء المجتمع الانساني فهي وحدها التي تستطيع أن تحقق الانسجام داخله<sup>١</sup>.

صحيح أن الاختلاف في استعمال مصطلحي القوة والسلطة والتنوع في الدلالات المعطاة لهما جعلهما يأخذان حجما كبيرا من التعقيد وصعب عملية التمييز بينها حتى أننا اصبحنا لانفهم هل الكاتب يستعمل مصطلح السلطة مريدا به السلطة - كصيغة من صيغ ممارسة القوة السياسية أم يريد بها القوة بذاتها المهم عندنا الان أنه من خلال التعريف السوسولوجي لكل من مصطلح القوة والسلطة بعيدا عن التعريفات الطبيعية ((الفيزيائية)) أتضح لنا أنهما في الحقيقة يشكلان وجهين لعملة واحدة وذلك عندما يتعلق الامر بالعلاقات الاجتماعية وبخاصة السياسة منها.

- **وسائل فرض الارادة:** - أن تعريف كل من القوة والسلطة على أنهما القدرة على فرض الارادة بالاقناع أو بالاكراه يدفعنا للتساؤل عن الوسائل التي يتم بواسطتها فرض تلك الارادة. طالما أن السلطة تنبع في بعض الاحيان من استخدام الردع أو الجزاء فإنه بقدر مايكون الردع أو الجزاء تكون ضالة أو ضخامة السلطة وهذه الجزاءات قد تكون بالسلب أو بالايجاب فالقائد ينجح في اكتساب التأييد بالوعد

---

<sup>١</sup> - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢) ص ١١٧. نقلا عن المصدر نفسه.

والوعيد لمؤيديه بالمنح والهبات والوعيد لمعارضيه بالتأديب والحرمان. والحقيقة أن السلطة تستمد فعاليتها من كليهما معاً إلا أن الواقع يثبت لنا أن القائد إذا ما اسرف في استخدامه لهذه الجزاءات فأنما ينبىء عن وهن أصاب قوته السياسية مما ينذر شمسه بالمغيب في نهاية الامر وعلى أية حال فإن النجاح في استخدام السلطة هو موضوع درجة وليس موضوع حسم<sup>١</sup>.

ويرى ((أميتاي أتزيوني)) Amitai Etzioni أن القوة تختلف وفقاً للوسائل المستعملة لجعل الافراد يمثلون وربما تكون هذه الوسائل فيزيقية أو مادية أو رمزية **وكما يأتي:-**

**أولاً:- الوسائل الفيزيقية (القاهرة):-** التي تتمثل في التهديد بتطبيق الجزاءات الفيزيقية أي أحداث الألم أو الاذى أو العاهة أو الموت وأحداث الاحباط من خلال تقييد الحركة أو التحكم بالقوة في اشباع الحاجات مثل الحاجة الى الطعام والراحة وغيرها.

**ثانياً:- الوسائل المادية (التعويضية):-** وهي وسائل المكافأة التي تتمثل في التحكم في الموارد المادية والمكافآت ومراقبتها من خلال: توزيع الرواتب والاجور والتعويضات والاسهامات والخدمات والسلع --- الخ.

**ثالثاً:- الوسائل الرمزية (المعيارية):-** وهي تتمثل في توزيع وتجريد الجزاءات الرمزية وتوزيع المكافآت الدالة على المركز وممارسة الشعائر والطقوس والتاثير

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ٣٤٠. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٢٤.

على توزيع الافراد الخاضعين.ألا أن هناك نوعان منها أحدهما مبني على تجريد الاحترام والهبة والرموز الطقسية والاخر مبني على توزيع وتجريد القبول والاستجابة الايجابية.

ويرى ((أتزيوني)) أن معظم التنظيمات تستخدم الوسائل الثلاثة ولكن درجة اعتمادها على كل وسيلة يختلف من تنظيم لآخر وتميل معظم التنظيمات الى التركيز على إحدى تلك الوسائل وبدرجة أقل على النوعين الاخرين والسبب الرئيسي في تخصيص الوسيلة يبدو متمثلا في أنه عندما يتم التركيز على وسيلتين من وسائل فرض الارادة في الوقت نفسه وفي الجماعة نفسها فسوف نجد أن كل وسيلة منهما تميل الى تحييد Neutraliser الاخرى فأستخدام وسيلة القهر مثلا يخلق درجة من الاغتراب حتى أنه يصبح من المستحيل أستخدام الوسيلة المعيارية بنجاح.

- **تعريف السلطة السياسية:-** ليست السلطة السياسية سوى نوع خاص من أنواع السلطة الاجتماعية الى جانب أنواع أخرى كالسلطة الاقتصادية السلطة الدينية القيادة العسكرية الخ—لذلك فمن المهم تعريفها بدقة. فالسلطة السياسية هي نوع السلطة الاجتماعية الذي يختص بهذا الصنف من التجمعات الذي نطلق عليه أسم ((المجتمعات المدنية)) وهي أرفع السلطات الاجتماعية التي تحكم الاجتماعات الخاصة في المجتمع المدني فهي لاتسمح في العادة بأن توجد في داخلها تنظيمات غير تابعة لها وغير مؤتمرة بأمرها على نحو مباشر هذا فضلا عن أنه لايمكن أن نتصور وجود أجهزة للشواب والعقاب غير تلك الاجهزة التي تملكها السلطة

---

<sup>١</sup> - سعد عيد مرسي بدر التنظيم بين القوة والسلطة :علم الاجتماع والسلطة (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢) ص٦١٩-٦٢٠. نقلا عن المصدر نفسه ص٢٥.

السياسية((الدولة)) فالسلطة السياسية هي التي تدير المجتمع المدني بأكمله وتدبر تنظيم العلاقات بين الجماعات العديدة التي تؤلفه بشكل يكفل لها بقاءها مندمجة بالمجموع الكلي((النظام)) ويوفر لها الطوعية اللازمة لمواجهة التحولات الخارجية والداخلية((التقدم)) والاعتراف لها بهذا الدور يعني تأكيد سيادة هذه السلطة<sup>١</sup>.

وأذا كانت السلطة التي تواجهها في المجتمعات الانسانية هي طاقة يستخدمها البعض لخدمة البعض الآخر أو في سبيل تحقيق غاية مشتركة.فإن الفقيه((أندري هوريو)) يعرفها بأنها ((طاقة ارادية تظهر عند من يتولون مشروع حكم جماعة أنسانية تسمح لهم بفرض أنفسهم بفضل علو القوة والاختصاص وهي مع أنها سلطة واقع بسبب أرتكازها على مجرد القوة المحضة ألا أنها يمكن أن تتحول الى سلطة قانون بفضل رضا المحكومين عنها)).أما ((موريس هوريو)) فيعرفها أنها ((طاقة حرة مستقلة خارجيا ومسيطرة داخليا تتولى بفضل سموها مشروع جماعة أنسانية بواسطة خلق مستمر للنظام والقانون)). ويعرف ((بورديو)) السلطة السياسية بأنها ((قوة في خدمة فكرة وهي تتولد من الوعي الاجتماعي وتكرس لقيادة الجماعة في البحث عن الخير المشترك وقادرة عند الاقتضاء أن تفرض على أعضاء الجماعة الذي تأمر<sup>٢</sup>.

---

١ - جان وليام لايبير السلطة السياسية ترجمة الياس حنا الياس (بيروت منشورات عويدات ١٩٧٧) ص ٥٠. نقلا عن المصدر نفسه ص ٢٥.

٢ - مخلوف صيمود طبيعة السلطة السياسية وتنظيمها في النظام السياسي الجزائري أطروحة دكتوراة في النظم السياسية والقانون الدستوري(غير منشورة)(الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة منتوري-قسنطينة ٢٠٠٧-٢٠٠٨) ص ٣٥-٣٦.

وقد عرفها الاستاذ ((لابيار)) على أنها ((الوظيفة الاجتماعية التي تتكون من اتخاذ القرارات لمجموع المجتمع الكلي وتأمين تنفيذها بواسطة سيادة سلطة سياسية وسمو السلطة العامة. وأخيرا فإن تلك التعريفات على سبيل المثال تقترب من بعضها البعض اذن فهي تركز على ن بعض العناصر الاساسية مثل الفكرة والقوة والارادة وأي سلطة سياسية فهي بالضرورة تتفاعل فيما بين هذه العناصر. حتى تكون مقبولة لدى الجماعة من الناس فالسلطة السياسية هي قوة مشروع الفكرة المتجذرة في عمق الجماعة الانسانية وطاقاته الجامعة التي يلتف حولها الناس<sup>١</sup>.

- **أساس السلطة السياسية:** - قبل التطرق للحديث عن أساس السلطة السياسية أردنا أن نشير الى أن الكلام عن أساس السلطة السياسية يشمل على حد سواء أساس السلطة السياسية المجسدة والمؤسسة. ذلك أن الكثير من المفكرين يعتقدون أن أساس السلطة السياسية المؤسسة هو أساس السلطة السياسية على الاطلاق ويرجعون ذلك الى القرن السادس عشر اذن برز الى الوجود جسم اجتماعي ألا وهو: الدولة نتيجة لجملة من الشروط: كنمو التجارة وأزدهارها وانتشار الانتاج وتوحيد الاراضي وظهور الوحدات البرجوازية أما ماعدئ تلك السلطة السياسية المؤسسة فهم يعتبرونه جذور سلطة لايمكن حتى أن ندعوها سياسية<sup>٢</sup>.

---

١ - المصدر نفسه ص ٣٦.

٢ - جان وليام لابييار السلطة السياسية مصدر سبق ذكره ص ١٢٣. نقلا عن مولود طيب أشكال واسبس الممارسات الموصلة للسلطة السياسية في الدولة: دراسة سوسيو-سياسية للانتخابات البلدية بولاية تبسة مصدر سبق ذكره ص ٢٦.

يقول دوركايم Durkheim ((أن السلطة هي النظام الاجتماعي الوحيد الذي أستطاع أن يجتاز عاصفة التأريخ الحديث)) وهو يقصد السلطة السياسية بالذات وليس السلطة على أطلاقها رغم أن السلطة على حد قول ((جوفينيل)) ((ظاهرة أقدم في أصلها من تلك الظاهرة التي تسمى دولة فضلا عن أن السيطرة الطبيعية لبعض الأشخاص على الآخرين هي المبدأ الأساسي في جميع التنظيمات الانسانية ألا أن السلطة السياسية تتميز من حيث التعريف الكامل للمفهوم فهي قديمة قدم الحكومة ذاتها)) فالسلطة السياسية هي في كل الاحوال أعلى من يراقب النظام الاجتماعي ككل ويضبطه بل قد تتجاوز احيانا مهمة مراقبة هذا النظام وضبطه الى العمل على التأثير فيه وتغييره<sup>١</sup>.

- أشكال السلطة السياسية:- أن العضوية في الروابط الاختيارية مسألة قبول وموافقة حيث يعطي الناس ولاءهم طوعا لها وقد يحدث أن يفر العضو منها تخلصا من السلطة التي تمارس عليه وعلى هذا فأن السلطة فيها تقوم على القبول والاختيار وقد يكون من الملائم تحديد السلطة في مثل هذه الظروف على أنها قيادة نظامية. أما بالنسبة للروابط الجبرية فالموقف مختلف هذا الى جانب أنه في روابط معينة يعد الانسحاب الاختياري منها مستحيلا وهذه هي الروابط التي تميل الى تسميتها بالروابط الجبرية كما أنه في مثلها ليس من الواقع في شيء نسيان أن القهر هو المستخدم في ممارسة السلطة فتصبح السلطة في مثل هذا الموقف ظاهرة قوة وهذه هي التي يمكن أن تحدد السلطة فيها على أنها قوة نظامية تقوم على القهر<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٤٥-١٤٧. نقلا عن المصدر نفسه ص ٢٦.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه ص ١٤٦-١٤٧. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤١.

يبقى أن التمييز بين الروابط الاختيارية والجبرية ليس ميسورا على الدوام إذ أن هناك روابط قد ينضم الفرد إليها اختياريا ولكنه لا يستطيع الانسحاب منها بأختياره هذا بالاضافة الى أنه ثمة روابط تكون اختيارية للبعض وجبرية بالنسبة لآخرين والاكثر أهمية أن تكون السلطة موافقا عليها أو بالعكس بحيث تكون مقيدة بأستخدام العنف أو القسوة لكن عضوية اية فرد في أية رابطة هي مسألة قبول من قبله في المقام الاول وهو بالتالي حر في الاستمرار مع يعلونه أجبانيا فالاختيار والقبول في هذه الحالات يشمل العضوية في الرابطة وليس الموافقة على أوامر السلطة القائمة.

- **ممارسات القوة السياسية:-** قد تستمد القوة فيما يقول بعض الباحثين من شخصية الفرد ذاته وما يتحلى به من شمائل أخلاقية ومواهب عقلية وقدرات تنظيمية تفوق مالدئ غيره من الافراد حيث تجذب الجماهير وتدفعها الى الانصياع لمشيئته والاذعان لاوامره ونواهيه وقد تشتق أيضا من المكانة الاجتماعية للفرد أو الجماعة سواء كانت هذه المكانة وليدة مركز أجماعي مرموق أو مركز قيادي متميز ((سياسي حكومي ديني عسكري فني علمي---الخ)) أو نتيجة لامتلاك ثروة مادية أم محصلة لعلاقات القرابة. ويؤدي أختلاف وتنوع مصادر القوة على هذا النحو بالضرورة الى تعدد وتباين اشكال ومظاهر القوة الساندة في المجتمع وتتمثل هذه الاشكال وتبدو عادة في صيغة أنماط نوعية من علاقات التفاعل والاتصال بين الاشياء والاشخاص والجماعات سواء كان ذلك في أطار المجتمع الواحد أم على نطاق المجتمع الدولي بأسره. وتتجسد هذه العلاقات بوجه عام في منظومة متباينة



من أشكال القوة ويمكن أجمالها في الاشكال الاتية: القوة الشخصية (الكاريزما) القوة الدينية القوة الاقتصادية القوة العلمية القوة العسكرية القوة النظامية وأخيرا القوة السياسية وكل من هذه القوى لها حضور وتأثير داخل المجتمع كما أنها لا توجد بمعزل عن غيرها من القوى بمنأى عن التأثير بها أو التأثير فيها. ومع أن الاشكال الستة الاولى ليست ذات طابع سياسي بحت فأنها قد تستحيل كلها أو بعضها قوة سياسية آمرة في ظل ظروف وأوضاع معينة أو نتيجة عوامل وتطورات تاريخية محددة في بعض المجتمعات. كما أنه من المتوقع أن تساند هذه القوى الست مجتمعة أو متفردة القوة السياسية المسيطرة في المجتمع ولا يستبعد أيضا أن تخضع لارادة هذه القوة وتسخر لخدمة أغراضها ومن ثم فأن الدولة القوية سياسيا هي التي تتمتع بقدر وافر من هذه القوى جميعا. وعليه فأن القوة السياسية ماهي ألا ((محصلة الاشكال المختلفة للقوى التي تعمل وتتفاعل داخل النسق الاجتماعي والتي ترسم في النهاية الشكل والمسار اللذين يتخذهما النسق الاجتماعي والسياسي)).<sup>٢</sup> وتلك في ما يرى بعض الباحثين مقولة غير مقبولة تنطوي على قدر كبير من المبالغة ومن ثم لاتعكس الواقع ولا تقدم تشخيصا حقيقيا دقيقا لطبيعة القوة السياسية وماهيتها وحجتها في ذلك أن القوة السياسية لاتقتصر فقط على شاغلي المناصب الرسمية التي تخول أصحابها سلطة اتخاذ القرارات وتوقيع

---

١ - عبد الحلیم الزیات فی سوسیولوجیا بناء السلطة (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠) ص ١١٩-١٢٠. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٢.

٢ - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٣٩. نقلا عن المصدر نفسه.

الجزءات بل تشمل أيضا أولئك الذين لا يرتبطون بأية مواقع نظامية ولهم نفوذ مؤثر في ديناميات العملية السياسية. والتفاعل بين هؤلاء وهؤلاء لا يؤدي بالضرورة إلى تشكيل قوة سياسية أمرة في المجتمع ولكنه يؤثر فقط في مسار العملية السياسية وما تسفر عنه من نتائج ومعطيات ومرد ذلك في واقع الأمر إلى اختلاف أسلوب ممارسة القوة لدى كل من الفريقين وما يحكم هذه الممارسة من معايير ومحددات ملزمة لكل منهما.

فلا يصح إذ أن القوة السياسية هي محصلة الأشكال المختلفة للقوى التي تعمل وتتفاعل داخل النسق الاجتماعي-السياسي ولكن الصواب أن يقال أن ((القرار السياسي)) هو محصلة هذا التفاعل ونتيجته النهائية هذا وليست القوة السياسية - على أية حال غاية في ذاتها بل وسيلة لغايات وقيم مرغوبة يتطلع إليها من يملكون القوة ويمارسونها بالفعل مثلما ينشدها أولئك الذين يسعون إلى امتلاك القوة والسيطرة على مقاليدها. فتراوح هذه الغايات وتلك القيم عادة بين رغبتهم في ترويح ما يلتزمون به من مبادئ وعقائد اجتماعية وسياسية بين جموع المواطنين وبين ما يبغون تحصيله من قيم مادية أو غير مادية تحقق مصالحهم الخاصة فضلا عن يعينهم إلى أحداث تغييرات راديكالية تخدم المجتمع بأسره وتنعكس آثارها على جموع المواطنين دون استثناء ومعنى هذا ببساطة أن امتلاك وممارسة القوة السياسية أو السعي إلى الاستحواذ عليها إنما هو ضرب من

---

١ - عبد الحليم الزيات في سوسيولوجيا بناء السلطة مصدر سبق ذكره ص ١٢٠-١٢٢. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٣.

الصراع بين أطراف متناقضة قوامه تباين القيم والتوجهات الاجتماعية والسياسية من ناحية وتضارب المصالح والغايات الشخصية وغير الشخصية من ناحية أخرى زيادة عن التفاوت أو أنعدام التوازن في توزيع القوة ((الاقتصادية والاجتماعية والسياسية)) وأستثثار جماعات محددة بالسيطرة على مصادر القوة الكامنة في المجتمع دون غيرها من الجماعات. فمن يملكون الثروة يتطلعون دائما إلى القوة ((بمعنى السلطة)) كي يحموا بها ثرواتهم ومن يملكون السلطة يتطلعون دائما إلى الثروة حتى يدعموا بها مناصبهم. والثروة والمنصب من المصادر الأساسية للقوة وقد يؤدي أحدهما إلى الآخر وهما في الوقت ذاته غايتين نهائيتين للصراع من أجل القوة. ومعنى هذا كله أن جوهر القوة السياسية يكمن أساسا في السيطرة على مصادرها والقدرة على مواصلة الصراع والنجاح في تقلد مواقع السلطة وأحتلال المراكز الحيوية وما يعنيه كل ذلك ويترتب عليه من تحقيق لغايات وقيم مرغوبة؟ على أية حال فإن ممارسة القوة السياسية تتخذ عادة أحد صيغتين رئيسيتين الأولى هي السلطة والثانية هي النفوذ **وكما يأتي:-**

**أولا:- السلطة:-** هي قوة ذات طابع نظامي ((رسمي)) ترتبط بمنصب أو موقع أو وظيفة رسمية معترف بها في المجتمع وتخول صاحبها حق إصدار قرارات لها صفة الالتزام بالنسبة للآخرين وتمنحه في الوقت ذاته حق توقيع الجزاءات على المخالفين وهي بصفة عامة قوة محددة ومنظمة بشكل رسمي عن طريق مجموعة قواعد عامة ملزمة مستمدة في المحل الأول من اللوائح والقوانين الوضعية ومن ثم فلا يجوز لشاغل المنصب الرسمي أن يخترق حدودها أو يخالف الضوابط التي

تحكمها أو يتخطى الأدوار المخولة له بموجبها ويمقتضى المنصب الذي يشغله وألا أعتبر خارجا عن قواعد الجماعة ومعاييرها وضوابطها النظامية الامر الذي يسوغ أزاحته من منصبه ويبرر مساءلته وتوقيع العقوبة عليه. فالسلطة بهذا المعنى هي القوة المتمثلة في إصدار قرارات تمس مصير الآخرين أستنادا الى أساس قانوني مشروع داخل التنظيم أو الجماعة وهنا تمارس القوة من خلال إصدار قرارات ملزمة تصاحب الجزاءات السلبية على المخالفين بمعنى أستخدام العقوبات أو التهديد بأستخدامها.

**ثانياً:- النفوذ:-** أما النفوذ ففوة غير نظامية تتمثل في القدرة على التأثير في صانعي القرارات السياسية وتوجيه الرأي العام من أجل تحقيق أهداف معينة وهو يمارس عادة من جانب العناصر القيادية التي لاتشغل أية مناصب رسمية في المجتمع وذلك عن طريق عمليات الاتصال السياسي والتفاعل الاجتماعي التي تباشرها عبر وسائل الاتصال الجماهيري والاحزاب السياسية أو داخل جماعات الضغط والمصالح سواء بأستخدام وسائل الاستمالة والاقناع والترغيب المألوفة أم بممارسة اساليب التهديد والترهيب والارغام غير المشروعة<sup>١</sup>. حتى ابن خلدون فرق بين النفوذ والسلطة من خلال تفريقه بين الرئاسة والملك وذلك في قوله

---

١ - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٣٩. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٤.

٢ - عبد الحلیم الزيات في سوسيولوجيا بناء السلطة مصدر سبق ذكره ص ١٢١. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٥.

((الرئاسة إنما هي سؤدد وصاحبها متبوع وليس له عليهم قهر في أحكامه وأما الملك فهو التغلب والحكم بالقهر)).

يتضح أستعمال مصطلح القوة بدلا من مصطلح النفوذ للدلالة عليه في كلام بعض العلماء الذين يذهبون الى التفريق بين السلطة والقوة على أساس أن القوة ترتبط جوهريا بشخصية الافراد وذلك حال النفوذ بينما السلطة ترتبط جوهريا بشخصية الافراد وذلك حال النفوذ بينما السلطة ترتبط دائما بالموقع والادوار الاجتماعية فالقوة حسبهم علاقة اجتماعية وواقعية أما السلطة فهي علاقة شرعية. فالنفوذ بهذا المعنى هو مسألة تتعلق بالشخص وليس بالتنظيم وأن كان يستند على البناء الثقافي القائم بما يتضمنه من قيم ومعايير ومعتقدات ويتمثل السلطان أو النفوذ في قدرة شخص أو جماعة على فرض ارائها على الاخرين من خلال التفاعل وأستخدام مختلف أساليب الاقناع أو الاغراء أو الاكراه وذلك دون أن يكون للشخص أو الجماعة من سلطات قانونية تتيح له هذا الغرض وهذا يعني أن السلطة تعتمد اساسا تنظيميا بينما يعتمد النفوذ على أساس شخصي ويتحقق هذا بشكل واضح في المجتمعات التقليدية والقبلية والبدائية حيث يكون الرؤوساء هم الشخصيات المتمتعة بنفوذ قوي في المجتمع كذلك يتحقق هذا الوضع داخل الكثير من المجتمعات الحديثة حيث يستطيع ذوو المكانة العالية اقتصاديا وثقافيا الوصول الى المواقع الرئاسية في المجتمع الامر الذي يتيح لهم الجمع بين سلطة المنصب ونفوذ المكانة.

---

١ - عبد الغني مغربي الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين (الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ١٩٨٦) ص ١٥٥. نقلا عن المصدر نفسه.

وبناء على ذلك فالسلطة والنفوذ هما بناءان متلازمان ودائما مايتواجدان سويا لدى الانسان أو الجهاز أو النظام فالحاكم لاتستقيم له العملية السياسية بالسلطة وحدها فلا بد له من القوة ((بمعنى النفوذ)) بالاضافة الى السلطة وكثيرا مايحدث أن يتمتع القائد أو الرئيس بالسلطة السياسية ولكنه يعجز عن تطويرها وبالعكس قد يتمتع الزعيم بقوة سياسية كبيرة ((بمعنى النفوذ)) ولكنه ليس في مناصب السلطة وهنا تتعاظم احتمالات الصراع والصدام.

أن كل قوة فردية كانت أو جماعية ظاهرة كانت أو مستترة إنما تهدف الى الاستحواذ على السلطة وطبيعي ان يصبو اليها الاشخاص الذين يحفزهم اليها باعث المنفعة الفردية أو الجماعية وهم اذ يريدون الافادة أو الاستفادة ينساقون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى الاستيلاء على السلطة أو التأثير عليها على الاقل.فالتاريخ السياسي يكشف عن الميل الاساسي الى الاستحواذ على السلطة والقوة مجتمعين وهذا هو شرط قيام كل دولة حيث توجد وراء كل سلطة قوى تسندها وليس يكفي مجرد النص القانوني وحدة لتزويد رئيس الدولة مثلا بسلطته أو الهيئة التشريعية بقوتها.

أن المراد من هذا التمييز بين مفهومي السلطة والنفوذ وكبقية ممارسة كل منهما ومجاله وضوابطه هو تبيان أن القوة السياسية ليست حكرا على شاغلي المناصب

---

١ - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٣٩. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٦.

٢ - المصدر نفسه ص ٣٤٠. نقلا عن المصدر نفسه.

الرسمية وحدهم وليست وقفا كذلك على من لا يشغلون هذه المناصب دون غيرهم ولكنها قاسم مشترك بين هولاء وهولاء.

- **ممارسات السلطة السياسية:-** ما من جماعة بلا سلطة لكن لكل جماعة على حدة شكل السلطة الخاص بها وهذه بأختصار بعض الاشكال الاساسية **منها:-**

**أولا:- السلطة السياسية المباشرة:-** لا يمكننا الكلام عن السلطة السياسية المباشرة دون أن نخرج بالكلمة عن أطارها الموضوعي لان ((المجتمع المغلق)) الذي تظهر فيه لم يتوصل بعد الى درجة التمييز والفصل بين وظائفه الاجتماعية ونحن نقصد بالمجتمع المغلق تلك الفئة الاجتماعية ذات الصلة المحدودة بالفئات الاخرى حيث تعيش في جو من العزلة الاقتصادية والثقافية وهذا الوصف ينطبق نسبيا على القبيلة وأيضا على الجماعات ذات العشرة العارضة اليومية غير الدائمة وعلى الاجتماعات والزمر التي تلتئم على غير ما هدف معين أو نشاط منظم وعليه لوجود في هذه المجتمعات لسلطة سياسية مباشرة بل هناك سلطة اجتماعية مباشرة تفرض نفسها على كافة أعضاء الجماعة دون أن يتولى ممارستها احد منهم ما من احد يأمر لكن الجميع يطيعون لا ترهيب في هذه السلطة ولا عقاب سوى الشجب الجماعي فكأن الطاعة هنا هي طاعة بالغريزة فتصبح بذلك السلطة الاجتماعية المباشرة في أن واحد سلطة دينية عسكرية اقتصادية وسياسية<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> - جان وليام لايبار السلطة السياسية مصدر سبق ذكره ص ١٨-٢٤. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٧.

- **السلطة السياسية المجسدة:** - أن السلطة التي تتطلب لممارستها شخصا أو عدة اشخاصا حصلوا على حق معترف به من الاخرين لممارسة الحكم والعقاب والاصلاح ويتمتعون بالقوة اللازمة لفرض أوامرهم وتنفيذ أحكامهم وتحقيق مقاصدهم: هي السلطة الاجتماعية المجسدة فتوسع العلاقات بين الجماعات يؤدي الى تخصيص كل جماعة لوظيفة معينة مما يشكل عاملا هاما من عوامل تجسيد السلطة فكل من وظيفة التبادل الاقتصادي ووظيفة الحكم العسكري ووظيفة العبادة تعطي لمن يمارسها أهمية تفوق تلك التي تعطيها لباقي أعضاء الجماعة. اذا فمصدر الجماعة وحتى وجودها بالذات يتوقفان على هذه الوظائف المميزة وبما أن التمييز بين الانسان ووظيفته ليس مفهوما شامل الوضوح وإنما هو سمة حضارية خاصة ببعض المجتمعات فالسلطة الاجتماعية تعتبر في كثير من المجتمعات الماضية أو الحالية كمتاع للانسان وميزة من ميزات ((عبقريته)) لا كنتيجة لمنصبه وبعبارة أخرى هي نتيجة لقوته ومكانته لا لمنصبه وسلطانه<sup>1</sup>.

هذا عن السلطة الاجتماعية المجسدة بشكل عام أما بالنسبة للسلطة السياسية المجسدة بشكل خاص فمنذ اللحظة التي تتجانب فيها جماعات عديدة مختلفة لكل منها نشاطاتها وقيمها الخاصة تنشأ أمكانية المواجهة بينها فتصبح السلطة التي يتولى ممارستها شخص أو جماعة من الاشخاص هي وحدها التي تستطيع تأمين التلاحم الذي لا يكون بدون نظام ولا تقدم فتتحول بذلك السلطة الاجتماعية المباشرة الى سلطة مجسدة يمكن أن ندعوها سلطة سياسية رغم أن ماهو سياسي فيها يبقى

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه ص ٢٨-٣٠. نقلا عن المصدر نفسه.



لوقت طويل مختلطا بما هو ديني وأقتصادي وعسكري وتبقى هذه السلطة السياسية المجسدة غير مستقرة فهي تمارس بشكل متقطع وتنقلها الانتصارات من ايدي الى أخرى وبما أنه لا وجود لاصول قانونية تجبر هولاء الذين يتتابعون على هذا النحو على الانقياد لقواعد دائمة فكل منهم سيحكم على هواه دون أن يكون عليه تأدية أي حساب أو أتباع أساليب وقواعد ومبادئ ملزمة وهذا الشكل هو إذا أكثر أشكال السلطة السياسية تعرضا للاهواء والاندفاعات العاطفية وبالتالي فهو اكثرها تعريضا لوحدة المجتمع المدني والتحامه وصلابته وأزدهاره لاخطار جسيمة نتيجة لاصدار الاحكام ذات الشأن تبعا للمكائد والاطماع والامزجة وتعارض الطباع والمصالح الخاصة<sup>١</sup>.

يبقى أن نوضح كيف أن بعض الافراد يتوصلون دون غيرهم اليامتلاك الوظائف التي تمكنهم من ((الاستيلاء على السلطة)) وممارستها كما لو كانت ملكا لهم يتصرفون بها بمعزل عن الاخرين وبرضاهم أنها ظاهرة النفوذ. والنفوذ هو هذه الواقعة النفسية الاجتماعية التي تتجلى في ارتفاع بعض الافراد فوق مستوى الاخرين وأكتسابهم قوة تأثيرية تسمح لهم بالاستفادة من الظروف الاجتماعية المؤاتية لتجسد السلطة لكي يستولوا عليها وعوضا عن الدخول في شرح مسهب حول أشكال النفوذ بوسعنا على الاقل أن نبين ثلاثة منها حسب ما يكون الاستيلاء على السلطة قد تم بواسطة القوة أو المكانة أو السلطان :-

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ١١٣-١١٧. نقلا عن المصدر نفسه.

**أولاً:- القوة:-** ليس من حاجة إلى التشديد كثيرا على التسلط الذي هو في اصل العلاقة بين السيد والعبد لانه من السهل أن نلاحظ كيف أن الضعفاء من الناس في كثير من المناسبات وفي مختلف الجماعات ينحنون أمام الاقوياء أو يلجئون اليهم طالبن الحماية لقاء خضوعهم لهم الخوف إذا هو الذي يخضع الناس للسلطة المجسدة عندما يكون العنف هو الذي يرسى قواعدها عدا ذلك ثمة أساليب اجتماعية كثيرة لممارسة السلطة لاتعود لقوة الساعدين أو لتوقد الذهن كالسلاح الثروة وخاصة القوة الاجتماعية أي مايتوصل الانسان إلى نيله بفضل منصبه وعلاقاته الخ.

**ثانياً:- المكانة:-** ظاهرة مركبة تجمع بين جوانبها بنسب مختلفة عناصر جمالية ((الجادبية)) براغماتية((النجاح)) فمكانة أي أنسان تجعل من تفرد رمزا للجماعة نفسها فهو لايمثل تطلعات الجماعة وأمانها ومشاعرها فحسب بل يجسدها وغالبا ماتكون الرغبة رامية إلى المثالية فالمكانة تزيل لدى الاخرين كل شعور بالاكراه فيصبح الخضوع نوعا من الانجذاب الذي يوجهه الاحترام هذا الانجذاب الذي قد يبلغ مع وجود الحشود والتجمعات درجة الهيام فالنفوذ في النهاية ليس مرتبنا بمزايا ومؤهلات شخصية بقدر ماهو مرتبنا بما يلحق به من أشواق وتطلعات جماعية.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ٣٩-٤٢. نقلا عن المصدر نفسه ص ٤٩.

**ثالثاً:- السلطان:-** ينسب السلطان الى ذلك الذي أختبرت منه الجماعة أهلية وجدارة فعليتين وأعترفت له بهما ولا يتمتع الانسان بالقوة الشرعية مالم يقدم الادلة على أستحقاقه لها فأى قرار يتخذه يصبح ذا سلطان حين يقدم ضمانات جديرة بالثقة ويتمتع بالفعالية اللازمة أو بقيمة قانونية ليس الخوف اذا ولا الانجذاب الذي يوجه الخضوع لاحكام السلطان وإنما هي الثقة والاحترام فهذا السلطان لاينال الا عن أستحقاق فعلي ولا يمكن أن تصنعه حيال الدعايات.

- **السلطة السياسية المؤسسة:-** أن كلمة مؤسسة مقصود بها مجموعة اعمال أو أفكار يواجهها الافراد فتفرض وجودها عليهم بصورة كلية أو جزئية. أن تاسيس السلطة هو في الواقع عملية قانونية لكن هذه العملية هي واقعة اجتماعية تقوم على تحويل السلطة الاجتماعية العائدة للفرد أو الافراد الذين يمسون بزمامها الى ((شخص معنوي)) ليس سوى الجماعة نفسها هكذا تولد السلطة المؤسسة التي هي في جوهرها سلطة القانون. اذا تاسيس السلطة ليس ظاهرة مكتسبة ولا هو عمل ينجز دفعة واحدة وإنما هو مسار تاريخي تتكيف فيه الاصول التشريعية بصورة مستديمة مع ضرورات الجماعة الحياتية التي تتبدل مع تبدل البيئة الاجتماعية وتطور الحضارة الانسانية وبأختصار فالسلطة الاجتماعية المؤسسة ماهي إلا سلطة مقيدة ببعض الحدود والاشكال كضمانة تحول دون طغيان الارادة الفردية<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ٤٤-٤٧. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٠.

أما فيما يخص السلطة السياسية المؤسسة بالتحديد يمكن القول أنه لا بد لها من وجود دعامة تشريعية اذ بدونها لا يمكنها أن تطبق أحكامها تطبيقاً فعلياً وهذا الرأي يتقاسمه العديد من الباحثين كـ((ج.بيردو Georges Burdeau)) فالدولة عندهم هي السلطة السياسية المؤسسة وعليه فإن السلطة السياسية يجب أن تخضع ممارستها لقواعد قانونية تكفل لها صفتها الشرعية. إذا السلطة السياسية هي سلطة قانون من يمارسها ليس سيدها أو مالكها يتصرف بها بحرية تامة فهو لا يمكنه ممارستها شرعياً وبدون تجاوزات ما لم يخضع لتشريعات مستقلة عن أرادته وأهوائه ومصالحه الفردية<sup>١</sup>.

ففي العصر الحديث أو في الدولة الحديثة لم تعد السلطة مرتبطة بشخص الحاكم أو هي امتياز شخصي له وإنما أصبحت السلطة ملكاً للدولة ككيان اجتماعي. ولم يعد للحكام ذلك الامتياز الذي كان لهم من قبل وإنما أصبحوا ممثلين وممارسين للسلطة بأسم الدولة وعلى هذا فأنا نلاحظ أن سلوك الحاكم ينسب إلى الدولة أكثر منه نسبة إليه فالسلطة تبقى بعد زوال الحاكم لأنها مرتبطة بكيان اجتماعي مستمر البقاء هو الدولة وهي لا تمارس وفقاً أو تبعاً لرغبة أو هوى الحاكم وإنما وفقاً لقواعد مقررّة ومقبولة من قبل جميع أعضاء المجتمع أو غالبيتهم على الأقل<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه نقلاً عن المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٥١. نقلاً عن المصدر نفسه.

نرى اذا كيف أن استقرار السلطة وأستمرارها اللذين لاغنى عنهما لتماسك المجتمع المدني وتقدم المدنية يؤمنهما شكلها المؤسس أفضل من الشكل المجسد ولنلاحظ أيضا أن تكوين الدولة يحل الشرعية في ممارسة السلطة محل القوة والمكانة ففي ظل السلطة المجسدة يفرض الرئيس أو الملك على سائر أعضاء الجماعة الخضوع لمشيئته بالقوة أو بوحى من مكانته الشخصية أما في ظل السلطة المؤسسة فأرادة الحكام لاتلزم أحدا مالم تكن ناطقة بأسم الدولة<sup>١</sup>.

ووفقا لما ذكر أعلاه من أن السلطة السياسية المؤسسة هي سلطة قانون وجب في ماياتي تبيان مفهوم القانون وكما يأتي:-

- **القانون:-** أن ممارسة السلطة على أسس وقواعد قانونية هي ظاهرة عامة ودائمة في المجتمع الانساني البالغ التعقيد وتكون السلطة في العادة بمثابة الاساس الذي يستند اليه النظام من خلال تفاعل آلاف من الافراد داخل المجتمع مع آلاف آخرين في علاقات تتضمن ترتيبات عليا وخضوعا نتيجة للاوامر التي تصدر من الاعلين والامثال لها ممن هم أدنى أي أن العملية هي إبلاغ القرارات بواسطة البعض والموافقة أو التسليم بها بواسطة آخرين وكلمة Low قانون إنما تعني وضع أو مركز أو فرض قاعدة معينة وتعريفه هو ((نظام معين للتصرف في حدوده تفرضه السلطة وهذه السلطة هي قمة القوة في الدولة)) وفي هذه الحالة يتعين أن يكون هناك حكام ومحكومين وأن تتفق الارادتان في سبيل حسن سيرة أداة الحكومة

---

<sup>١</sup> - جان وليام لايبار السلطة السياسية مصدر سبق ذكره ص ١٢٦. نقلا عن المصدر نفسه.

فالقانون على هذا الأساس هو مجموعة القواعد المعترف بها والتي تسيّر إلى جوار وفي تساند مع القوة التقليدية بواسطة القضاء فالقوانين يسنها المشرعون أو الهيئة التشريعية وتقوم الهيئة القضائية بمراعاة تطبيقها في الواقع أما الحكومة فتقوم بمهام التنفيذ وهذه هي السلطات الثلاثة في الدولة التي يقوم عليها النظام السياسي<sup>١</sup>. يبدو القانون كوسيلة تنسيق بين السلطات الاجتماعية التي تشكل السلطة السياسية مخططا لها ومنفذا<sup>٢</sup>.

ورغم أن القانون يبدو في أغلب الاحوال أداة محايدة تماما ألا أنه في الواقع أداة تستعملها الجماعة أو الطبقة المسيطرة على مصادر ومواقع القوة السياسية في المجتمع كوسيلة من أجل ضبط وتنظيم السلوك العام رعاية لمصالحها الخاصة وحفاظا على مكانتها المميزة ومن ثم يقال وبحق ((لا يمكن أن يختلف القانون عن ارادة الدولة. لانه بمجرد أن تخلع على القانون صفة الشرعية لابد وأن يتخذ شكلا معيناً هو الشكل الذي تكون الدولة على استعداد لتنفيذه ولا يمكن أن تكون الدولة على استعداد لقبول أي قانون مالم يتماشى مع ارادتها وربما كان الامر مفتقرا إلى الحكمة ولكنه قانون لان الدولة هي التي تضعه وتقوم بتنفيذه<sup>٣</sup>.

---

١ - اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٥٢-١٥٣. نقلا عن المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه ص ١٥٢-١٥٣. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥١.

٣ - هارولد لاسكي الدولة نظريا وعمليا ج ١ ترجمة لجنة أخترا لنا لك (القاهرة دار المعرفة بدون سنة نشر) ص ٢٩. نقلا عن المصدر نفسه.

أن القانون في حد ذاته أن هو ألا شكل من أشكال القوة فبغض النظر عما تتضمنه القوانين فأنها لاتنبع من فراغ وأنما يضعها أناس لهم من القوة مايمكنهم من وضعها ويطبقها أناس لهم من القوة مايمكنهم من تطبيقها وهيبن هولاء وهولاء تعبير عن علاقات القوة وتنظيم لها.

فضلا عن هذا كله فأن ثمة احتمالا كبيرا للخروج على القانون بأسم القانون وتحريف النصوص وعدم التزام الامانة في تفسيرها تبريرا لاوضاع معينة أو تمريرا لقرارات محددة أو مساندة وتدعيما لمصالح بذاتها وهذا ما يعني في مجمله أن القانون أن كان هو الاداة التي يفرض بها النظام السياسي ارادته على المجتمع فأن النظام السياسي في واقع الامر هو الاداة الرئيسية التي تستعملها القوة السياسية المسيطرة في المجتمع كوسيلة من أجل سن وأعمال القوانين والتشريعات التي تخدم مصالحها وتفي بمتطلباتها وتدعم مكانتها الخاصة والمميزة<sup>١</sup>.

وفي هذا الصدد يقترح علينا عالم الاجتماع الالمانى ((ماكس فيبر Max Weber)) خلال دراسته للانماط المثالية للسلطة في كتابه ((نظرية التنظيم الاجتماعى)) تصنيفا ثلاثيا للنماذج المثالية لتلك الظاهرة تختلف عن بعضها من حيث مكوناتها البنوية الفارقة وتفترق عن بعضها أيضا من حيث مصادر شرعيتها المميزة **وكما يأتي:-**

**أولا:- السلطة التقليدية:-** هي تلك التي تقوم على الايمان الراسخ بقداسة التقاليد والاعراف المتعارف عليها وخصوصية المكانة الاجتماعية المرموقة التي يشغلها أولئك الذين يمارسون السلطة بالفعل فالحكام هنا يحكمون بما يتلائم مع

---

<sup>١</sup> - عبد الحليم الزيات في سوسيولوجيا بناء السلطة مصدر سبق ذكره ص ١٧٥. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٢.

التقاليد ومراعاة عدم الخروج عليها هذا يعني أن الروتين اليومي والتقاليد هي التي يقوم الحكم على أساسها فالعرف والعادات هي التي تحدد من الذي يحكم وكيف يمارس هذا الحكم وقداسة الحاكم هنا تتوقف على مدى ارتباط أحكامه بالتقاليد وهكذا فإن السلطة التقليدية تنتج عن الممارسة المستمرة أو الاستحواذ الدائم على مراكز صناعة القرار<sup>١</sup>.

**ثانياً:- السلطة القانونية أو البيروقراطية:-** قديماً أشار ماكس فيبر إلى أن السلطة المهنية تتأصل في المعرفة الفنية العميقة أما السلطة البيروقراطية فتتأصل في تسلسل الوظائف إلى جانب وجود قواعد شرعية للامتثال المنظم وكلاهما يعد من السمات المميزة للتنظيمات العقلانية. ويتقصد ((بارسونز Talcott Parsons)) فيبر لأنه خلط بين نمطين متميزين من الناحية التحليلية للسلطة فالسلطة المهنية تركز على الكفاءة العالية للخبرة التي تدفع الآخرين إلى أتباع توجيهات صاحبها والامتثال لأوامره بشكل طوعي لانهم يعتبرون هذا الامتثال في مصلحتهم أما السلطة البيروقراطية فهي على العكس من ذلك تركز على السلطة الشرعية للأمر التي تكمن في الوضع أو المكانة الرسمية لصاحبها والتي تلزم المرؤوسين بأتباع التوجيهات وتنفيذ الأوامر خوفاً من الجزاءات<sup>٢</sup>. ومهما يكن فالسلطة البيروقراطية

---

١- عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٤١. وأنظر كذلك اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٤٩. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٥٢.

٢- سعد عيد مرسي بدر التنظيم بين القوة والسلطة: علم الاجتماع والسلطة (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢) ص ٦١٣ نقلاً عن المصدر نفسه ص ٥٣.



أو القانونية: هي تلك التي تستند إلى أسس عقلانية رشيدة قوامها نسق من القواعد الموضوعية والمعايير غير الشخصية تخول من يحتلون مواقع القوة ويلتزمون حدودها حق إصدار الأوامر وأخذ القرارات. من هذا يتضح أن السلطة الرشيدة ((بيروقراطية أو قانونية)) ماهي إلا وظيفة لا تتمثل في شخص بقدر ماتتمثل في موقع فالمنصب هو الهام وليس الشخص.

**ثالثاً:- السلطة الكاريزمية:-** هي التي تقوم على الولاء المطلق لشخصية فذة تتسم بالقداسة أو البطولة وتكشف بما تأتيه من تصرفات عن ضرب مميز من المعايير والنظم فهي اذا سلطة تقوم على الرجل الذي يستطيع أن يمسك بزمام السلطة من واقع اعتقاد الناس أنه كذلك ومن واقع اهتمام المجتمع بها اكتسبت قدسيته عن طريق تقديس الحاكم من أجل ما قام به من أعمال لم يستطيع غيره أن يقوم بها وعلى الرغم من أن مفهوم الكاريزما نابع من اصل ديني فإن السلطة الكاريزمية ليست بالضرورة دينية بالمعنى التقليدي فبالامكان أن تعتمد الرسالة المقدسة على القومية وذلك اذا ما نظر إلى القائد على أنه ممثل لروح الشعب المتميزة ومثال ذلك سلطة هتلر Adolf Hitler في المانيا النازية<sup>١</sup>.

---

١ - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٤١. كذلك أنظر اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٤٩. كذلك أنظر عبد الحليم الزيات في سوسيولوجيا بناء السلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٢١ نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٣.

ألا أن ماكس فيبر يستدرك بعد ذلك فيقول أنه لا يوجد أي من هذه التصنيفات قائما بذاته فقط كمصدر فريد للسلطة في عالمنا الراهن بل عادة ماتختلط كلها وتتفاعل لكي تنتج لنا ما نطلق عليه في النهاية مصطلح السلطة السياسية<sup>١</sup>.

نستطيع أن نستخلص من هذا العرض الوجيه أن هدف فيبر الاساسي من تحليل أنماط السلطة كان يتمركز حول توضيح المعتقدات الشرعية التي تقرربناء النظم السياسية وديناميات الحياة السياسية فأهمية شرعية النظام تكمن في تلك الشرعية التي تشكل أفضل ضمان لاستمرار النظام وأستقراره فشرعية السلطة التقليدية مثلا إنما تصدر عن أصول مجتمعية عرفية مقررة في حين تصدر شرعية السلطة القانونية عن معايير وضوابط نظامية مقننة أما شرعية السلطة الكاريزمية فتصدر بالاساس عن مميزات فردية صرفة<sup>٢</sup>.

ومهما كان مصدر الشرعية فأنها تعني بصفة عامة أن صاحب السلطة لديه الحق في ممارستها وأن من يخضع له يرى أن من واجبه طاعتها وبعبارة أخرى فأنا السلطة تفترض وجود ضرب من الشرعية يمنحها أستقرارا نسبيا ومحددا. إذا

---

١ - عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٤٢. نقلا عن المصدر نفسه. كذلك أنظر جاسم يونس الحريري دور القيادة الكاريزمية في صنع القرار الاسرائيلي: نموذج بن جوريون سلسلة دراسات استراتيجية العدد ٨١ (أبوظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ٢٠٠٣) ص ١٤-١٥.

٢ - عبد الحلیم الزيات في سوسيولوجيا بناء السلطة مصدر سبق ذكره ص ٣٢١. وكذلك أنظر اسماعيل علي سعد المجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم مصدر سبق ذكره ص ١٥. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٤.

فالجماعة هنا على استعداد للطاعة لان أعضائها يؤمنون بالفعل بأن مصدر الضبط مصدر شرعي<sup>١</sup>.

- **طرق الوصول الى السلطة السياسية:-** تتبع مختلف النظم السياسية وعلى اختلاف اشكالها ومراحلها التاريخية عدة طرق ن واساليب لتحديد أولئك الذين يمارسون السلطة أو الذين ينوبون عن عامة الشعب في ممارستها وقد شهد هذا الاسلوب تطورات عديدة في تاريخ الدول ونظم الحكم. وتختلف أساليب وصول الحكام الى السلطة فهناك الطرق غير الديمقراطية ((الأتوقراطية)) والطرق الديمقراطية<sup>٢</sup>.

### **أولاً:- الطرق غير الديمقراطية للوصول الى السلطة:-**

-تشمّل أربعة أساليب هي: الوراثة والاستخلاف والتعيين والقوة وهي سابقة في ظهورها على الطرق الديمقراطية.

---

<sup>١</sup> - نادية محمد السيد عمر السلطة في النسق العلاجي: علم الاجتماع والسلطة (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢) ص ٥٤٥. نقلا عن المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - تتضمن كلمة أتوقراطية Autocratie المعنى الذي تتضمنه الكلمة اليونانية الاصل Kratos وهي تمثل الشق الثاني من كلمة Autocratie والتي تعني السلطة. ويعني الشق الثاني من هذه الكلمة Auto بنفسه أو من تلقاء نفسه ومن ثم فإن كلمة أتوقراطية تعني في مجملها ((السلطة التي يعين فيها الانسان نفسه بنفسه)) أنظر:- محمد طه بدوي ليلى أمين مرسى مدخل الى العلوم السياسية (الاسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر ٢٠٠١) ص ٩٩. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٥.

- **الوراثة:-** يعرف هذا الاسلوب في النظم الملكية بحيث يستمد الملك سلطاته مباشرة من مورثه الذي يكون من نفس الاسرة الحاكمة ولا يقتصر استخدام هذا الاسلوب على اختيار الحاكم الفرد فحسب بل يتعداه الى اختيار أعضاء في بعض المجالس الوراثية التي تعرف بها الانظمة الملكية مثل مجلس اللوردات الانكليزي<sup>١</sup>. وأعتبر اسلوب الوراثة الطريق الشرعي الوحيد في اختيار الحكام وقد ساد هذا الاعتقاد خلال المرحلة التي سبقت الثورة الفرنسية. وكان مفاد هذه الفكرة ((الوراثة)) أن السلطة والوظائف العامة مثلها مثل الضياع والقصور تنتقل من المورث الى الوارث. يضاف الى ذلك حتى ((المذاهب الشيوقراطية التي كانت كان من شأنها أن تزكي نفس الاتجاه من خلال المناداة بالحق الالهي للملوك. وفي الوقت المعاصر أصبح ينظر الى الوراثة باعتبارها طريقا غير شرعي لنقل السلطة وتولي المناصب العامة.

- **الاستخلاف:-** وهو الاسلوب الذي يعين فيه الحاكم من يخلفه بعد وفاته ومثله مثل اسلوب الوراثة يطبق على الحاكم الفرد ويطبق على مجلس حكم ايضا ولقد بقي استخدام هذا الاسلوب في تعيين الحكام سواء في النظم الديمقراطية أو في النظم الديكتاتورية ففي الاولى تلجأ الاحزاب السياسية من أجل تعيين قادتها الى اجتماع هيئاتها العليا لاختيار زعيم من بين أعضائها أما في الثاني فيعين الزعيم

---

١ - مصطفى أبو زيد فهمي مبادئ الانظمة السياسية (الاسكندرية منشأة المعارف ٢٠٠٣) ص ١١١. نقلا عن المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه.

أو الرئيس من يخلفه في السلطة قبل موته وفي حالة موته وفي حالة موت هذا الأخير دون أن يعين خليفته فأن ذلك يعود إلى هيئة عليا في الدولة سواء كانت حزبا أو غيره التي يعود إليها أمر اختيار الحاكم الجديد.

ولقد عرفت العديد من النظم الديكتاتورية استخدام هذا الأسلوب بحيث كان على المجلس الفاشي في إيطاليا تعيين من يخلف ((الدوق)) وفي الاتحاد السوفياتي كان يستخدم أسلوب الاستخلاف في شكله الجماعي وكان يتم ذلك على مستوى الهيئة التي كانت تسير الحزب. ويعتبر الاستخلاف طريقة غير شرعية في اختيار الحكام وبالرغم من ندرة استخدام هذا الأسلوب في تشريعات مختلف النظم السياسية إلا أن الواقع غير ذلك بحيث أصبحت أهميته تتزايد باستمرار هذا حسب ((موريس دوفيرجيه)) منذ حوالي خمسين سنة ويوجد للامر نفسه امتداد في الوقت الحالي ودليل ذلك من الواقع السياسي العربي الذي كثر فيه الحديث عن استخدام الاستخلاف من طرف العديد من الحكام مثلما هو الحال في مصر وليبيا. ومن خلال مقارنة أسلوب الاستخلاف بأسلوب التوريث فإنه يمكن القول بأن الاستخلاف مرحلة سابقة عن التوريث بحيث يؤدي تكرار استخدام الاستخلاف إلى نظام وراثي.

- **التعيين:** - قد يكون تعيين الحكام بصفة فردية على نحو تعيين رئيس الدولة أو تعيين أعضاء هيئة تشريعية أو بعض أعضائها ويعتبر أسلوب التعيين أسلوبا غير شرعي في اختيار الحكام أو أعضاء الهيئات التشريعية رغم وجود حالات قد يقبل فيها استخدام هذا الأسلوب كأن يعين بعض أعضاء الهيئات التشريعية أو يعين جلهم في حالات استثنائية مؤقتة.

- **القوة:** - يكون الاستيلاء على الحكم بالقوة أما عن طريق الثورة أو عن طريق الانقلاب. ويختلف المصطلحان من حيث الأسلوب ومن حيث الهدف فأما من زاوية الاختلاف في الأسلوب فإن الثورة تستند على القوة الشعبية في حين يستخدم الانقلاب قوة الحكومة السابقة من أجل الاطاحة بهذه الأخيرة. أما من ناحية الهدف فإن الحركة الثورية حينما تهدف إلى تغيير النظام السياسي أو الاجتماعي فهي ثورة أما إذا كان هدفها يقتصر على الاستيلاء على السلطة فهي: انقلاب<sup>١</sup>. وتكتسي الثورة طابع الشرعية في حين يعد الانقلاب غير ذلك لكن يمكن للانقلاب أن يكتسب شرعية من خلال لجوئه إلى الطرق التي تتوافق مع مفهوم الشرعية الذي يسود في البلد المعني وتلجأ العديد من أنظمة الحكم التي وصلت إلى السلطة بطريق القوة إلى الأساليب الديمقراطية ((الانتخاب الاستفتاء الشعبي)) لاكتساب صفة الشرعية بعد أن تستقر في الحكم. كما يمكن للنظام الذي يصل بطريق الانقلاب أن يعتمد على أساليب شرعية جديدة مخالفة تماماً للسلطة السابقة<sup>٢</sup>.

ويضيف ((موريس دوفيرجيه))<sup>٣</sup> إلى هذه الأساليب التي يعتبرها كلها غير ديمقراطية أسلوب آخر يجمع بين الطرق الديمقراطية وغير الديمقراطية في تحديد من يمارسون السلطة وتتضمن هذه الأساليب التي دعاها بالاجراءات المختلطة

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ٥٧.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> - موريس دوفيرجيه: - عالم أجتماع وسياسي فرنسي.

أستخدم وسيلة الانتخاب ولكن أهميتها تظل هامشية مقارنة مع الاساليب الأخرى.

- **الطرق الديمقراطية للوصول للسلطة:-** إذا كانت الاساليب السابق ذكرها تستخدم في النظم الأوتوقراطية فأن النظم الديمقراطية تستخدم أسلوب ((الانتخاب)) بأعتباره أحد الاساليب الديمقراطية لاختيار الحكام وذلك من منطلق أن الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه فهذا الشعب هو من يتولى ممارسة السلطة مباشرة أو يختار من ينوب عنه في ممارستها.

**٣. جذور الصراع على السلطة في الكويت:-** أن دراسة جذور الصراع على السلطة في الكويت قبل إعلان الاستقلال يعد أمراً ضروريا لفهم كيفية نشوء هذا الصراع والظروف التاريخية المساعدة له بدأت منذ أختيار أول حاكم للكويت عام ١٧٥٦م مما يعني أن ظهور السلطة السياسية لأول مرة في الكويت كان في ذلك العام حيث كانت تتسم بالبساطة وبما يتفق مع طبيعة المجتمع القبلي السائد في ذلك الوقت. ومع أزدیاد الهجرات الى دولة الكويت وأختلاط أهلها مع شعوب أخرى بفعل السفر والتجارة وأفتاحهم على المجتمعات المجاورة فضلا عن تاثر أهلها بما يحدث من حركات في منطقة الخليج العربي بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة مما دفع أهل الكويت عام ١٩٢١ الى المطالبة بتكوين مجلس للشورى يشارك في مسؤوليات الحكم بما يعد تحولا مهما في التاريخ الدستوري الكويتي كما أدت ظروف مماثلة عام ١٩٣٨ الى تكوين مجلس منتخب مارس لأول مرة السلطة التشريعية في منطقة الخليج العربي الامر الذي يشكل علامة بارزة في تاريخ النظام

الدستوري قبل الاستقلال. وتعود تسمية الكويت بهذا الاسم الى حصن صغير بناه ((محمد بن عريعر)) زعيم بني خالد كمستودع للذخيرة ثم وهبه الى آل الصباح وقبل نزوح آل الصباح الى الكويت كانت أرضا جرداء لا يسكنها الا القليل من العشائر التابعة الى آل خالد ولقد قام آل الصباح ببناء البيوت الحجرية في الكويت<sup>١</sup>. ونظرا للموقع الامن الذي تحظى به دولة الكويت فقد أصبحت مركزا لتجمع القبائل العربية المختلفة كقبيلة ((العوازم)) و((الرشايدة)) وعوائل من المطران وغيرهم وبفضل وجود هذه القبائل نمت الكويت وتقدمت تجارتها كما مارس أهل الكويت أعمال الملاحة والنقل البحري والصيد والغوص إضافة الى تربية الماشية والجمال مما يعني أن الحياة في دولة الكويت كانت تجمع بين أستغلال البحر والصحراء في النقل والتجارة<sup>٢</sup>.

أما بالنسبة لتأريخ نشأة الكويت الحديثة فقد أنعقد الاجماع على أن تأريخ الكويت السياسي أرتبط بنزول ((العتوب)) من قبيلة ((عنزة)) عام ١٧١٦م فيها

---

١ - د. عادل الطبطبائي النظام الدستوري في الكويت: دراسة مقارنة (الكويت كلية الحقوق جامعة الكويت ١٩٨٥) ص ٢٤٨. نقلا عن :- إبراهيم محمد العويمر العازمي مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت: دراسة مقارنة رسالة ماجستير في القانون (غير منشورة) (الاردن كلية الحقوق جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ٢٠١٠) ص ٥٧.

٢ - د. عبد الرضا علي أسيري النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات (الكويت مطابع الوطن ٢٠٠٢) ص ٢٩. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٨.

٣ - د. عبد العزيز الصرعاوي الدستور الكويتي مع تمهيد لنشأة الكويت (الكويت الربيعان للنشر والتوزيع ١٩٩٨) ص ٢١. نقلا عن المصدر نفسه.



وكان لال الصباح من القوة والنفوذ داخل العتوب مامكنهم من تسلّم مقاليد السلطة وكذلك حين أجمع سكان الكويت عام ١٧٥٦م على أنتخاب عميد أسرة الصباح الشيخ ((صباح بن جابر)) حاكما لهم.

وقد أخذت مدينة الكويت تتطور وتزدهر فأصبحت إحدى المدن العامرة وأزدادت أهمية أمارة الكويت عندما أستولى الفرس على البصرة عام ١٧٧٦م حيث هاجرت العديد من العائلات الى دولة الكويت مما أدى الى تطور البلاد فأصبحت الكويت مدينة نشيطة ولقد كانت توصف في نهاية القرن التاسع عشر بأنها أكثر الموانئ في الخليج نشاطا وحركة وأن سكانها يحتلون المرتبة الاولى من حيث المهارة والشجاعة ورفعة الاخلاق.

وقد نظم المهاجرون الجدد المجتمع الجديد فكان أول ماقاموا به هو أختيار قائد من بينهم ليكون حاكما لهذا المجتمع الجديد فأختاروا ((صباح الاول)) ليتحمل أعباء الحكم على أن يقوم الصيادون والتجار بالانتاج ويعملوا على تمويل المؤسسة الحاكمة من حصيله ذلك الانتاج<sup>٢</sup>. أما المجتمع الكويتي فقد تميز في بدايات تكوينه بميزتين رئيسيتين هما الاولى: البساطة الشديدة في النظام السياسي والثانية هي الاعتماد على أنماط أنتاجية وأنشطة أقتصادية مرتبطة بالبحر حيث .

---

١ - د. عبد الرضا علي أسيري النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات مصدر سبق ذكره ص ٣٠. نقلا عن المصدر نفسه.

٢ - د. غانم النجار مدخل للتطور السياسي في الكويت ( الكويت دار قرطاس للنشر ط ٣ ٢٠٠٠) ص ٧. نقلا عن المصدر نفسه ص ٥٩.

أن تعيين الحاكم يخضع لنوع من الموافقة الشعبية بشكل أو بآخر وأدى ذلك إلى نوع من التفاهم المتبادل بين الحاكم والمحكوم مما ترتب عليه أن يتجاوب الشعب الكويتي مع الحاكم وأن يتجاوب الحاكم مع شكاوي الشعب.

وعندما وصل الشيخ ((مبارك الصباح)) إلى الكويت أزاح أخويه عن الحكم مما شكل خروجاً جديداً على عملية تداول السلطة ولم يلق هذا الخروج أي مقاومة من الشعب الكويتي الأمر الذي أعطى مؤشراً على رسوخ مفاهيم الشرعية التاريخية للأسرة الحاكمة في دولة الكويت<sup>١</sup>.

وشهدت فترة حكم الشيخ مبارك تنافساً كبيراً بين القوى الكبرى خاصة بريطانيا والدولة العثمانية للسيطرة على منطقة الخليج مما أضطر الشيخ مبارك إلى أن يطلب من البريطانيين الوقوف إلى جانبه لدفع التهديدات عن بلده وفي ظل هذه الأجواء تم في ٢٣ يناير ١٨٨٩م أبرام ((المعاهدة الكويتية-البريطانية الأولى)) وليس باعتبار الكويت ((مستعمرة)) بل ((محمية)) مستقلة تقتصر علاقتها مع ((وزارة الخارجية البريطانية)) ولا علاقة لها مع وزارة المستعمرات البريطانية<sup>٢</sup>.

وعندما توفى الشيخ مبارك الصباح عام ١٩١٥ حدث تطور في مسألة نقل السلطة حيث أصبح محكوماً باتفاقية سياسية مبرمة مع قوة خارجية وهي بريطانيا ولقد نصت اتفاقية ١٨٩٩م بين مبارك وبريطانيا العظمى واتفاقية تأجير بندر ((شويخ)) لعام ١٩٠٧م

---

١- المصدر نفسه ص ١٠. نقلاً عن المصدر نفسه.

٢- د. قدري قلنجي النظام السياسي والاقتصاد في دولة الكويت (بيروت دار الكتاب العربي ١٩٧٥) ص ١٧-٢٠. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٦٠.

على أن الحكم مقصور في ((مبارك الصباح وأولاده)) من بعده فقط وفي عام ١٩٢١م أجمع مجموعة من وجهاء الكويت للتعبير عن موقفهم من أسلوب الحكم ووجهوا نداء إلى الاسرة الحاكمة أبدوا فيه استعدادهم لقبول أحد الثلاثة الاتية اسماؤهم وهم ((عبد الله السالم وأحمد الجابر وحمد المبارك)) وأن على الاسرة الحاكمة أن تختار واحدا من بين الثلاثة ولقد وافقت اسرة الصباح على العرض حيث تم اختيار الشيخ ((أحمد الجابر)) الذي كان في حينها في نجد وكان حائزا على دعم الملك السعودي ((عبد العزيز)).

وقد أتسمت فترة حكم الشيخ ((أحمد الجابر)) في علاقته مع بريطانيا بالفتور بسبب عدم إعطاء بريطانيا الشيخ ((أحمد)) أي اهتمام وتمثل ذلك التجاهل والاهمال في مباحثات معاهدة ((العقير)) التي تم تقسيم المنطقة الحدودية بين الكويت والعراق والسعودية وكانت نتيجة هذه المباحثات خسارة الكويت ثلثي مساحتها الاصلية مع أن الانكليز لم يبلغوا الشيخ ((أحمد الجابر)) بأن عقاد هذا المؤتمر وقام المعتمد السياسي في الكويت ((الميجور مور)) بتمثيل الكويت في ذلك المؤتمر ولم يعلم الشيخ أحمد بنتائج هذا المؤتمر إلا بعد أنتهائه.

---

١- د. غانم النجار مدخل للتطور السياسي في الكويت مصدر سبق ذكره ص ١٤-١٥. نقلا عن المصدر نفسه.

٢- د. حسين الشيخ خزعل تأريخ الكويت السياسي (بيروت مكتبة الهلال العربي ١٩٧٠) ص ١٤٧. نقلا عن المصدر نفسه.

وقد حدثت في عهد الشيخ ((أحمد الجابر)) نقطة تحول تتعلق بالمشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية والتطور السياسي المؤسسي في البلاد حيث أنشئ مجلس الشورى عام ١٩٢١م وأنتخب المجلس التشريعي في عام ١٩٣٨م كما تمت انتخابات المجالس العامة والمتخصصة مثل ((المجالس البلدية)) و((مجلس المعارف)) كما تم التوقيع على اتفاقية للتنقيب عن البترول عام ١٩٣٤م.

وفي ولاية الشيخ ((عبدالله السالم الصباح)) بدأ مطالب الشعب والمسؤولين في دولة الكويت بأستكمال أستقلال بلادهم وتوطيد سيادتها الوطنية ومن خلال أجمع مجموعة من العوامل والاعتبارات المحلية والاقليمية والدولية دفعت الكويت الى الاسراع في استكمال خطوات أستقلالها الفعلي فعلى المستوى المحلي أرتفعت الاصوات الوطنية المطالبة بأستقلال الكويت وأنهاى الحماية البريطانية وقد أستطاعت الحركات الشعبية التي تدعو الدول العربية الى ضرورة التمرد والاستقلال وأنهاى العلاقات الخاصة بالدول الاستعمارية التأثير على الوضع في الكويت بالاضافة الى تلك الرغبة الكويتية المتأصلة من أجل مزيد من العلاقات العميقة مع كافة الدول والدول العربية والى المشاركة في الانشطة المختلفة الخاصة بجامعة الدول العربية للتمهيد تدريجيا الى أكتساب عضويتها.

---

١ - د.عبد الرضا علي أسيري النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات مصدر سبق ذكره ص ٣٤. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦١.

٢ - المصدر نفسه.

بالإضافة إلى أن الوضع الدولي لبريطانيا تدهور فلم تعد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ((الامبرطورية التي لا تغيب عنها الشمس)) وتقهقر مركزها في سلم توازن القوى العالمي فلم تعد قادرة على الحفاظ على وضعها الخاص في الكويت مع دخول دول أخرى في حالة الصراع على المنطقة وثروتها وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ومن ثم جاءت المحصلة النهائية لتفاعل جميع الاعتبارات سالفة الذكر في واقعة أستقلال الكويت وأنتهاء الحماية البريطانية عليها وتمثلت الواقعة في تبادل امير الكويت أنذاك الشيخ((عبد السالم الصباح))والمندوب السامي البريطاني في الخليج نيابة عن حكومة صاحبة الجلالة السير((ويليام لوس))مذكريتين تاريخيتين شديدي الأهمية نتج عنهما مباشرة الغاء إتفاقية ١٨٩٩م وأعلان أستقلال الكويت في ١٩ يونيو ١٩٦١م.

فكرة ((القوى المرجحة)) هي رؤية جديدة في تاريخ الكويت تنظر في دور مختلف شرائح المجتمع التي أهملها الدارسون فيما مضى ولايشير مصطلح ((القوى

---

١- الإتفاقية البريطانية-الكويتية ١٨٩٩م:-هي معاهدة سرية تم التوقيع عليها بين الامبراطورية البريطانية ومشيخة الكويت في ٢٣ يناير ١٨٩٩م بموجب الإتفاقية تعهدت بريطانيا بحماية وحدة أراضي الكويت مقابل تفييد وصول القوى الاجنبية إلى المشيخة وتنظيم شؤونها الداخلية. لمزيد من المعلومات:- أنظر

الاتفاقية البريطانية الكويتية ١٨٩٩م موقع المعرفة ورد على الموقع التالي:-

[www.marefa.org/1899](http://www.marefa.org/1899)

٢- د. عبد الرضا علي أسيري النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات مصدر سبق ذكره ص ٣٤. نقلا عن المصدر نفسه ص ٣٣-٣٤.

المرجحة)) الى قوة اجتماعية موحدة ذات ارادة أو خصائص مشتركة بل يشير الى مفهوم جامع وعام يرتبط بالقوى الاجتماعية والسياسية المختلفة التي لعبت دورا حيويا في الحياة السياسية بالكويت من بداية القرن العشرين وحتى أقرار دستور ١٩٦٢. ولذلك فأن فئات ((القوى المرجحة)) متعددة مثل علماء الدين والغواصون والقوى العاملة والبدو والقريون والشيعة ((العرب والعجم)) والمثقفون ورغم أن هذه القوى مرت بثلاث مراحل متباينة من حيث تأثيرها السياسي فأن دورها في تحقيق التوازن بين قوة العنصرين الرئيسيين الشيوخ والتجار ظل واضحا على الدوام<sup>١</sup>.

تطور دور تلك القوى تدريجيا من كونها عنصرا ثانويا في الحياة السياسية بالكويت حتى اصبحت مكونا سياسيا رئيسيا عام ١٩٦٢ وذلك لان الاغلبية الكبيرة من المرشحين في انتخابات ((مجلس الامة التأسيسي)) لعام ١٩٦١ وغالب الاعضاء المنتخبين في المجلس التأسيسي كانوا ينتمون الى تلك القوى وصوتوا لصالح دستور ١٩٦٢<sup>٢</sup>.

وتطورت وجود القوى المرجحة مع حدثين ديناميكيين هامين في تاريخ الكويت أولهما توسع أجهزة الدولة بتعيين السلطة مدعومة بطفرة إنتاج النفط بعض ((القوى المرجحة)) مثل غواصي اللؤلؤ والبحارة الذين كانوا سابقا موالين للتجار

---

<sup>١</sup> - عبد الرحمن الابراهيم القوى المرجحة: أطار تحليلي جديد لتأريخ الكويت الحديث موقع الجدايله ٢٠٢٠ / ٢ / ١٠ ورد على الموقع التالي: - [www.jadaliyya.com/Details/40664](http://www.jadaliyya.com/Details/40664)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

باعتبارهم أرباب عملهم والثاني ظهور المثقفين في طليعة حركة معارضة جديدة للسلطة خاصة أنه في الثلاثينيات والاربعينيات تطور النظام التعليمي في الكويت بشكل ملحوظ بعد وصول البعثات الفلسطينية والمصرية إليها. وهكذا شهدت هذه المرحلة ظهور ((القوى المرجحة)) كقوة سياسية فعالة على حساب الطبقة التجارية التقليدية وأصبح هذا واضحا في المجلس التأسيسي لعام ١٩٦١ حيث احتل ممثلوا ((القوى المرجحة)) أغلبية مقاعدها.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.





## الفصل الاول

### واقع الصراع على السلطة في الكويت

#### ١. عناصر الصراع على السلطة في الكويت:-

أ- **الاسرة الحاكمة:-** ينتمي آل الصباح الى قبيلة ((عنزة)) المعروفة وهي من أكبر قبائل العرب وأشهرها الى يومنا هذا وتنقسم كغيرها الى أفخاذ عديدة ومن تلك الافخاذ ((جميلة)) بالتصغير وتنقسم الى عدة فروع منها ((الشملان)) الى عشائر منها ((آل الصباح)). وأختلف في وطنهم الاصيلي الذي كانوا فيه زمن ((صباح الاول)) جد هم الاكبر فقبل كانوا في ((نجران)) وقيل بل تحدروا من ((خير)) والصحيح أنهم كانوا في ((الهدار)) من مقاطعة ((الافلاج)) في ((نجد)). أما سبب هجرتهم منه فلا نعلم عنه شيئاً وغير بعيد أن يكون سببها ((أهانات فوجئوا بها من أناس أدنياء أو ذلة ضربت عليهم لم يطيقوا دفعها لان العربي الصميم ذا أنفة ينفر من الذلة ولا يتحمل الضيم ولا يخنع له. ولنا على صدق هذه النظرية هو هجرة الدواسر من البحرين وسكناهم الدمام وقبلهم أهل الجبيل أيضا الذين هجروا قطر لاضطهاد حكامها لهم. ومن المحتمل أن يكون السبب الوحيد هو كبر نفوسهم وطموحهم الى الاستقلال بالحكم فالنفوس اذا كبرت زعزعت أصحابها من مقرهم وطوحت بهم في المهاوي أملا في الملا لاسيما اذا عرفوا من أنفسهم الكفاءة والافتدار فهناك يحاولون ما يريدون الى أن يعذروا حين عجزهم عن بلوغ أمانهم)).<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> - عبد العزيز الرشيد يعقوب عبد العزيز الرشيد (وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه) تأريخ الكويت (بيروت منشورات دار مكتبة الحياة ١٩٧٨) ص ٣٣-٣٤.

ويوضح الاستاذ المحقق الشيخ ((أبراهيم بن محمد آل خليفة)) بيان السبب في أرتحال ((آل الصباح)) وأخوانهم ((آل خليفة)) من موطنهم الاصيلي ((أما سبب أرتحال الصباح والخليفة من الهدار فقد كان نتيجة لنزاع حصل بينهم وبين بني عم لهم من بطن (جميلة) من عنزة وأخيرا تغلبوا على خصومهم وأخرجوهم من البلد فلجأ الخصوم الى قبيلة الدواسر في الوادي وهناك واجتمعت بطون الدواسر وركز كل بطن رمحا وخيروا الجميلين في الرمح الذين يريدون الالتجاء تحت ظله وحمايته فأختاروا رمح آل حسن وزحفوا معهم على الهدار على أن البلد لم تخل من مناصر لهم علاوة على مساعدة الدواسر فتم لهم التغلب عليها وأخرجوا منافسيهم المتغلبين من آل الصباح وأخوانهم))<sup>١</sup>.

وبحسب المصادر التاريخية التي وثقت هذا التغير الاجتماعي فإن هنالك عددًا من الأسباب التي تواطأت معًا من أجل تسهيل هذه الهجرة فبالإضافة إلى العوامل القسرية المتعلقة بكثرة الصراعات القبلية بين فروع ((العتوب)) والحاجة إلى استيطان مناطق أكثر استقرارًا والعوامل الطبيعية القهريّة مثل موجات الجفاف الشديد التي ضربت شبه الجزيرة منتصف القرن السابع عشر فقد ساعد رحيل المحتل البرتغالي عن شبه الجزيرة العربية بعد هزيمته من دولة اليعاربة العُمانية القبائل على إعادة الانتشار بطول ساحل الخليج العربي<sup>٢</sup>.

وقد مهدت حفاوة ((بني خالد)) الذين كانوا يحكمون نطاق الإحساء والقطيف بعد انفصالهم عن الدولة العثمانية الطريق أمام استقرار ((العتوب)) المهاجرين في المنطقة التي

---

١ - المصدر نفسه ص ٣٥.

٢ - آل صباح: جذور العائلة الحاكمة في الكويت ومستقبل الحكم موقع نون بوست ٢٩ / ١ / ٢٠٢٠. ورد

على الموقع التالي: - [WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/35761](http://WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/35761)

باتت تُعرف خلال فترة وجيزة ب((القرين)) أو الكويت وهي أسماء اصطلاحية ظهرت مطلع القرن الثامن عشر للإشارة إلى الوحدة السياسية الجديدة التي تحددها ولاية بغداد العثمانية من الشمال وتطل على ساحل الخليج العربي في الشرق ويرجح أن هذه الأسماء اشتقاقاً صرفية ((تصغيرية)) تُحيل إلى دلالات متعلقة بالطبيعة الجيوسياسية للمكان حيث المساحة المحدودة والحاجة إلى الحصون والقلاع. مرت الدولة الكويتية التي نعرفها تحت حكم آل صباح بثلاث مراحل أساسية منذ النشأة إلى الوضع الحالي وهي: الانفصال والتأسيس والاستقلال وكان لكل مرحلة من هذه المراحل رجالاً وتحديات ومفاجآت. فعلى سبيل المثال لم يكن مقررًا أن يكون حكم الأرض الجديدة مقتصرًا على أحد الفروع الثلاث المهاجرة بعينه حيث عقد التحالف القادم من نجد اتفاقاً ضمياً على أن تكون السلطة تشاركيةً تداوليةً منذ البداية فيرأس ((صباح بن أحمد)) الكويت سياسياً ويتولى ((خليفة بن علي)) إدارة الشؤون التجارية ويشرف جابر العتيبي (الجلاهمة) على أمور البحر والصيد.

وبعد نصف قرن شهد ولادة جيل من السكان المحليين وبدأت خلاله معالم الجغرافيا الجديدة تكتسي بالهوية العنوية المتنوعة تغير الوضع تمامًا فقرر بن خليفة الانسحاب من ترويكاً السلطة المتفق عليها والرحيل إلى ((زبارة)) في قطر ثم تبعه في غضون فترة قصيرة قائد الفرع الجلهمي ((جابر العتيبي)). فما الذي حدث؟ وترجح المصادر أن هذا الانفصال التاريخي يعود إلى سببين: السبب الأول هو اضطراب المنطقة نسبيًا في هذا الوقت منتصف القرن الثامن عشر نتيجة للصراعات المستمرة بين العثمانيين والفرس من جهة وتوتر الأوضاع في ((نجد)) قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى من جهة أخرى فيما تعزو

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

المصادر السبب الثاني إلى رغبة آل صباح في الانفراد بالسلطة وتجلّي بوضوح في وراثة ((عبد الله بن صباح)) الحكم بعد وفاة أبيه صباح الأول بدلاً من تدوير الرئاسة بين فرعي التحالف. ونجح الجيل الأول والثاني من أبناء صباح خلال هذه المرحلة في توظيف إمكانات الجغرافيا وصراعات السياسة الدائرة في الخليج لصالحهم وذلك عبر اجتذاب الشركات الأجنبية الكبرى إلى مينائهم المستقر مقارنة بالموانئ الأخرى المجاورة وغرس بذرة مجتمع تجاري صغير ينشط على استخراج ((اللؤلؤ)) وتصديره وبحسب الرحالة الألماني ((كارستين نيبور)) الذي بعثه أحد حكام الدانمارك لمعاينة المنطقة فقد بلغ حجم الأسطول الكويتي في هذه الفترة نحو ٨٠٠ سفينة. وبعد ١٥٠ عامًا من بزوغ نجم عائلة آل صباح في الكويت أفرزت العائلة قائداً تاريخياً جديداً لم يكن القائد الجديد بطلاً ملحماً على غرار قصص البطولة المنتشرة في الآداب الشعبية وإنما كان قائداً ينتمي إلى المدرسة الواقعية وهو الشيخ ((مبارك الصباح)) الذي أحدث وصوله إلى السلطة ((انقلاباً)) حقيقياً في أعراف العائلة الحاكمة (الانقلاب الأول) وعلاقتها بالعالم الخارجي وطبيعة التوازنات بين السلطة وطبقة التجار بل وفي هوية المجتمع نفسه. وفرض مبارك الكبير (١٨٩٦ - ١٩١٥) سطوته على السلطة في الكويت عقب اغتياله أخيه الشقيق ((محمد)) وأخيه غير الشقيق ((جراح)) بسبب خلافات على تقاسم كعكة الحكم خلال الفترة التالية لوفاة شقيقه الأمير ((عبد الله الثاني الصباح)) ليعلن بذلك تأسيس عرفٍ جديد في تداول السلطة - جرى تضمينه في الدستور الكويتي الحالي - يقصر الإمارة على ((ذرية الشيخ مبارك الصباح)) بعد أن كانت الولاية متاحة لكل ذرية صباح الأول بلا تحديد. وقد أقلقت تصرفات الشيخ مبارك الدولة العثمانية التي كانت تدعم أخويه المقتولين في مواجهته بعد سيطرتها على نفوذ ((الدولة الخالدية)) في القطيف والإحساء ثم أوجج حدة هذا الخلاف ميل الشيخ إلى

---

١ - المصدر نفسه.

البريطانيين الذين كانوا يسعون بدورهم إلى إيجاد موطئ قدم في الخليج عقب رحيل البرتغاليين وظهور مؤشرات واضحة على تداعي الدولة العثمانية. وهكذا توالى الأحداث في هذا المسار بدءاً من توقيع أمير الكويت معاهدة الحماية البريطانية (الأمن مقابل النفوذ) عام ١٨٩٩ مروراً باختياره علماً ((وطنيّاً)) بديلاً لعلم الدولة العثمانية وصولاً إلى اعتراف العثمانيين أنفسهم باستقلال الكويت رسمياً ١٩١٣. وكما يرجع الفضل إلى ((أسد الجزيرة العربية)) - كما عُرف آنذاك - في تفويض سلطة ((التجار)) المنافس الأثير للعائلة الحاكمة في الكويت بعد ما حاولوا التملص من التزامهم بدعمه مالياً في حروبه الخارجية ضد القبائل العربية وخاصة ((آل الرويشد)) حُكام حائل بالإضافة إلى دوره في ((تمدين)) المجتمع المحلي من خلال بناء عدد من المستشفيات والمدارس بالتعاون مع الإنجليز والأمريكيين. وتطبيقاً للعرف الجديد الذي أسسه ((مبارك الصباح)) في العائلة الحاكمة فقد تناوب أبناؤه على السلطة في الكويت بالفعل حيث تولى ((جابر بن مبارك)) السلطة بعد وفاة أبيه باعتباره ولياً للعهد ثم تلاه أخوه ((سالم)) عقب وفاته وبنهاية هذه الفترة التي لم تستمر طويلاً (١٩١٥ - ١٩٢١) ليحل محلها حفيدهما تناوباً أيضاً باتت الكويت أمام جناحين بارزين يجري تداول السلطة بينهما حصراً من ذرية الشيخ مبارك الصباح ((الجناح الجابري)) و((الجناح السالمي)). وبعد ٤٠ عاماً من المبايعة الشعبية لهذه الطريقة في تداول السلطة جنت الكويت خلالهم ثمار الاستقرار الناتج عن العيش في كنف الحماية البريطانية وبشارات ((النفط)) المصدر إلى الخارج خلال فترة حكم ((أحمد الجابر الصباح)) (١٩٥٠ - ١٩٦٥) وجدت العائلة الحاكمة نفسها أمام مفترق طريق تاريخي: سيرحل البريطانيون عن الخليج وبحلول عام ١٩٦١ أُعلن الاستقلال الرسمي للكويت عن بريطانيا فعلياً وبدأت معالم هذا الانسحاب تظهر جلياً في شكل ((العلم الوطني)) الجديد وتأسيس الدستور والحياة النيابية بشكل حقيقي لأول مرة في البلاد. كان قرار الانسحاب البريطاني من الكويت صادماً للعائلة الحاكمة فقد كانت الإمبراطورية

البريطانية - خلال فترة صعودها - قادرة على حماية ممتلكات العائلة في ولاية ((البصرة)) والتصدي للسفن العثمانية التي تحاول منازعة ((مبارك الكبير)) في حكمه على الكويت ومن ناحية أخرى فإن الكويت خصوصاً باتت تحتاج إلى وجود قوة عظمى في المنطقة تضمن استقرار الإمدادات النفطية التي تشكل مصدر دخل هائل للعائلة وتحميها من الجيران الطامعين في ثروتها النفطية مستغلين صغر المساحة (١٧ ألف كيلومتر مربع) وقلة عدد السكان<sup>١</sup>.

**ب- طبقة التجار:-** يصف الرحالة الانكليزي ((جيمس بكنغهام)) أهل الكويت بأنهم أكثر أهل الخليج حبا للحرية والاقدام وأن أغلب أهلها من التجار المشتغلين بالتجارة الداخلية والخارجية الذين يمارسون جميع أنواع التجارة السائدة في الخليج دون استثناء<sup>٢</sup>. ولتجار الكويت مكانة بارزة بين تجار المنطقة بين قرون أربعة حيث كانت الكويت محطة تجارية كبرى بين الهند وأجزاء متعددة من أفريقيا وأوروبا وآسيا ومثلت المحطة الرئيسة بين الخليج العربي وهذه المناطق منافسة المدينة ذات الارث التجاري الكبير ((البصرة)).

ولم تكنف الكويت بالقيام بدور الوسيط التجاري أو محطة المرور فقط بل برع تجارها في القيام بالدور الرئيس في التجارة الخارجية لدول هذه المنطقة أو كياناتها معتمدين على

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - أحمد مصطفى أبو حاكمه تأريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥ (الكويت ذات السلاسل ١٩٨٤) ص ١٩٩. نقلا عن محمد محمود الطناحيالتجار والحراك الديمقراطي في الكويت ١٩٢١-١٩٣٩ مجلة أسطور العدد٥(الدوحة المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات كانون الثاني/يناير ٢٠١٧) ص ١٤٣.

أسطول تجاري يقارب ٧٠٠ سفينة و١٥ الف رجل فبرعوا في هذه المهنة. وأضحوا أصحاب الريادة بين شعوب المنطقة في هذا المضمار بعد أن خبروا بياضه وعرفوا سواده. نوع الكويتيون نشاطهم التجاري ما بين التصدير والاستيراد فنجدهم مصدر الخيل العربي الرئيس للهند. وأشتهر من تجارهم التاجر (يوسف البدر) أواخر القرن التاسع عشر حيث كانت الخيول تنقل في السفن الشراعية إلى بومباي كما كانت تنقل أيضا إلى مدينتي البصرة والمحمرة ومنهما إلى مناطق كثيرة في العالم. وبرع الكويتيون أيضا في الغوص بحثا عن اللؤلؤ ومن ثم تصديره وجنوا من وراء ذلك أرباحا طائلة لم يقطعها سوى بداية أستزراع اللؤلؤ في اليابان منذ عام ١٩٢٠ وبرز من تجار اللؤلؤ الشيخ ((أحمد بن رزق)) وفي أستيراد البضائع المختلفة برز من تجار الكويت التاجر ((يوسف الصقر)) و((سليمان بن عبد الجليل)) وغيرهما من الذين كونوا ثروات طائلة عبر جلب البضائع المتنوعة من الهند واليمن وزنجبار<sup>١</sup>.

وقد كان ولا يزال للتجار دور محوري كبير ومؤثر للغاية في الكويت بدأت تباشيره في الفترة التي سبقت تفجر النفط في أراضي البلاد ومياهاها بحيث مثلوا المورد الرئيس لاقتصاد الكويت عبر ما يدفعونه من ضرائب ورسوم ساهمت في تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية والخدمات الرئيسة وعبر ما ينهضون به من مسؤوليات تجاه أبناء الكويت الأمر الذي عضد قوتهم وأعطاهم ثقلا سياسيا ساهم في تحقيق جل أهدافهم في فترات متعاقبة.

---

<sup>١</sup> - يوسف بن عيسى القناعي صفحات من تاريخ الكويت (الكويت ذات السلاسل ١٩٨٨) ص ١٦. نقلا عن المصدر نفسه ص ١٤٤.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

وقد أظهر تجار الكويت حسا وطنيا تجاه بلدتهم أكثر من مرة وذلك عندما هبوا لنجدة أبنائه حين حلت بهم نكبات عدة نذكر منها ((وباء الطاعون والهيلك(المجاعة) والطبعة (غرق السفن) والرجبية (المطر الغزير والريح القوية) فأطعموا الجائع وأسكنوا المشرد وأعطوا المحتاج حتى زالت الغمة وبعد ذلك تنازلوا عن أموالهم التي قدموها للمواطنين المعسرين ديونا عقب الازمة التي حلت بمنظومة الملاحة في الكويت جراء الحرب العالمية الاولى الى غير ذلك من المواقف)).<sup>١</sup>

وقام التجار بدور كبير في تثقيف أهل البلاد وتعليمهم من خلال أفتتاحهم المدارس مثل مدرسة المباركية ١٩١١ والاحمدية ١٩٢١ وعبر تبنيتهم فكرة أفتتاح مدارس في الكويت وتبرعهم لانشائها ثم الزامهم أنفسهم بدفع ضريبة المعرفة المقدرة ب١٪ للانفاق على هذه المدارس ثم تبنيتهم لاحقا جهد أنشاء الصحف والمكتبات. وهكذا أصبحت طبقة التجار منغرسه في البنى الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها داخل المجتمع الكويتي لاجيال متعاقبة.<sup>٢</sup>

كان من الطبيعي أن يؤثر الاحتكاك المباشر بين تجار الكويت والشعوب التي كانوا يسافرون اليها في تشكيل فكرهم وتوسيع مداركهم في مجال المشاركة في الحكم والديمقراطية إذ تعددت أسفارهم وتنوعت تعاملاتهم مع الكيانات السياسية المجاورة سواء من داخل إقليم الخليج العربي (العراق والبحرين) أو من خارجه (الهند). الامر الذي أوصلهم الى قناعة بأن إدارة الدولة تحتاج الى الرأي الجماعي لا الاوحد الذي يمثله

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - خلدون حسن النقيب المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية من منظور مختلف (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ط ٢٠٠٨) ص ٢٩. نقلا عن المصدر نفسه.



الحاكم فشكّلوا طبقة واعية قادرة على تفعيل العمل الشعبي وتنوير الجماهير بحقتها في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي وتنفيذه مما أنتج عدة تجارب انعكست ثمارها على المجتمع فأثمرت في النهاية إعلان الدستور عام ١٩٦٢ وتأسيس مجلس الأمة عام ١٩٦٣ اللذين لا يزال أثرهما ووجودهما إلى الآن<sup>١</sup>.

ولم يكن الدافع وراء أصرار التجار وكفاحهم المستمر لنقل هذه التجارب وتأسيس هذه المجالس دافعا ذاتيا لتحقيق منفعة شخصية بل كان دافعا وطنيا مبعثه حب الوطن وأبتغاء مصلحته ومصلحة أبنائه معتمدين في هذا كله على علاقتهم الطيبة والمتأصلة بالأسرة الحاكمة ونزعتها الوطنية وحرصها أيضا على الوطن وأبنائه وأعمادها الدائم على أسلوب الشورى وأخذ الرأي واحترامه والعمل به أن كان ملائما في مواقف عدة شهدتها العقود الطويلة السابقة. وقد تبنى مفهوم الفكر التحرري آنذاك أبناء التجار الكبار الذين صحبوا آبائهم في رحلاتهم التجارية إلى الخارج أو سافروا فرادى لتلقي العلم خارج الكويت فأكتسبوا لغة وثقافة جديدتين ساهمتا في تشكيلهم وقتئذ ما يشبه حركة المعارضة مستندين إلى ما يقدمه أبائهم من دعم مادي كبير لخزينة الدولة وخدمات جليلة من شأنها تيسير الأمور الحياتية والمعيشية لسكان البلاد مما جنبهم الصدام بشكل أو بآخر مع الأسرة الحاكمة وفرض استقرارا واضحا في أشد اللحظات وأقسى الأوضاع التي عصفت بالكويت<sup>٢</sup>.

وهكذا رسخ الكويتيون مبدأ الشورى وأسسوا النظام حكم ديمقراطي في دولة حديثة النشأة والتكوين وبمرور الوقت أخذوا يطورون نهج استخدام الديمقراطية مستفيدين

---

١ - عبد المحسن يوسف جمال المعارضة السياسية في الكويت (الكويت دار قرطاس ٢٠٠٤) ص ٥٢. نقلا عن المصدر نفسه ص ١٤٥.

٢ - المصدر نفسه.

مما أكتسبوه من تجارب وحصلوه من معارف عبر التجار وطلاب العلم لكن الدور الأكبر والأكثر فاعلية كان للتجار الذين سافروا وعاشوا وأختلطوا وخبروا ونقلوا مارأوه نافعاً وصالحاً وملائماً لطبيعة الكويت وأهلها من تجارب ديمقراطية كانت موجودة في الدول المجاورة ولم تكن مهمتهم في عملية النقل هذه بالسهلة بحيث مروا بمراحل عدة من الشد والجذب مع السلطة الحاكمة في البلاد. وبمرور الوقت تعاضم دور التجار في المجتمع الكويتي وأصبحوا وسيطاً فاعلاً بين جميع فئاته وبرز دورهم المساند للشيوخ في إدارة البلاد وفقاً للمبادئ المتعارف عليها<sup>١</sup>.

وقد تمخض جهد التجار عن التوصل إلى عدة تجارب نيابية (مجالس) خلال عقدين من الزمن تقريباً (١٩٢١-١٩٣٩) بدءاً من عام ١٩٢١ (مجلس الشورى) مروراً بعام ١٩٣٢ (المجلس البلدي) و١٩٣٨-١٩٣٩ (المجلس التشريعي الأول والثاني) لا يمكن وصفها قطعاً بالناجحة أو الفاشلة إذ تأرجحت بين هذا وذاك تبعاً لعوامل ومقاييس عدة صعبت الحكم عليها<sup>٢</sup>.

كانت تصرفات التجار المشبعة بروح المسؤولية تجاه الوطن وأبنائه محل تقدير الأسرة الحاكمة في الكويت الأمر الذي انعكس على العلاقات بين الطرفين وأن شأها بعض التوتر جراء تضارب المصالح بينهما فكم مرة وقف التجار داعمين ومعضدين حكم أسرة ((آل الصباح)) في الكويت وقت الازمات وكم مرة أيضاً أستجاب شيوخ الكويت

---

١ - صاموئيل هنتجتون الموجة الثالثة التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين ترجمة عبد الوهاب علوب (الكويت دار سعاد الصباح ١٩٩٣) ص ٨٦ و ٩٠.

٢ - المصدر نفسه.

لمطالب التجار أراضاء لهم وتقديرا لمكائتهم ودورهم في خدمة البلاد. ونظرا للمكانة الاجتماعية الكبرى والنفوذ السياسي الكبير للتجار المتمثل بالوصول الى ما يشبه الشراكة في الحكم وأدارة شؤون البلاد وصل الامر بالبعض الى توصيف هذه العلاقة المميزة بينهم وبين الشيوخ بالحكم المشترك<sup>١</sup>.

وقد مثلت طبقة التجار الداعم الرئيس لشيوخ الكويت ومؤسساتها السياسية والتقليدية البسيطة فحرص الحكام على ترسيخ علاقتهم بالتجار من أجل تيسير شؤون الدولة وتسهيل حكمها وبالقدر ذاته حرص التجار أيضا على الحفاظ على علاقتهم الطيبة بالحكام ليؤمنوا لانفسهم وضعا اجتماعيا واقتصاديا يضمنون معه الاستقرار والحفاظ على المكانة الرفيعة التي تمكنهم من المشاركة في الحكم<sup>٢</sup>. ويرجع كثيرون تطور المجتمع الكويتي وتقدمه الى علاقة المشاركة بين حكام الكويت وتجارها الذين كان جل مطالبهم يصب في الحفاظ على المصالح العامة للمجتمع الكويتي مما أوجد نوعا من التحالف أطلق عليه أسم ((تحالف التجار مع الحكام))<sup>٣</sup>.

---

١ - غانم النجار مدخل للتطور السياسي في الكويت (الكويت دار قرطاس ٢٠٠٠) ص٦. نقلا عن المصدر نفسه ص١٤٦.

٢ - عبد الله محمد الهاجري تطور العلاقة التاريخية بين آل الصباح والتجار في الكويت منذ النشأة حتى عهد الشيخ عبد الله السالم المجلة العربية للعلوم الانسانية العدد ١٠٦ (الكويت مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ربيع ٢٠٠٩) ص٥٥-٥٦. نقلا عن المصدر نفسه.

٣ - سيف مرزوق الشملان تأريخ الكويت (الكويت ذات السلاسل ١٩٨٦) ص١٠٥. نقلا عن المصدر نفسه.

٤ - عبد الله محمد الهاجري تطور العلاقة التاريخية بين آل الصباح والتجار في الكويت منذ النشأة حتى عهد الشيخ عبد الله السالم مصدر سبق ذكره ص٥٦. نقلا عن المصدر نفسه.

وظلت علاقة الطرفين (الشيخ-التجار) تدور في فلكي الشد والجذب وفي إطار القرب والبعد تبعا لعوامل عدة من أهمها الاوضاع الداخلية للبلاد وأستقرارها وأحوال السكان المعيشية وعلاقات الكويت الخارجية بالكيانات المجاورة ونشاط التجارة وكسائها حتى جاء النفط لينقل الكويت من مرحلة الى مرحلة مغايرة تماما لاتعتمد على التجارة موردا وحيدا لاقتصادها ويصبح النفط هو المورد الاوحد ذو العوائد الوفيرة التي أثمرت مشاريع ضخمة ونهضة كبيرة في مختلف المجالات أفرزت تركيبة سكانية مغايرة جراء هجرة كثير من الايادي العاملة الاجنبية للبلاد مما أستدعى موقفا موحدا لاهل البلاد الاصلين بحيث قدموا المواطنة على المنافسة والعصية حفاظا على مقدرات الوطن ومكتسباته التي حميت بفضل الدستور ومجلس الامة<sup>١</sup>.

**ج- التجمعات السياسية:-** رغم أن تشكيل الاحزاب والتجمعات السياسية مازال محظورا في البلاد فإن الساحة السياسية الكويتية تموج بتكتلات وقوى سياسية فرضت نفسها وتمارس نشاطها بحرية. وقد جاء تشكيل هذه القوى السياسية بعد تحرير الكويت عام ١٩٩١ من الغزو العراقي بمبادرات من أصحابها وبتغاض من السلطات دون التعرض لها فقد أعلن الشيخ ((صباح الاحمد الجابر)) نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وأحد أعمدة الحكم الرئيسية أكثر من مرة أن ((الدستور الكويتي لايسمح بقيام الاحزاب والتجمعات)) ألا أن قادة العديد من القوى السياسية له رؤية مختلفة عن ذلك مثل النائب البرلماني ((عدنان عبد الصمد)) (شيعة) الذي يرى أن الدستور وأن كان لم يقر هذه التجمعات فإنه لم يحرمها وأشار الى أن المذكرة التفسيرية للدستور يتيح قيام مثل هذه التكتلات كما يؤكد النائب ((عبد الله النيباري)) (المنبر الديمقراطي) على الامر

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

نفسه. ورغم عدم الشرعية القانونية لهذه التكتلات فإنه لم يسجل في تأريخ الحكومة أن أتخذت أي إجراء سلبي حيالها فلم يتم استدعاء مؤسسيها أو التحقيق معهم كما لم تمس أجماعاتهم من قريب أو بعيداً.

وحيث أن السلطات الكويتية تغض الطرف عن تشكيل التجمعات فقد شهدت الساحة السياسية بين الحين والآخر ظهور تكتلات جديدة يعلن عنها وتتعامل معها وسائل الاعلام وتصدر بياناتها المعبرة عن مواقفها حيال الاحداث التي شهدتها الكويت. وتضم الخريطة السياسية الكويتية التيارات والقوى السياسية التالية:<sup>٢</sup>

**أولاً:- الاسلاميون:-** وهم تيار واسع يضم العديد من القوى المتباينة في الفكر والطرح وهي كما يأتي:-

- **الاسلاميون السنة:-** كان التيار السلفي في عام ٢٠٠٠ تياراً واحداً يتبع ((جمعية أحياء التراث)) وهي إحدى جمعيات النفع العام الاسلامية لكن خلافات فكرية وسياسية قسمته الى مجموعتين هما:-

- **التيار السلفي:-** ويضم التيار الاكبر من السلفيين ويتبع جمعية أحياء التراث التي ترفض ربط نفسها به إعلامياً حيث يمنع القانون الكويتي جمعيات النفع العام من التدخل في السياسة أو المشاركة وفي الانتخابات.

---

١ - عبد الحميد بدر الدين خريطة التجمعات السياسية في الكويت موقع الجزيرة. نت ٣/١٠/٢٠٠٤.  
ورد على الموقع التالي:- [www.aljazeera.net/2004/10/03](http://www.aljazeera.net/2004/10/03)

٢ - المصدر نفسه.

- **التجمع السلفي:** - للتجمع السلفي رسمياً نائبان في البرلمان عام ٢٠٠٤ هما ((أحمد باقر)) وزير الاوقاف المستقيل و((أحمد الدعيح)) وهما مرشحان في الانتخابات آنذاك التي يدعم التجمع السلفي فيها ٢٢ مرشحا.

**الحركة السلفية:** - وهي حركة أنشقت عن التيار السلفي الرئيسي عام ٢٠٠١ أثر خلافات فكرية. وقد قام بتأسيسها عدد من الشخصيات الاكاديمية الاسلامية أبرزهم الدكتور ((عبد الرزاق الشايحي)) وكيل كلية الشريعة وأمينها العام عام ٢٠٠٤ الدكتور ((حاكم المطيري)) وأمينها العام السابق الدكتور ((حامد العلي)).

وقد ظهرت الحركة السلفية بداية بأسم ((السلفية العلمية)) ثم غيرت أسمها هذا الى ((الحركة السلفية)) ويعد النائب البرلمانى الدكتور ((وليد الطبطبائي)) قريبا منها ودعمت الحركة ١٩ مرشحا في انتخابات ٢٠٠٤ لكنها أصيبت بحالة من الارتباك بعد إعلان متحدثها الرسمى ((عبد الرزاق الشايحي)) الاستقالة من المواقع القيادية لخلافات داخلية على المرشحين الذين تدعمهم الحركة في الانتخابات أذ يرى الشايحي أن الحركة لم تراعى مقاييس الكفاءة والامانة التي وضعتها لدعم المرشحين بل أنها تدعم أناسا لايتوفر فيهم هذا الشرط بالمرّة في حين تصر ببقية قيادات الحركة على أنها راعت هذه المقاييس.

- **الحركة الدستورية:** - وتضم التيار المحسوب على الاخوان المسلمين وهي منبثقة من ((جمعية الاصلاح الاجتماعى)) أوسع الجمعيات في الكويت ويرأسها الشيخ ((عبد الله علي المطوع)).

- **الائتلاف الاسلامي الوطني:-** وهو يمثل التيار الشيعي الحركي وقد خاض رموزه انتخابات العام ١٩٩٦ منفردين دون تحالف مع أي من التيارات الموجودة ويتكون من مجاميع اسلامية ووطنية شيعية بعضها محسوب على الفكر المرجعي الشيعي باتجاهاته وتطبيقاته الحزبية المختلفة. وواجه معادلات صعبة في إطار الطائفة مابين من هم في أقصى درجات التشدد والليبراليين والحكوميين وهو ما أعطى المنافسة في حينه شكلا جديدا.

- **قوى اسلامية ظهرت فجأة ثم توارت بسرعة:-** وبين الحين والآخر تشهد الساحة الكويتية بروز تكتلات وتجمعات جديدة بقيادة بعض الافراد وهي تمثل مجموعات صغيرة لها أجهاداتها الخاصة وتحدث عند ظهورها فرقة اعلامية لكنها سرعان ماتتوارى وتظهر فقط في المناسبات ومن هذا النوع:-

- **تجمع أنصار الشورى:-** وهو التجمع الذي أعلنه الدكتور ((عبد العزيز المزيني)) في ١٣ مايو ١٩٩٧ ودعا المزيني في بيان تأسيس التجمع الى أستبدال نظام الشورى مكان النظام الديمقراطي وأتهم التيارات الاسلامية الاخرى قائلا ((أن تجمع أنصار الشورى يرى أن الحركة الدستورية الاسلامية ((الاخوان)) وجمعية أحياء التراث الاسلامي ((السلف)) وغيرهما وقعوا في لعبة الديمقراطية أما عن جهل أو تكتيك سياسي.

- **تجمع العدالة:-** في أواخر مايو ١٩٩٧ فوجئت الساحة الكويتية بالاعلان عن هذا التجمع عبر مؤتمر صحفي عقده المؤسسون وهم مجموعة من الشخصيات المستقلة والاكاديمية قالت ((أن هذا التجمع يقوم على قاعدة فكرية أساسها النظرة المستنيرة للاسلام والابتعاد عن الجمود والسير مع حركة التجديد الاسلامية)) وكسابقه ((تجمع

أنصار الشورى)) لم يدخل تجمع العدالة في أي محك عملي على الساحة السياسية منذ الاعلان عن تأسيسه ولم يتجاوز نشاطه اليوم الذي أعلن فيه عن نفسه.

**ثانياً:- الليبراليون:-** التيار الليبرالي يضم خليطاً من القوميين واليساريين وهو ذو حضور جماهيري لكن ليس بالثقل الاعلامي الذي يعبر عنه فالة التيار الاعلامية تعد قوية لامتلاكه وأستحوذه على العديد من المواقع الاعلامية المهمة الخاصة والحكومية. ويضم هذا التيار :-

- **المنبر الديمقراطي:-** يعد أكبر تجمع لهذا التيار ويعتبره بعض المراقبين السياسيين الوجه الاخر لليسار ويسميه البعض بمجموعة ((الطلیعة)) نسبة الى جريدة ((الطلیعة)) الاسبوعية الناطقة بأسمهم. لكن الادبيات اليسارية في خطاب المنبر لم يعد لها وجود خاصة بعد سقوط الشيوعية وأصبح الخطاب يصب في خانة حقوق الانسان وحرية الابداع والفكر وحقوق المرأة .

- **التجمع الشعبي الليبرالي:-** وهو تجمع ظهر داخل البرلمان لعام ١٩٩٩ حيث أعلن عنه ستة نواب وصفوا أنفسهم بأنهم ((شعبيون)) ينحازون لمصلحة الجماهير وليبراليون في الوقت نفسه. ومن أبرز قاداته رئيس مجلس الامة السابق ((أحمد السعدون)) و((مسلم البراك)). ويتخذ هذا التجمع من المصالح الجماهيرية والشعبية منطلقاً لخطابه بقوة ويوصف بأنه ذو نبرة حادة في الطرح ولاذعة في النقد.

- **التجمع الوطني الديمقراطي:-** ظهر ((التجمع الوطني الديمقراطي)) على طريقة نشأة تجمع ((أنصار الشورى والعدالة)) فجأة وأعلن مؤسسوه في مايو ١٩٩٧ موعداً



لاعلان البيان التأسيسي للتجمع وضمنت لائحة المؤسسين ٧٥ من الشخصيات الاكاديمية والسياسية والاعلامية ورجال الاعمال وقد وصفهم بعض المراقبين بأنه تجمع جديد لليبراليين وهو مانفاه المؤسسون في حينه وأكدوا أنهم شخصيات مستقلة وأن تجمعهم وطني علني مستقل.وقد أنتظرت الساحة السياسية من هذا التجمع نشاطا واسعا خاصة أنه يضم شخصيات كبيرة من شتى المجالات والخبرات وحصل على ترخيص إصدار مجلة اقتصادية أسبوعية((المستقبل))كما تقدم المؤسسون بطلب لتأسيس جمعية نفع عام ليعمل من خلالها وحتى يكون نشاطه قانونيا لكن ذلك كله أصيب بالجمود .

**ثالثا:- الناصريون:-** المرة الاولى التي يعلن فيها الكويت عن تكتل للناصرين كانت بمناسبة انتخابات العام ١٩٩٢ لكنه مني بخسارة فادحة في الانتخابات طالت رموزه مثل((جاسم القطامي)) وبعد ذلك لم يسمع أحد بهذا التكتل فقد أصيب بما يشبه الذوبان بعد أختفاء رموزه من الساحة السياسية.

**رابعا:- التجمع الدستوري:-** وهو يمثل التيار السياسي التأريخي لغرفة تجارة وصناعة الكويت .وقد شارك في انتخابات العام ١٩٩٢ بوضوح ومثله في المجلس ((محمد جاسم الصقر)) لكن التجمع عزف عن خوض انتخابات العام ١٩٩٦ بطريق مباشر فقد فضل أن يعمل فيها من وراء الستار بدعم عدد من المرشحين وقد أفلح بالفعل في أنجاح اثنين ممن دعمهم وهم ((عبد الله النيباري))القيادي في المنبر الديمقراطي و((عبد الوهاب الهارون))مستقل.

**خامسا:- التجمعات الانتخابية:-** تمثل الانتخابات النيابية فرصة مواتية للاعلان عن تشكيلات وتكتلات وتجمعات سياسية وهو مايعتر بعض المراقبين مختبرا حقيقيا لافراز تشكيلة حزبية واقعية تجسد معالم الخريطة السياسية لشعب الكويتي فبالاضافة للتكتلات القائمة على الساحة تفرز المعركة الانتخابية البرلمانية بالذات تكتلات عديدة قبل الانتخابات ويستمر بعضها تحت قبة البرلمان بعد اعلان النتائج ففي انتخابات العام ١٩٨٥ برز مايسمى ب((تكتل نواب عام ١٩٨٥)) برئاسة ((أحمد السعدون)) لكن هذا التكتل أنتهى وجود على الساحة بمجرد وصول أعضائه الى مقاعد البرلمان.

**سادسا:- تكتلات المصلحة الواحدة:-** تميزت انتخابات العام ١٩٩٦ ب بروز تكتلات من نوع جديد بعيدا عن الاشكال السياسية المألوفة لم يجمعها فكر اتجاه سياسي واحد وإنما جمعتها المصلحة الواحدة أو التقليد القبلي الموروث من أبرز تلك التكتلات:-

**- تكتل المديونيات:-** وقد ضمت عددا كبيرا من كبار التجار الذي أصيبوا بخسارة مالية فادحة في البورصة يوم الاثنين الاسود الشهير عام ١٩٨٣ في مضاربات ((سوق المناخ)) للاوراق المالية وبلغت الخسائر يومها ٢٢مليار دولار وهو ما أضطر ٩٠٠٠ شخص للاستدانة بقروض متفاوتة كل حسب خسارته وقدرته على السداد. وشعر أصحاب المديونيات وهم شخصيات اقتصادية كبيرة بأن حل مشكلتهم يكمن في مجلس الامة خاصة أنه تم تحويل ٤٥٪ منهم للنيابة للتأخر في سداد هذه الديون وقد قاموا بتشكيل تكتلهم للدفاع عن مصالحهم تحت قبة المجلس. وبالفعل نجحوا في إيصال نائب للمجلس.

- **تيار المتجنسين:** - المتجنسون في الكويت هم الذين يطلق عليهم ((حملة الجنسية الثانية)). وقد قدموا الى الكويت عام ١٩٢٠م وعند إصدار قانون الجنسية في أواخر الخمسينيات من القرن المنصرم لم يعطي لهم حق الانتخاب أو الترشيح وهو ما شكل تمييزا سياسيا وطبقيا داخل المجتمع الكويتي وأنعكس ذلك على طبيعة المشاركة الشعبية للشعب الكويتي.

وقد شكل المتجنسون تيارا التف حول دعم حقوقه السياسية وأسهم بشكل كبير في فوز المرشحين ((من القبائل))الذين حملوا قضيته وأسقط أولئك الذين وقفوا ضد أقرار حقوقه ومنهم النائب ((عباس مناور))رغم أنه يلقب بأنه ((عضو تأريخي)) وعريق بالمجلس النيابي من المجلس التأسيسي الاول.

- **الحكومة:** - ليس هناك شكل واضح لتكتل سياسي حكومي واضح بالاسم والكيان والفعالية على الساحة ولم يحدث أن أعلنت الحكومة في أي انتخابات وقفها صراحة الى جانب مرشحين بعينهم ولم يحدث أن زورت السلطات مثلا الانتخابات لصالح مرشحها وأن هذا لا يمنع الحكومة من محاولات إيصال أكبر عدد من المرشحين المتوافقين معها الى قبة البرلمان ولكن بطريقة هادئة وعبر اتفاقات وتكتيكات تدعّم عن طريقها مرشحها بطرق ليست خارجة على القانون.

**د. المعارضة الكويتية:** - تشكل المعارضة الكويتية من تيارات اسلامية وأخرى ليبرالية ومن المستقلين ومن قبائل والقبائل ليست مكونا مستقلا بذاته بقدر ماهي قاعدة كبيرة متعددة الانتماءات السياسية فكريا تتوزع على التيارات المذكورة.

لكن القبيلة تستطيع أن تحشد أبنائها ليكونوا عصابة واحدة بغض النظر عن الاختلاف في الرأي لما تمثله من ثقل اجتماعي ووجودي يخاف الكثيرون من الخروج عليه<sup>١</sup>. تشبه وسائل المعارضة الكويتية فالعمل إلى حد كبير بتلك التي تتبعها المعارضة اللبنانية. فهي دعت إلى الاعتصامات في ((ساحة الارادة)) وأقامت مسيرات متعددة تحت شعار ((كرامة وطن)) ولجأت إلى الحقوقيين في رصد الانتهاكات الانسانية أثناء قمع المسيرات وإلى الكتابة في الصحافة الخارجية الاجنبية كما فعل النائب السابق ((مسلم البراك)) واليوم يعلن بعض أقطاب المعارضة تدويل مطالبهم لاطلاع العالم على أحقية قضيتهم. وقد دعى مسلم البراك إلى النزول إلى الشارع يوميا وفي توقيت محدد في المناطق السكنية وهو ما أثار حفيظة أقطاب من المعارضة الكويتية كالحركة الدستورية وبعض الليبراليين الذين رفضوا بشدة النزول المناطق السكنية لاعتقادهم بأنه يألّب السكان عليهم<sup>٢</sup>.

ويمكن أستعراض خريطة المعارضة الكويتية كما يأتي:-<sup>٣</sup>

#### **أولاً:- الحركة الدستورية (حدس):-**

تأسست مباشرة بعد تحرير الكويت عام ١٩٩١. وهي الجناح السياسي للأخوان المسلمين في الكويت وهي حركة سلمية سياسية لا تتبنى العنف وشاركت في عدة مجالس للامة. ويبدو أن الاخوان المسلمين تعد الاكبر والاكثر تنظيماً من الناحية الاجتماعية

---

١ - أيمان شمس الدين المعارضة الكويتية ومخاضات التغيير صحيفة السفير العربي اللبنانية  
٢٦/١٢/٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:- [www.assafirarabi.com/ar/3092/2012/12/26](http://www.assafirarabi.com/ar/3092/2012/12/26)

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه.

والسياسية. ولعل ما يميز تجربة الاخوان المسلمين في الكويت هو علاقتها بالسلطة خلافا لتجارب هذا التنظيم في دول عربية أخرى ويعزى ذلك الى أختلاف طبيعة النظام السياسي في الكويت والذي دعم التيار الاسلامي بالتحالف معه لمواجهة التيار العلماني فترة طويلة من الزمن ما جعل التيار الاسلامي يرى أهمية الحفاظ على هذا التحالف حيث تسيطر الاسرة الحاكمة على المجال السياسي بينما تسعى حركة الاخوان المسلمين للسيطرة على المجال الاجتماعي. وبذلك لم يدخل التيار الاسلامي في صراع سياسي حقيقي مع السلطة الحاكمة ما جعل المشروع السياسي غائبا على الرغم من زخم الحراك السياسي الذي كان يهدف الى تعزيز النفوذ الاجتماعي للتيار الاسلامي ألا أن الكثير من المراقبين يرون أن الاحداث السياسية في السنوات الاخيرة قد تغير المعادلة خاصة مع توقيع الحركة الدستورية الاسلامية (حدس) على ((مشروع الاصلاح الوطني)) والذي يسعى الى تغيير النظام السياسي الى نظام الى نظام برلماني كامل<sup>١</sup>.

**ثانياً: - السلفيون:-** وهم متعددون وكان لتيارهم حضوراً جماهيرياً وسياسياً قوياً مستفيداً من فضاء الحرية ومن غض السلطة الطرف عن تشكيل التيارات السياسية التي لا يسمح القانون الكويتي بتشكيلها. ولعل تعاطي السلطة مع التشكيلات السياسية يأتي من مبدأ الاستفادة منها من خلال مجموعة من التحالفات التي تقوم على أساس مقايضات بينهما حين تحتاج السلطة لذلك. ويعود وجود التيار السلفي بكل مشاربه التقليدية

---

<sup>١</sup> - على الكندري الاخوان المسلمون بالكويت: منافع التحالف مع السلطة وضريبة المعارضة (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ٢/٦/٢٠١٤) ورد على الموقع التالي:-

[www.studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/06/201465111237315369.html](http://www.studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/06/201465111237315369.html)

والمنفتحة الى بدايات عشرينيات القرن الماضي حينما ذهب عدد من الكويتيين للدراسة الشرعية في المملكة العربية السعودية وهم استفادوا من تسامح السلطات لاسيما وأن في أصل ((الفكر الوهابي)) عدم جواز الخروج على طاعة ولي الامر.

ولقد تركزت الدعوة السلفية في الكويت في ((المناطق الخارجية)) التي تقطنها القبائل بسبب اقتراب الثقافات البيئية بين هذه المناطق والسعودية ووجود أواصر قرى بين قبائلهما. بينما لم يشكل الفكر السلفي وزنا في ((المناطق الداخلية)) المتنوعة عاثليا والتي يطلق عليها محليا كذلك أسم ((الحضر)). وقد أنقسم التيار السلفي نتيجة الخلافات الحادة التي نتجت عن دخول القوات الامريكية الى البلاد أثر الغزو العراقي لها عام ١٩٩٠ حيث تبنى البعض فتوى عدم جواز الاستعانة بالقوات الاجنبية بينما وجد البعض الاخر عدم وجود مانع من الاستعانة بها وبات هناك ما يعرف ب((السلفية الام)) وهو يعبر عن النسق التقليدي الذي يمارس أعماله الخيرية والدعوية عن طريق ((جمعية أحياء التراث الاسلامي)) التي تأسست في العام ١٩٨٢ من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل<sup>١</sup>.

ويتولى الامانة العامة ل((التجمع السلفي)) منذ تأسيسه رجل الاعمال والبرلماني السابق ((خالد سلطان بن عيسى)). ومن أبرز قياداته وزير التجارة الاسبق ((أحمد باقر)) والدكتور ((محمد الكندري)) والناشط ((سالم الناشي)) وهو أمتداد ل((جمعية أحياء التراث الاسلامي)) التي تنكر علاقتها به لحظر القانون الكويتي على الجمعيات الخيرية العمل السياسي.

---

<sup>١</sup> - أيمان شمس الدين المعارضة الكويتية ومخاضات التغيير مصدر سبق ذكره.

وأما ((الحركة السلفية)) فتأسست عام ١٩٩٦ أثر الخلاف على جواز الاستعانة بالقوات الاجنبية ومن أبرز مؤسسيها الدكتور ((حامد العلي)) أمينها العام السابق والدكتور ((عبد الرزاق الشايحي)) المتحدث السابق بأسمها ومن ثم الدكتور ((حاكم المطيري)) و((تركي الظفيري)) و((بدر الشيب)) والدكتور ((ساجد العبدلي)) غير أن الحركة مالبت أن شهدت أستقالة العديد من كوادرها بسبب خلافات داخلية.

وهناك ((حزب الامة)) الذي تأسس العام ٢٠٠٥ كذراع سياسي للحركة السلفية وهو أول حزب سياسي في الكويت ومنطقة الخليج ويخالف القانون الذي يمنع تشكيل الاحزاب. فأعتبره البعض خطوة أصلحية مهمة وأمتدحوه بينما ذمه البعض وأعتبرته السلطة الكويتية أنقلابا على الدستور الكويتي وسعيًا لتغيير نظام الحكم فحولت مؤسسيه الى المدعي العام. وينضوي تحت راية هذا الحزب حملة الشهادات الاكاديمية والمثقفين والنخب وخاصة من أبناء القبائل ولا وجود له يذكر في المناطق الحضرية ويعتبر خطابه نخبويًا لم يستطع أن يخترق الجماهير في أماكن تواجدته. لذلك حينما قرره هذا الحزب خوض الحياة البرلمانية والترشح في انتخابات عام ٢٠٠٨ لم يستطع أحراز أي نجاح وأما ((تجمع ثوابت الامة)) وهو ذو توجه سلفي قد ظهر في أواخر عام ٢٠٠٣ ويتولى أمانته العامة منذ تأسيسه النائب السابق ((محمد هايف المطيري))<sup>١</sup>.

**ثالثاً:- الليبراليون:-** وهو تيار قديم في الكويت وأول من أنخرط في العمل السياسي البرلماني وشارك بقوة في الكثير من الحركات السياسية التي كانت تشهد مواجهات بين السلطة والسياسيين على اثر خلافات حول موضوعات تتعلق برقابة السلطة التشريعية

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

على اداء السلطة التنفيذية وكشفها للكثير من الفساد وكان لهذا التيار وجود في الاوساط  
الشيعية والسنية القبلية والحضرية كما بين التجار والاكاديميين والمثقفين إلا أن شعبيته  
بدأت تنحصر جماهريا للاسباب التالية: -<sup>١</sup>

-التجنيس:- ركز التجنيس على أبناء القبائل من المملكة العربية السعودية لاحداث  
تغيير ديمغرافي جاء للحد من سلطة التيارات الاصلاحية كهذا وغيره.

-عودة كثير من طلبة العلوم الدارسين في المملكة العربية السعودية وبدء نشاطهم  
الدعوي في المجتمع الكويتي وهو ماغير في المزاج العام.

-أبتعاد خطاب التيار الليبرالي عن هموم الناس والمجتمع وأتصافه أحيانا  
ب((النخبوية))وكان في أحيان أخرى يخوض معارك لصالح التجار المنتمين اليه بالمعنى  
الضيق للكلمة. فنتج عن ذلك أنشاقات طالت أسماء لامعة ومؤثرة.

**رابعا:- المستقلون:-** وهم مجموعة من الناشطين السياسيين ومن النواب السابقين  
ومن الشباب الذين لايتتمون لاي تيار من التيارات السالفة ويتبنون مطالب محاربة  
الفساد وتطبيق القانون والحفاظ على الدستور وعدم التعدي على مكتسبات الدولة  
الديمقراطية<sup>٢</sup>.

**هـ - القبائل الكويتية:-** يتكون المجتمع الكويتي من قبائل سكنت الكويت منذ فترة  
طويلة وأن القبائل ممثلة بزعمائها كان لهم دور مهم في تطور الحياة السياسية في الكويت

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.



وأن الأسرة الحاكمة أتمدت على التحالفات القبلية والعائلية في المرحلة السابقة للنفظ حيث أن الدولة نشأت على أساس عقد اجتماعي حقيقي بين أسرة الصباح وزعماء القبائل وكبار التجار الذين مثلوا مختلف فئات المجتمع والى اليوم فإن هذه الواقعة التي ترجع الى منتصف القرن الثامن عشر لاتزال تنتج أثارها وتضبط ميزان علاقة المجتمع بالدولة على أساس أن الدولة جزء من كل المجتمع وأنها لاتشكل حقيقة مفارقة له ولاتغلوا عليه فالقبلية ليست شكلا أساسيا من أشكال التنظيم الاجتماعي فقط بل هي أيضا عقلية عامة تخلصب الذاكرة الجماعية للمجموعة ولاتنحصر في فترة زمنية محددة أو شكل من أشكال المجتمع وأن المكونات الأساسية للمتغيرات الدينية والسياسية والاقتصادية والعاطفية في مفهوم القبيلة السياسية توافر الكثير من المميزات في تفسير السلوك السياسي والاجتماعي<sup>١</sup>.

وما زالت العائلة والقبيلة وأيضا الطائفة هي التي تحدد العلاقة بين الدولة والمجتمع من ناحية وقد تحدد مسارات وأفاق علاقة الدولة بالدول الاخرى في نطاقها الاقليمي من ناحية أخرى فالقبيلة ورغم أنتفاء وظائفها التقليدية ورغم التحولات التي أصابت بناءها الداخلي وسلطتها على أفرادها مازالت تمثل من حيث قوتها وحضورها وسيادة قيمها مؤسسة تبدو في بعض الاحيان فوق مؤسسة الدولة وتعد فاعلا رئيسيا في المجتمع والدولة ورغم أنتفاء الوجود التقليدي الفعلي للقبيلة في الكويت وقطع أفرادها روابطهم المادية مع النظام القبلي السابق بفعل عمليات التحول الحضري والاقتصادي وبفعل

---

١ - خلدون حسن النقيب صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويت (بيروت دار الساقى ١٩٩٦) ص ١٩ - ٢٣. نقلا عن محمد مبارك حسن العجمي الاصلاح السياسي في الكويت وأثره في التغيير ١٩٩١-٢٠١٠ رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) (الاردن كلية الاداب والعلوم جامعة الشرق الاوسط ٢٠١٠) ص ١٦٢.

أنخرطهم كسائر أفراد المجتمع في عمليات الانتاج أو الربح النفطي ألا أنها لاتزال قائمة في نفوس أفرادها من الناحية الثقافية والذهنية كما أن للانتماء القبلي دور كبير في الحياة السياسية وغالبا ما يظهر في حالات الازمات والشدة وتمثل الانتخابات عادة الفرصة البارز للتجمع القبلي والتضامن أمام المنافسين من القبائل الأخرى.<sup>١</sup>

وليس من الصعب على أي مراقب للحياة السياسية الكويتية أن يستوضح حجم ومدى تأثير الذهنية القبلية في عملية المشاركة السياسية حيث أن الفرز القبلي كما هو الحال بالنسبة للفرز الطائفي يشكل السمة البارز في التفاعلات السياسية الكويتية سواء فيما يتعلق بالانتخابات أو تشكيل الحكومات أو حتى في عملية تقليد المناصب العليا في الدولة وهو الأمر الذي نرى فيه أنعدام أهم المبادئ الديمقراطية ومبادئ بناء المجتمع العصري وعرقلة واضحة لجهود الإصلاح السياسي والتغيير في المجتمع فالمشاركة السياسية للمواطنين وأسهاماتهم في صنع السياسة العامة لا بد أن تستند إلى معيار الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية الوطنية وليس على معيار الانتساب القبلي والطائفي.<sup>٢</sup>

وبذلك فإن استمرار البنى التقليدية القبلية والعشائرية والطائفية على مستوى بنية السلطة السياسية ونظام الحكم يشكل عائقا أمام أحداث الإصلاح السياسي فالعقلية القبلية هي عامة وكما يطلق عليها ((القبلية السياسية)) وحالة الانقسام والتناقض بين ما هو موروث وما هو مستحدث وبين ما هو تقليدي وبين ما هو محدث تمثل حالة أنقسام موجهة ضد

---

١ - باقر سلمان النجار الديمقراطية العصرية في الخليج العربي (بيروت دار الساقي ٢٠٠٨) ص ٤٥ -

٤٦. نقلا عن المصدر نفسه ص ١٦٣.

٢ - المصدر نفسه.

عملية الاصلاح السياسي والتغيير في المجتمع الذي يخشى أن تؤدي الى أضعاف السلطة التقليدية أو تفككها.

فالقبلية أو الانتماء للقبيلة يشكل حالة من ازدواجية الولاء أو حتى حالة من تقديم الولاء للقبيلة قبل الولاء للوطن خصوصا وأن الدولة لم تشكل نواة لصهر الافراد في بوتقة وطنية القائمة على اشراك جميع أفراد المجتمع في العملية السياسية بغض النظر عن أنتماءاتهم القبلية وقد ظهر ذلك من خلال تقسيم الدوائر الانتخابية حيث ساعد هذا التقسيم على تعزيز العصبية القبلية والانتماءات الفئوية من خلال تحديد دوائر معينة تتسم بالطابع الفئوي بعيدا عن أي أنتماء سياسي وبالتالي أسهمت الدوائر الانتخابية بفرز المجتمع الى طوائف وقبائل وعوائل تسعى من خلال الانتخابات الى التعبير عن نفوذها وقوتها فقط وليس للتعبير عن هموم وقضايا الوطن السياسية<sup>٢</sup>.

ويعتقد عدد من الخبراء والمتابعين للتجربة الديمقراطية الكويتية أن النظام السياسي القائم ((هو انعكاس للتركيبة الاجتماعية في الكويت التي يغلب عليها الطابع العشائري والعائلي)). ويقول الكاتب الصحفي ((فاخر السلطان)) في ذلك (( الديمقراطية في الكويت تأسست وعاشت في ظل سيطرة العامل القبلي من خلال هيمنة الثقافة العشائرية على النظام الحاكم وعلى مجمل الحياة السياسية والاجتماعية)).

---

١ - أمين المشاقبة الاصلاح السياسي في دول الخليج العربية أوراق عمل ووثائق الندوة الثالثة حول الاصلاحات السياسية في العالم العربي المنعقدة في ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤ (الكويت مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية جامعة الكويت ٢٠٠٥) ص ٧٥. نقلا عن المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه ص ٦٤.

ويضيف ((أن الصفات التي تميز السلوك الاجتماعي القبلي العشائري تتصادم مع الديمقراطية ومع أي دعوة إصلاحية تجاهها. من بين تلك الصفات العلاقة بين الحاكم والمحكوم والتي يجب أن تتبنى على أساس المواطنة الخالصة في حين أنها في الكويت لاتزال تقوم على الصلة القوية بين الراعي والرعية)).<sup>١</sup>

وفي العام ١٩٩٨ أضيفت إلى ((قانون الانتخاب)) في الكويت فقرة جرمت ((كل من نظم أو أشترك في تنظيم انتخابات فرعية أو دعا إليها)) وشرح المشرع الانتخابات الفرعية ب((التي تتم بصورة غير رسمية قبل الميعاد المحدد للانتخاب لاختيار واحد أو أكثر من بين المنتخبين لفئة أو طائفة معينة)) وقلما ذكره الصحفي ((أحمد عيسى)) في مقالة له نشرت في صحيفة ((الشرق الاوسط)) السعودية عام ٢٠٠٨.

كذلك عمدت السلطات في الكويت إلى تقليص الدوائر الانتخابية من ٢٥ دائرة إلى ٥ دوائر وذلك للتقليل من أثر الولاءات الفرعية القبلية والعشائرية والمذهبية على نتائج الانتخابات. ورائى الصحفي عيسى أن الحكومة كانت تغض الطرف عن تنظيم القبائل لانتخاباتها الفرعية منذ تأريخ تطبيق القانون حتى العام ٢٠٠٨ ولم تحرك دعاوي قضائية جادة ضد المشاركين في الانتخابات الفرعية التي تمت قبل الانتخابات البرلمانية في أعوام ١٩٩١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٦ كونها كانت مرتاحة لمخرجات تلك الانتخابات وفيما كانت القبائل تلجأ إلى أسلوب ((الانتخابات الفرعية القبلية)) لضمان عدم تشتت أصوات

---

<sup>١</sup> - الكويت بين العشائرية والديمقراطية موقع سكاى نيوز عربية ٢٧ نوفمبر ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي: - [www.skynewsarabia.com/middle-east/57169](http://www.skynewsarabia.com/middle-east/57169)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

ناخبها من أبنائها رأّت السلطات أن هذه الظاهرة تقدم ((القبيلة على حساب الوطن)) وتكرس ((الانتماء الطائفي على حساب الانتماء الوطني))<sup>١</sup>.

وجدير بالذكر أنه قبيل الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٨ وقعت مجابهات بين الشرطة الكويتية ومنظمي الانتخابات الفرعية والديوانيات أو ما يمكن وصفه ب((الانتخابات الفرعية القبيلة)) وذلك بعد أن تغيرت الظروف السياسية وأثر تعديل النظام الانتخابي الذي يمكن أن يؤدي إلى انتخاب أسماء غير مرغوب بها على حساب آخرين ترى الحكومة أن مواقفهم يمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها داخل قبة البرلمان. ووفقا لاحصاء نشرته صحيفة ((الرأي الكويتية)) عام ٢٠٠٨ أحتلت قبيلة ((العوازم)) المركز الاول من ناحية الثقل الانتخابي قريبا بحصولها على ٩.٥٪ من أجمالي الناخبين وحلت ((المطران)) ثانية بنسبة ٨٪ و((العجمان)) ثالثة بما نسبته ٦٪ وتلتها ((الرشايدة)) في المركز الرابع بنسبة ٥٪ ثم بقية القبائل بنسب متفاوتة في ما بينها لبعضها ومتقاربة لبقيتها<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

## وسائل الصراع على السلطة في الكويت

أ- الوسائل السياسية :-

أولاً :- اللجوء الى الاعتصامات الشعبية :-

دخلت العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت مرحلة تكسير العظام وعض الاصابع وبات الحديث عن الحلول الوسط مجرد مضيعة للوقت بعدما حسمت أغلبية مجلس الامة الكويتي لعام ٢٠١٢ المبطل بحكم المحكمة الدستورية خيارها نحو تعديلات دستورية عميقة تقود الى الامارة الدستورية والحكومة الشعبية المنتخبة وأعلنت صراحة أن رئيس الوزراء آنذاك ((جابر المبارك)) سيكون آخر رؤوساء الحكومات من الشيوخ. وتم ذلك من خلال دخول نواب الاغلبية الى ساحة ((الارادة)) التي ضمت نحو ٥ آلاف مواطن وفق مراقبين أو ١٢ الفا كما أعلنت اللجنة المنظمة للاعتصام متحصنين ب((الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور)) التي شكلوها من مقر ((جمعية المحامين الكويتية)) بتوقيع ٧٠ شخصية سياسية وأكاديمية وأعلامية وهي الجبهة التي قررت القوى السياسية وحددت مكان تموضعها. أذ أعلن ((التجمع السلفي)) و((حزب الامة-السلفي)) و((كتلة العمل الوطني)) و((التحالف الوطني)) و((المنبر الديمقراطي-ليبراليون)) و((التجمعات والحركات الشعبية)) عدم مشاركتها فيها وأن أختلفت الاسباب فالسلفيون لا يؤمنون بالتغييرات الراديكالية ويرفضون شعار ((الامارة الدستورية)) و((الحكومة المنتخبة)) ويرفضون أي تصرف فيه شبهة عدم أطاعة ولي الامر بينما يرى الليبراليون أن التجمع هو لحماية الاغلبية ومواقعها ومكاسبها السياسية فقط وليس حرصا على حماية الدستور كما يرون أنه من المستحيل الوقوع في

شرك التوحيد مع ((الحركة الدستورية الاسلامية-الاخوان المسلمين)) التي ستتقلب عليهم لامحالة بعد تحقيق مكاسبها ويمكن في أي وقت أن تتحالف مع السلطة بينما ترى ((التجمعات الشيعية)) أنها الحليف الاستراتيجي للسلطة وان الظروف الاقليمية المعقدة لا تسمح لها بالاصطفاف ضدها حتى لا ترتمي السلطة في أحضان ((الاخوان والسلف)) لحمايتها<sup>١</sup>.

وضمن لعبة صراع الارادات أستبق مصدر حكومي رفيع أعتصام ((الارادة)) بالتأكيد على أن المبيت في الساحة وأزعاج المواطنين وتعطيل المرافق العامة للدولة ليس سوى تمرد وعصيان وفتان يضر بأستقرار البلاد وأقتصادها الوطني ويعرض مصالحها للخطر. ولفت المصدر الحكومي أنه من حق أي مواطن أن يعبر عن رأيه في إطار الدستور والقانون حذر من يعتقدون أن الحكومة ستراجع عن تطبيق القانون مؤكداً أن هؤلاء لا يعون دور رجال الامن في التصدي لهم. وقال ((لدى وزارة الداخلية تعليمات صريحة وغير قابلة للمساومة عليها بفرض احترام وهيبة القانون ومن يمسهما سيتعرض للمساءلة)) لافتاً الى أن الوزارة لديها توجيهات ((بعدم الاحتكاك بمن يريد أن يسجل بطولات على حساب مصلحة الكويت وشعبها))<sup>٢</sup>.

في المقابل ترددت معلومات تشير الى قيام أطراف في معسكر الاغلبية بأجراء اتصالات مع منظمات دولية لحقوق الانسان لحثها على متابعة الاعتصام في ساحة ((الارادة))

---

<sup>١</sup> - الكويت تدخل معركة: صراع الارادات صحيفة الخليج الاماراتية ١٣/٩/٢٠١٢ ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleej.ae/supplements/page/825dI5e5-f29e-4a86-b512-9fabdfb0907

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

وتسجيل ما يدور وهو ما اعتبرته أوساط مراقبة للمشهد خطوة تهدف الى تدويل المواجهة مع الحكومة وتصعيد الموقف ضد السلطة. وفي الاعتصام قال النائب ((أحمد السعدون)) رئيس مجلس الامة السابق ((بصفتي رئيسا سابقا للبرلمان فلن أجد أي غضاضة في المطالبة برئيس وزراء شعبي خلال المشاورات الدستورية التي يجريها الامير قبل تكليف رئيس الحكومة)) ومن جانب آخر قال الدكتور ((سعد بن طفلة)) وزير الاعلام الكويتي السابق ((في هذا الفيلم الذي نعيشه أستيقظ النظام من النوم بعد خمسة مجالس وتسع حكومات واكتشف فجأة أن نظام الانتخابات ليس فيه عدالة بعد هذا الزمن الطويل ويقول لنا النظام لذلك ذهبت للمحكمة الدستورية وأتوقع أن تقول المحكمة أنها غير مختصة لعدم وجود تنازع)) وأضاف ((الحقيقة أن الحكومة تفعل ذلك لوجود أغلبية نيابية خارج سيطرتها فهناك نصف ترليون دولار دخلت خزانة الحكومة خلال ٥ سنوات فأين التنمية؟ لاشي)) وزاد ((رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد له أنصاره ويتقمون له ويريدون تغيير الدوائر ليضمنوا أن يأتي مجلس أمة في يوم من الايام يبايعه وليا للعهد وتكون له السلطات كلها وهؤلاء وأنا أول مرة أرى نظاما يريد أن يهدم نفسه)) من جانبه أكد النائب ((علي الدقباسي)) قائلاً ((الكويت اليوم تعاني الفساد والتأخر بكل شيء ونقول للشيخ جابر المبارك نحن لا يعنيننا صراع الاسرة نحن نريد سيادة الامة وفق المادة ٦ من الدستور ونحن اليوم لانجتمع لطلب الكراسي بل للمطالبة بتطوير الكويت والحفاظ على مستقبلها)).<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.



من جانبه أشار الكاتب ((أحمد الدين)) المنسق العام للجبهة الوطنية الى أن هناك ((نهجا مشيخيا يرفض الدولة المدنية)) مشيرا الى ((أن الشعب لا يعيش في ديمقراطية كما يدعي البعض بل في الحد الأدنى منها)) وقال الدين ((مانريده هو الوصول الى نظام ديمقراطي متكامل فلا توجد ديمقراطية في العالم ليس فيها أحزاب وتداول للسلطة فلدينا نظام ديمقراطي ناقص ومانريده هو الوصول الى نظام ديمقراطي متكامل)) وأضاف ((هناك عقلية لا تريد الديمقراطية وتحارب الحقوق الشعبية ونحن لدينا نظام ديمقراطي ناقص ويجب أن يصبح كاملا بأرادة الامة)).

## ثانياً: - استخدام الصراع بدلا من التنافس السياسي :-<sup>٢</sup>

هناك جملة من العوامل أدت الى نشوب حالة الصراع بدلا من التنافس السياسي أبرزها غياب الحنكة والخبرة بين اللاعبين الجدد التي بفقدانها غابت التسويات والتفاهات والحلول الوسط بين الاطراف المتصارعة فمنذ فصل ولاية العهد عن منصب رئيس مجلس الوزراء الذي دأبت الاسرة الحاكمة على الربط بينهما منذ أقرار الدستور عام ١٩٦٢ بهدف تحصين الاخير ومنحه القدرة على الصمود في وجه الضغوطات والمناورات السياسية باتت الامور أكثر تعقيدا وفتح الباب على مصراعيه أمام الطموحات من كل الاعمار من دون الاستمرار في التراتيبية السائدة في أن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء هو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المقبل. وقد رشحت تكهنات

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - ناصر العبدلي صراع السلطة في الكويت - مؤشرات ودلائل صحيفة القدس العربي اللندنية

١٩ مايو ٢٠١٤ ورد على الموقع التالي: - [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

عن تبني الوزير السابق أحمد الفهد معركة شرسة وربما التخطيط لها توجت بأسقاط رئيس الوزراء السابق ناصر محمد الصباح ويقال أن أدوات تلك المعركة نواب وفعاليات سياسية وشبابية وخلف الكواليس كان هناك محرضون كبار لم يظهرُوا في المشهد ويتردد أن تلك المعركة كانت رد فعل على تواطؤ ربما كان رئيس الوزراء السابق طرفاً فيه لصالح بعض خصوم الوزير الفهد خاصة بعض الأطراف التجارية المحسوبة على أحد أجنحة الأسرة الحاكمة عندما فوجئ بسيناريو معد مسبقاً في جلسة النظر في أستجوابه عندما كان وزيراً للإسكان وأضطر على أثرها للاستقالة وترك الساحة الحكومية.

وخيمت على تلك التحركات أجواء تصفية الحسابات مهما كان الثمن فادحا على النظام وعلى استقرار البلاد وهي المرة الأولى التي تدفع بها الأمور إلى حافة الهاوية في تلك الإمارة الصغيرة الراقدة على ثروة تقدر بمئات المليارات تزداد بمتواليه هندسية صباح كل يوم ولم يتوقف الأمر عند تسريب الإشاعات والتشكيك بكل شيء بل استخدمت الوثائق الحكومية والبنكية خاصة تلك التي تحمل مضامين غامضة يمكن تفسيرها في أي اتجاه في محاولة لحشد الرأي العام تجاه الطرف الآخر وفي الطريق جرى التشكيك في مسؤولي الدولة بلا استثناء وبينهم موظفون كبار بعضهم ينتمي للأسرة الحاكمة حتى أصبح المواطن لا يثق بكل مؤسسات الدولة وقابلاً لتصديق كل ما يصدر ضدها حتى أن كان ضمن ((تغريدات)) لا يعرف من يقوم بأرسالها في وسائل التواصل الاجتماعي<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

**ثالثاً:- أدخل أطراف جديدة في اللعبة السياسية:-** يتم ذلك بترتيب من الاجهزة الامنية الكويتية وبعضها ينتمي الى شرائح اجتماعية لم تهضم حتى الان فكرة الدولة بهدف تحقيق مكاسب أدى الى تدمير المشروع الديمقراطي برمته وهذا لايعني أن السلطة لم تكن تفعل ذلك في كل المراحل الماضية لكنها كانت تستخدمه من دون أن تمس المظهر الخارجي له حتى لاينعكس ذلك على قناعة المواطن البسيط بعدم جدواه وبالتالي الانفضاض عنه بأعتباره جزءاً من أدوات السلطة وهو أمر يفتح على كل الاحتمالات في تحليلها للاجواء السياسية بشكل عام. الصراع السياسي بين أطراف الاسرة الحاكمة أخرج المشهد السياسي من معادلاته التقليدية ومن تقسيماته التاريخية حتى على صعيد النواب في البرلمان (حكومي-وطني) وخلق معادلات جديدة تتندر بها النخبة في البلاد((أسطبل مزرعة قصر))وهي ثلاثية تصدر المشهد السياسي وكل شخوص المشهد يحسبون بشكل أو بآخر على المعادلات الجديدة وهي من دون شك تؤسس لمرحلة جديدة من الصراع بين أطراف الاسرة الحاكمة خاصة على منصب ولي العهد للمرحلة المقبلة الذي يتنافس عليه أكثر من شخص من أبناء تلك الاسرة لكن من دون أن يتبته البعض الى أن المعادلات الجديدة سيكون لها أثر سيء على المراحل المقبلة.

**رابعاً:- أفعال الحكومة الازمات السياسية:-** <sup>١</sup> على أثر الازمة السياسية التي أفتعلتها السلطة وخلقت بذلك فراغاً تشريعياً قامت السلطة بأقحام المحكمة الدستورية حول إجراء انتخابات ٢٠١٢ وهي تعلم عن هذا الخطأ الاجرائي فحلت على أساس قرار المحكمة هذا المجلس وأعتبر مجلس ٢٠٠٩ المرفوض شعبياً كأنه لم يحل ثم أحالت قانون الدوائر الانتخابية وبتشجيع من أصحاب النفوذ وللأسف أيضاً من القوى الوطنية الليبرالية التي أحسنت النوايا ورأت في هذه الاجراءات احتكاماً للقوانين ولم ترى العبث الحكومي ونيتها في إعادة توزيع الدوائر الانتخابية لضمان تشتيت المعارضة النيابية التي شكلت غالبية في مجلس ٢٠١٢ لكن الجمهور بدأ يضيق ذرعاً بأفراد وأستئثار الغالبية النيابية وتجمع ((نهج)) وهو ائتلاف يضم الاخوان المسلمين بتفريعاتهم الطلابية وبعض القوى السلفية المتشددة والتكتل النيابي الشعبي بقيادة الحراك الشعبي وأقصاء القوى السياسية الاخرى ولان خطابهم كان خطاباً أئتخابياً فاحت من خلاله رائحة التعصب الطائفي والقبلي البغيض فقد بدأت شعبيتهم تخبو وينفض عنهم الجماهير التي كانت تبحث عن مطالب بمطالبتها في الاصلاح السياسي.

وفي سبتمبر ٢٠١٢ تأسست ((الجبهة الوطنية لحماية الدستور وتحقيق الاصلاحات السياسية)) ضمت عدد من ممثلي التيارات السياسية وممثلي الكتل النيابية والنقائيين والكتاب وعناصر نسائية وشبابية ومدنية إضافة الى ممثل الاخوان المسلمين وبعض عناصرهم وغابت القوى الوطنية الليبرالية عن تأسيس الجبهة وعملها وتم التوافق

---

<sup>١</sup> - وليد الرجيب تأريخ الصراع السياسي في الكويت موقع الحركة التقدمية الكويتية ٢٧/١٠/٢٠١٢  
ورد على الموقع التالي:- [www.taquadomi.com](http://www.taquadomi.com)

بالاغلبية على' ((أعلان المبادئ)) الذي يهدف في مرحلته الاولى الى الضغط من أجل التراجع عن أحالة قانون الدوائر للمحكمة الدستورية ويهدف في مرحلته الثانية الى تحقيق الاصلاحات السياسية المتمثلة في أشهر الاحزاب السياسية وتحقيق النظام البرلماني الكامل وبالتالي الحكومة المنتخبة من البرلمان نفسه مع دائرة أنتخابية واحدة والانتخاب على أساس القوائم النسبية مع ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتصدي لمحاولات شق النسيج الاجتماعي'. ولان عملها سياسي منظم أستطاعت الجبهة خلال فترة قصيرة من خلال بياناتها ورسالتين الاولى لرئيس الوزراء والثانية لرئيس مجلس القضاء الاعلى وكتيبات توعوية أن تعبىء الرأي العام وتغير ميزان القوى باتجاه رفض المحكمة الدستورية النظر بقانون الانتخاب والان لا يعد هذا أنتصار نهائي للشعب إذ لازالت السلطة تبحث عن مخرج للالتفاف على قرار المحكمة الدستورية قد يكون عن طريق مراسيم ضرورة أميرية سواء لتغيير عدد الدوائر أو تغيير القوة التصويتية من ٤ الى ٢ أو واحد وهو من شأنه أن يخرج لنا مجلس مطواع وتابع للسلطة التنفيذية<sup>١</sup>.

فلازال الشعب الكويتي في غمرة الصراع السياسي الذي أمتد قرابة القرن ولن يحل هذا الصراع طالما ظل التناقض الرئيسي لم يحسم بين نهج الانفراد وأدارة الدولة بالطريقة العشائرية وبين بناء الدولة الكويتية الديمقراطية الحديثة دولة المؤسسات والقانون وطالما لم تتحقق مبادئ الحريات والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وأدارة ثروة البلاد بطريقة منتجة وعقلانية وفك الارتباط بالتبعية للرأسمال الاجنبي<sup>٢</sup>

---

١ - المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه.

**خامساً:- استخدام الحكومة القمع الامني للحريات السياسية:-** <sup>١</sup> بعد الحراك الشبابي العربي عام ٢٠١١ وما عرف ب((الربيع العربي)) لم تبق الكويت بمعزل عن رياح التغيير في المنطقة خاصة وهي تعيش أزمات سياسية داخلية مستمرة فأختصار الحياة السياسية بالسلطتين التشريعية والتنفيذية كان له أثر كبير في تكرار تلك الازمات علاوة على عدم فاعلية مؤسسات المجتمع المدني وغياب تعدد روافد العمل السياسي وصوره وممارساته وكان للدور الذي أحتهلته جيل الشباب في المنطقة أثر كبير في الحركات الشبابية آنذاك على الساحة الكويتية خاصة مع تغييب العنصر الشاب عن المشهد السياسي الرسمي وأستمرار تصدي رموز الجيل القديم الذين يرى فيهم الجيل الشاب ما يحقق طموحاته وممارسة دور الشريك في رسم سياسات البلاد.ولكن في ظل وجود أزمة تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أستغل كثير من النواب الحركات الشبابية المطالبة بتطوير الحياة السياسية وتحقيق مزيد من الانفتاح لتحقيق مطالب بعضها كان شعبيا وكثير منها كان مذهبيا وفتويا وقبليا بشعارات وطنية هذا إضافة الى أن ممارسات السلطة التنفيذية أدت الى تضخيم الاحداث وتحويل وجهة النواب من البرلمان الى الميدان ويذكر بشكل خاص أعتتماد الحكومة في مرحلة من مراحل الازمة على القمع الامني لبعض التجمعات النيابية أو التضيق على حريات بعض الشخصيات وخاصة ((المغردين))وتحويل هذه القضايا من خلال الاعلام الموجه سياسيا الى قضايا رأي عام.

---

<sup>١</sup> -أيمان شمس الدين الاستقرار السياسي في الكويت وتحديات الراهن صحيفة السفير العربي اللبنانية

٢٤/١٠/٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-

[www.assafirarbi.com/ar/3093/2012/10/24](http://www.assafirarbi.com/ar/3093/2012/10/24)

**سادسا:- أستغلال مجلس الامة الكويتي لتحقيق مطالبات غير قانونية ودستورية:-** <sup>1</sup> من الاسباب الرئيسية التي أزمّت العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هي سقوط التعاون بينهما نتيجة اللجوء الى الاستجواب كأداة دستورية بشكل مباشر من قبل كثير من النواب وطلبات طرح الثقة المتكررة وهو ما قد يعتبر أمرا طبيعيا في الثقافة البرلمانية والحياة الديمقراطية لكن بشرط أندراجه ضمن سلسلة إجراءات دستورية تسبق الاستجواب كان غالبا ما يتم القفز عنها. بل تحولت الاستجوابات في يد بعض النواب لاداة لتحقيق مطالبات غير قانونية أو غير دستورية كنوع من الارهاب السياسي يمارس في وجه السلطة التنفيذية لتطويع الوزراء المعنيين .

**سابعا:- مطالبة التيار السلفي الكويتي بمطالبات فتوية ومذهبية وأقصائية في مجلس الامة:-** <sup>2</sup> كان الاحتقان الطائفي الذي أصاب النسيج الاجتماعي بسبب عوامل التغيير في الجوار الكويتي وخاصة أحداث العراق والعلاقة مع ايران والثورة في البحرين وهذه كلها أدت الى تشنج سياسي خاصة مع وصول السلفيين المتشددين الى البرلمان وطرحهم لمطالبات فتوية ومذهبية وأقصائية لفئات من المجتمع كان لها أثر كبير في تأجيج الاحتقان وأحداث أنقسامات خطيرة على أساس مذهبي وكانت لسياسات رئيس الوزراء السابق ((ناصر المحمد)) المنفتحة على الجميع وخاصة على الشيعة وعلى ايران دور كبير في تأزيم العلاقة مع السلفيين الذين شكلوا غالبية برلمانية بعد تحالفهم مع الاخوان المسلمين والقبائل .

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه.

**ثامنا:- سيطرة عقلية المشيخة على المسار الديمقراطي:-<sup>١</sup> يتم ذلك من خلال ما يأتي:-**

**- توسيع سلطات الامير:-** ويتم ذلك من خلال منع مس ذاته حتى ولو بأقل النقد والكويت من أكثر الدول أعتقالاتاً للمغردين وأغلبهم بسبب ((مس الذات الاميرية)) وتشمل صلاحيات الامير اختياره لرئيس الوزراء بعد قيامه بتشاورات بروتوكولية غير ملزمة رغم أنها منصوص عليها دستوريا. التشاور يتم مع رؤوساء مجلس الامة السابقين ورؤوساء الوزراء السابقين وزعماء التيارات السياسية ((كون الاحزاب غير مشرعة قانونا)). وتفقد سلطة الامير هذه مجلس الامة قدرته على قبول برنامج رئيس الوزراء أي وفي نهاية المطاف قدرته التشريعية إضافة لعدم تدخله بقبول تشكيلة الوزراء الموكلة أصلا لرئيس الوزراء ولا يملك مجلس الامة سوى قدرة الرقابة والمحاسبة لرئيس الوزراء في حال تقصيره بتنفيذ برنامجه الذي تبناه أمامه.

**- احتكار الوزارات السيادية:-** يتم ذلك وأقتصار تسلمها غالبا على أبناء الاسرة الحاكمة أي غياب مبدأ الكفاءة مقابل الاعتبار العائلي وهو ما يعزز المحاصصة وفق مبدأ المشيخة على حساب المساواة التي نص عليها الدستور.

**- مشاركة الوزراء في التصويت داخل مجلس الامة:-** وهو ما يشكل غالبا قدرة المجلس على ممارسة وظيفته الرقابية والتشريعية كما يتوجب عليه. ويضاف الى هذه

---

<sup>١</sup>- أيمان شمس الدين الكويت بين المشيخة والامارة الدستورية صحيفة السفير العربي اللبنانية  
٢٧/٣/٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:- [www.assafirarabi.com/ar/3090/2013/03/27](http://www.assafirarabi.com/ar/3090/2013/03/27)



البدعة معوقات واقعية مثل وجود كثير من النواب الموالين للحكومة. هذا علاوة على تكريس ثقافة التسويات السياسية وتميرير المصالح القبلية والمذهبية على حساب المواطنة. والكويت تحتل مركزاً متقدماً في لائحة الدول التي ينتشر فيها الفساد في مؤسسات الدولة علاوة على الروتين والبيروقراطية وهكذا يلجأ المواطن للنائب الممثل له لينجز له معاملاته وفق مبدأ الوساطة. وهذا بدوره يضعف أيضاً تطبيق القانون حيث يتم تمرير معاملات مخالفة للقانون من قبل الوزير المعني للنائب المتدخل مقابل أما مصالح مشتركة متبادلة أو تحت سلاح الاستجواب الذي يرفعه النائب كثيراً في وجه الوزراء دون أتباع الآليات السليمة للمحاسبة خاصة حينما يرفض الوزير تمرير كثير من معاملات بعض النواب.

- **غياب الاحزاب السياسية:-** أن غياب الاحزاب السياسية يكرس القدرة على اختراق مجلس الامة من قبل السلطة بأستخدام المال السياسي في شراء الاصوات من قبل مرشحين تدعمهم السلطة ووجود الاحزاب يساعد في تقديم برامج أنتخابية أصلاحية تعرض في الجمعية العمومية على العناصر الحزبية وتتم مساءلتها في حال عدم الالتزام بالبرنامج أو التقصير.

- **عدم وجود مؤسسات مجتمع مدني:-** لا توجد في الكويت مؤسسات مجتمع مدني تهتم بالشأن السياسي وتشارك فيه وفي صناعة القرار بطريقة غير مباشرة كون القانون لايجيز لاي مؤسسة مجتمع مدني التدخل في العمل السياسي.

- **تاسعا:- أستغلال مجلس الامة الكويتي لمصالح سياسية ضيقة:-** كان لمجلس الامة الكويتي في تقاليد سابقة دور ملموس في الرقابة والتشريع والدفع بالعملية السياسية والديمقراطية. ألا أنه وبعد قيام الثورات العربية بعد ٢٠١١ أنقسم المجلس داخليا

خاصة بعد وصول الاسلاميين ومنهم المتشددون والقبليون اليه حيث تحولت المطالبات التي كانت تعزز من مكانة المواطن والمواطنة الى مطالبات يغلب عليها الطابع المذهبي والقبلي ونظام المحاصصات وتوزيع الغنائم ويتم ذلك بواسطة الافراط في عملية الاستجواب وتحويلها لاداة ترهيب للسلطة التنفيذية لا كوسيلة للمساءلة وفق اليات شرعها الدستور حتى باتت الرقابة تطغى على التشريع وهو سبب أدى الى حل مجلس الامة أكثر من مرة خاصة مع تركيز الاستجوابات على رئيس الوزراء.

#### **عاشرا:- استخدام المعارضة لاليات خارجة عن العرف العام السياسي:-** تشكلت

مع الايام معارضة كانت تطالب بأصلاحات كثير منها محق ألا أن اليات المطالبة كانت خارجة عن العرف العام السياسي وعن القانون وخارقة للدستور بل كان لاصوات من المعارضة خطاب مذهبي تكفيري حاد وقد كاد يشق وحدة النسيج الوطني.وقد أستطاعت السلطة أن تلعب على هذه الوقائع فأوجدت حالة من الرهاب المتبادل في ذهن المواطنين خاصة بين السنة والشيعة. وقد لجأ هولاء الاخيرون الى دعم المسار الحكومي خوفا من الاطروحات المذهبية الحادة لدى بعض المعارضة وفي ظل هذه الاجواء تم حل مجلس الامة ولجأ الامير الى ((مرسوم ضرورة)) يعدل من نظام التصويت من ٤ أصوات الى صوت واحد للمواطن وهو ما أثار حفيظة المعارضة فأعلنت مقاطعتها للانتخابات في ديسمبر ٢٠١٢ لعدم دستورية مرسوم الضرورة. ولجأت الى المحكمة الدستورية لبت دستورية المرسوم وتم أنتخاب مجلس الامة آنذاك الذي أطلقت عليه المعارضة ((مجلس الصوت الواحد))كونه أنتخب وفق النظام الجديد.ولقد وقع هذا المجلس في فخ تغليب كفة التشريع على الرقابة من خلال الاتفاق مع السلطة

التنفيذية على تأخير الاستجابات بحجة التشريع ولكن يؤخذ عليه أن تشريعاته تنفيذية للحكومة والتجار. وكمثال أقر آنذاك قانون ((شراء جميع ديون المواطنين)) وأعادة جدولتها بعد شطب الفوائد عنها ماسيكلف الخزينة مبلغا يتراوح بين ٣٥ مليار دولار و١٤ مليار دولار وكانت الحكومة رفضت قانونا مماثلا في السابق بالرغم من إقراره بأغلبية ساحقة في برلمان ٢٠١٠ وكان حجم مديونية الكويتين الخاصة وقتها يبلغ ٢١٦ مليار دولار فؤائد مصرفية ولكن التغيير في موقف الحكومة تفسره الخلافات السياسية الحادة مع المعارضة التي قاطعت الانتخابات في تلك الفترة. ويفسره أيضا وصول مجلس أمة موال للحكومة قال رئيسه بصراحة مدهشة خلال النقاش حول موضوع القروض أن ((المسألة ليست تقنية وحسب بل سياسية أيضا فلننعت شيئا للناس هناك أشخاص لا يريدون أن يستمر هذا البرلمان)).

#### - حادي عشر:- استخدام الدولة القبيلة والولاءات الصغرى لتسيير شؤونها:-<sup>١</sup>

أن الدولة في الكويت مثل حال الدولة في معظم الدول العربية مازالت مشروع لدولة فنتيجة حداثة تجربتها مازالت دون الكثير من التقاليد الجماعية البيروقراطية المتطورة وتعتمد كثيرا على القبيلة والولاءات الصغرى لتسيير شؤونها أذ لا يزال ينقصها الحياد الاجتماعي الضروري. وأن التوتر بين الدول التي لم يكتمل بناؤها الحديث والمجتمع المنقسم على حاله وغير مكتمل التكوين يؤدي بطبيعة الحال الى حالة من التوتر في علاقة الدولة

---

<sup>١</sup> - عادل محمد عبد المحسن البريعصي الصراع السياسي في الكويت والازمة الدائمة بين مجلس الامة والحكومة في الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٥ رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) (الاردن معهد بيت الحكمة جامعة آل البيت ٢٠١٦) ص ٥.

بالمجتمع كما ويؤدي ذلك الى غياب للفواصل والحدود بين الاثنين أذيسهل أن تذوب شخصية الدولة وسياساتها الخارجية والداخلية فالمجتمع المنقسم أو شخصية المجتمع المنقسم في الدولة .وهذا بالتأكيد يؤدي الدولة ويمنعها من أخذ قرارات جريئة في شؤون حيوية. كما يساهم هذا الوضع في تردد الافراد والجماعات في الدفاع عن حقوقهم وحياتهم .

### **ثاني عشر:- عدم حيادية الحكومة الكويتية في الوضع الداخلي الكويتي:-<sup>١</sup>**

أن غياب حيادية السلطة في الترقيات والتعيينات وتطبيق القوانين والتشكلات الوزارية من شأنها أن يساهم في أزمة الولاء التي تتعمق وتبرز في مراحل دقيقة ومنعطفات غير متوقعة وغياب عدالة الدولة يساهم في هروب جماعات كثيرة من المجتمع المدني نحو الخطاب الغيبي البعيد عن مواكبة التقدم.ومن ثم الى صراع ومواجهات قد لا تكون محمودة العواقب.وان نجاح مشروع الدولة في الجوهر يتطلب أن يتغير موقع السلطة الى طرف يتشارك في هذا المشروع مع المجتمع. أن هذا يعني ثورة حقيقية بلا عنف وتغير بلا أراقة دماء لدحر وأسقاط عشرات العادات المكتسبة والمتراكمة التي تقتل المجتمع الكويتي ببطء.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

## ب- الوسائل الاقتصادية :-

### أولاً :- شراء الولاءات لضمان البقاء والاستمرار في السلطة :-<sup>١</sup>

تستخدم الانظمة السلطوية استراتيجية شراء الولاءات - THE LOGIC OF CO

OPTATION لضمان البقاء والاستمرار في السلطة<sup>٢</sup>. وقد تكون هذه الاستراتيجية الأكثر شيوعاً في أنظمة مثل أنظمة الشرق الأوسط حيث تتخذ طابع الديمومة فيستخدم النظام صلاحياته وسلطاته في توزيع الولاءات مثل التسهيلات الضريبية والبيروقراطية للاستثمار ويؤخذ على هذه الاستراتيجية غياب الاستدامة. من ناحية أخرى يعتمد طرح شراء الولاءات على مدى توفر الموارد المالية والامكانات المادية لتحقيق ذلك فمثلاً ارتبط منطلق شراء الولاءات بدول نفطية كالخليج العربي ومنها الكويت حيث نرى أنها ارتبطت بالطفرة في أسعار النفط التي أستهثت الدولة الخليجية لتوسيع برامج الرفاه الاجتماعي وتحقيق التنمية الاقتصادية والتي غابت لفترة طويلة مقارنة بالعواصم العربية التاريخية فصحب ذلك تضخم في البيروقراطية وكذا الانفاق العام كحال السعودية التي زادت عدد الوزارات فيها من أربع وزارات قبل النفط إلى عشرين وزارة<sup>٣</sup>. وأنعكس ذلك على التضخم

---

<sup>١</sup> - محمود عبد العال حدود تطور عملية الاصلاح السياسي في منطقة الخليج العربي: دراسة في بعض

المؤشرات السياسية والاقتصادية (سورية مركز أدراك للدراسات والاستشارات أكتوبر ٢٠١٧) ص ٨.

<sup>٢</sup> - STEPHEN HABER, AUTHORITARIAN GOVERNMENT IN BARRY WEINGAST AND DONALD WITTMAN (EDITORS), OXFORD HANDBOOK OF POLITICAL ECONOMY, (UK: OXFORD UNIVERSITY PRESS, 2006), P701.

نقلا عن المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> - نزيه الأيوبي تضخيم الدولة العربية: السياسة والمجتمع في الشرق الأوسط ترجمة أمجد

حسين (بيروت المنظمة العربية للترجمة ٢٠١٠) ص ٤-٦. نقلا عن المصدر نفسه.

البيروقراطي نتيجة طبيعة تشكل وشرعية الانظمة السياسية القائمة على الاقتصاد الريعي وعدم فرض ضرائب على المواطنين لتجنب الدخول في سجل المقلولة العربية الشهيرة ((لاضرائب دون تمثيل)) NO TAXATION WITHOUT REPRESENTATION تفرض هذه المقلولة ضرورة مشاركة المواطن من خلال ممثليه في الرقابة والاشراف على توزيع الاموال<sup>١</sup>.

## ثانياً: - ضعف دور الدولة في معالجة الخلل في الاقتصاد الكويتي :-<sup>٢</sup>

أن الاقتصاد الكويتي بشكله الحالي غير مستدام ومعيشة الرفاه التي اعتاد عليه الشعب الكويتي منذ اكتشاف النفط مهددة بالزوال فالتغيرات الديمقراطية المحلية والتحول الجيوسياسية الاقليمية والدولية والتوجه العالمي للتحويل من الطاقات الهيدروكربونية الناضبة الى الطاقات النظيفة والمتجددة والهزات المتفرقة في السنوات الماضية كالازمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ وأنهبأر أسعار النفط وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) والهبات المقبلة التي يصعب التنبؤ بها كلها تنذر بكارثة اقتصادية ستحل بالكويت وتفضي الى تغير جذري ودائم في حياة الكويتيين وعلاقتهم بالدولة وأطمئنانهم لرفاه أجيالهم المستقبلية.

---

<sup>١</sup> - EMIL SAHLIYEH, THE LIMITS OF STATE POWER IN THE MIDDLEEAST, ARAB QUARTERLY 22(4). PLTO JOURNALS. 2000

نقلا عن المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - قبل فوات الاوان: رؤية صادقة لتصحيح المسار نحو اقتصاد عادل ومستدام (الكويت موقع كويت أمباكت نوفمبر ٢٠٢٠) ص ٣-١٢.

ويعزز ذلك غلبة النمط الاستهلاكي على سلوك الافراد والمؤسسات العامة والخاصة وتجذر الثقافة الربعية في المجتمع والسلطين التشريعية والتنفيذية في التعامل مع ثروات البلد وأستمرار نهج التشريع والادارة بمعزل عن الكفاءة والتخطيط الاستراتيجي بعيد النظر والتقييم الموضوعي المبني على الدليل العلمي.

ويمكن أن ندرج بعض المشاكل الاقتصادية التي أخفقت الدولة في معالجتها والتي عمقت الصراع السياسي أثرها وهي كما يأتي: <sup>١</sup>

#### - الاعتماد على النفط كمصدر أحادي للدخل :-

تعد مساهمة قطاع النفط والغاز الطبيعي في الاقتصاد الكويتي ٤٣٪ من إجمالي الناتج المحلي هي الاعلى مقارنة بدول الخليج ويمثل النفط ٩١٪ من صادرات الكويت بينما شكلت الايرادات النفطية ٩١٪ من إجمالي الايرادات العامة في العقد المنصرم بحسب بيانات وزارة المالية الكويتية هذه الحقائق تجعل الاقتصاد رهينة لتأرجح سعر النفط بفعل عوامل لايمكن التحكم بها كالطلب العالمي والظروف الجيوسياسية.

- **الاختلال في المالية العامة:-** أن أبلغ تعبير عن خطورة الارتباط بسعر النفط هو التقلب الكبير بالاييرادات العامة في السنوات الاخيرة حيث سجلت الكويت عجوزات متراكمة منذ عام ٢٠١٥ بلغت ٢٨ مليار دينار بحسب بيانات وزارة المالية الكويتية بعد أستقطاع مخصصات احتياطي الاجيال القادمة ومخصصات إضافية. وتمثل المصروفات العامة الجانب الاخر من المشكلة حيث قدرت ب ٢١ مليار دينار في الحساب الختامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ شكلت المرتبات وما في حكمها والدعوم ٧٦٪ منها أي

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

أن الكويت تغرف من مخزونها النفطي وتوجه جل إيراداته لمصروفات جارية بعوائد تنمية محدودة كما قدر العجز بموازنة عام ٢٠٢٠-٢٠٢١ ب٩ مليار دينار وذلك قبل احتساب الاثار الاقتصادية لانهباءر سعر النفط وجائحة كوفيد-١٩ أي يتوقع أن يكون العجز أسوأ بكثير ولن تكفي زيادة الدين العام بالاقتراض لمعالجة أختلال المالية العامة. أما اعتماد السحب من أحتياطي الاجيال لسد العجزات فيعرضه لخطر النفاد في غضون جيل واحد حسب بعض السيناريوهات الواقعية لسعر النفط وعوائد الاستثمار أو يعرض الدولة لخطر الغرق في الديون التي قد لاتنهض منها في ظل تردي ملاءتها المالية وأحادية مصدر دخلها.

- **الاختلال في سوق العمل:** - تبلغ قوة العمل في الكويت حوالي ٣ مليون عامل بحسب بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية-يشكل الكويتيين ١٥٪ منهم فقط ويتركز ٨٤٪ من العاملين الكويتيين في القطاع الحكومي العام. أما القطاع الخاص فلا يشكل الكويتيون فيه سوى ٤٪ فقط مايبين أعماده الكبير على العمالة الاجنبية. ويوظف القطاع العام واحد فقط من كل خمسة عاملين في سوق العمل حيث يوجد في الكويت موظف حكومي لكل ٣ مواطنين تقريبا وهو المعدل الأدنى بين دول الخليج التي تتوفر البيانات عنها-عبر المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي-في دلالة على تضخم القطاع العام في الكويت وتدني كفاءته وما ينتج عنهما من ضغط على المالية العامة من خلال أرتفاع الصرف على الرواتب وما في حكمها كما يؤدي تضخم اللجوء النسبي في القطاع العام الى عزوف الكويتيين عن العمل في القطاع الخاص. وبكفي النظر لتدفق الخريجين الجدد الى سوق العمل لفهم خطورة أ استمرار الاختلال فيه أذ يتطلب توفير ٩٦ الف وظيفة جديدة لاستيعاب خريجي الاعوام الخمسة القادمة



وصولاً إلى عام ٢٠٢٥ بينما يقدر عدد الوظائف الجديدة المطلوبة خلال ١٥ عام وصولاً إلى عام ٢٠٣٥ حوالي ٢٩٨ ألف وظيفة ما يشكل ٦٤٪ من حجم القطاع الحكومي الحالي و٧٣٪ من إجمالي العاملين الكويتيين في سوق العمل الآن علماً بأن القطاع الخاص بأكمله يوظف حالياً ٦٤ ألف كويتي فقط. وبذلك لا يعقل أن يستمر القطاع الحكومي المتضخم أصلاً بأستيعاب هذه الأعداد حتى مع ((تكوين)) الوظائف التي يشغلها الموظفون غير الكويتيين ناهيك عما سيمثله ذلك من ضغط إضافي على المالية العامة كما لا يعول على القطاع الخاص بالعقلية الانتاجية السائدة فيه والقائمة على توظيف العمالة الاجنبية الرخيصة أو الاستيراد المفرط للسلع الاستهلاكية إذاً هو إعادة هيكلة الاقتصاد حسب خطة طويلة الامد ولقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة دور محوري في هذه المهمة.

- **ضعف النظام التعليمي:** - الاختلال في سوق العمل يجرنا إلى النظام التعليمي الذي يغذيه بالقوة البشرية الماهرة في اختبار TIMSS العالمي لقياس الاداء في الرياضيات والعلوم تردت نتائج الكويت بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥ وحل تلاميذها في الصف الرابع في أسفل القائمة بين أقرانهم في الخليج كما كانوا الاضعف خليجياً في اختبار القراءة PIPLS في عام ٢٠١٦ ولم تختلف النتائج كثيراً عن ذلك لتلاميذ الصف الثامن.

- **الاختلال في التركيبة السكانية:** - يمثل الكويتيون أقلية في وطنهم فيما يعد وضعاً غير سوي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وليست مشكلة التركيبة السكانية الازلية سوى نتيجة طبيعية للاختلالات الهيكلية سالفة الذكر. فالاعتماد شبه الكلي على النفط وتوجيه

ربعه لدفع رواتب الوظائف الحكومية أدى الى توجه الكويتيين للعمل في القطاع الحكومي وعزوفهم عن القطاع الخاص الذي تسهل له الدولة توظيف العمالة الاجنبية بتحملها جزء من تكلفتها من خلال شمولها بالدعوم كالرعاية الصحية وأستهلاك الوقود والكهرباء والماء والتسهيلات التي يتمتع بها من دون ربطها بتنويع الاقتصاد وتوظيف العمالة الوطنية لذا فإن الفجوة الناتجة في الاجور بين القطاعين العام والخاص وبين العامل الكويتي وغير الكويتي علاوة على ضعف مخرجات التعليم التي تضعف من تنافسية العمالة الوطنية كلها عوامل تظهر أثارها في أختلال التركيبة السكانية.

وبالنظر الى خصائص العمالة الاجنبية (من دون العمالة المنزلية) نجد أن ٧٦٪ منها ذات تعليم متدن أذ يعيش ٨٤٦ الف عامل غير متعلم ونصف مليون عامل بشهادة ابتدائية أو متوسطة يوظف القطاع الخاص ٩٧٪ منهم -بحسب بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية مما يشير الى أعماده الكبير على التوسع العددي في العمالة الرخيصة متدنية المهارة ومحدودة الحقوق بدلا من الاستثمار في رفع الكفاءة الانتاجية. ولاشك بأن الكثير من تلك العمالة غير الماهرة تتركز بالقطاعات ذات الطبيعة الاستهلاكية كالخدمات والتنظيف والصيانة والبيع والمطاعم. واذ ما أضفنا العمالة المنزلية وهي المساهم الاكبر بأختلال التركيبة السكانية تظهر لنا حقيقة أن أحد جذور المشكلة هو الطلب المتنامي على السلع والخدمات الاستهلاكية سواء على مستوى الافراد أو الخدمات العامة التي توفرها الحكومة. لذا فإن أي معالجة صريحة للتركيبة السكانية تتطلب تغيير السلوك الاستهلاكي المتجذر في المجتمع ويمثل أحد مظاهر الرفاهية وأعلاء قيم الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس أذ لا يعقل أن تبلغ العمالة المنزلية ٧٤٧ الف في مجتمع صغير كالكويت بمعدل عامل منزلي لكل مواطنين اثنين.

**ج- الوسائل الاعلامية:-** وظفت السلطة في الكويت القوانين منها تعديل قانون للصحافة في أبريل ٢٠١٣ من شأنه أن يزيد من سيطرة الدولة على وسائل الاعلام ومن القيود على الحق في حرية التعبير بما يتفق مع المتطلبات التي ينص عليها القانون الدولي لا أن يحاصر القانون حرية التعبير ويحجمها كما قالت منظمة ((هيومن رايتس ووتش)) لحقوق الانسان. وهذا من شأنه أن يزيد الصراع على السلطة هناك. وقالت ((سارة ليا ويتسن)) المديرية التنفيذية لقسم الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في المنظمة ذاتها ((من شأن هذا القانون أن يخلق خطوطا حمراء جديدة لوسائل الاعلام وأن يغلق مساحة النقاش العام ويؤدي لانتكاسة عن التوجه نحو مزيد من الانفتاح الذي جعل الكويت مناط أشادة)). وأضافت المنظمة ((فمن شأن القانون الجديد أن يمنح وزارة الاعلام الكويتية صلاحيات واسعة تسمح لها بالحد من حرية التعبير ويسمح بقيود تتجاوز التعبير عن الرأي الذي يحرض على العنف بشكل مباشر أو أي جرائم أخرى الى غير ذلك من محتوي)).<sup>١</sup> وأكدت المنظمة الدولية المعنية بحقوق الانسان أن بعض مواد مشروع القانون الكويتي تنتهك القانون الدولي من خلال تجريم التعليق السياسي بما يتيح للسلطات مقاضاة الاشخاص بتهم مثل ((أهانة)) موظفين عموميين أو ((الاضرار بالعلاقات)) بين الكويت ودول أخرى أو ((تحقير)) الدستور أو ((التعرض لشخص - الامير)). وينص مشروع القانون على عقوبات لهذه المخالفات تتمثل في غرامات تصل الى ٣٠٠ الف دينار كويتي (مليون دولار أمريكي) وستصل عقوبة أبداء الاراء أو الكتابة التي تعتبر مسيئة الى الذات الالهية والقران والدين الاسلامي الى السجن ١٠ أعوام. وتزامن طرح القانون من قبل الحكومة الكويتية آنذاك قيامها بحملة قمعية

---

<sup>١</sup> - الكويت: مشروع قانون الصحافة يهدد حرية التعبير موقع منظمة هيومن رايتس ووتش ١٥/٥/٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:- [www.hrw.org/ar/news/2013/05/15/249697](http://www.hrw.org/ar/news/2013/05/15/249697)

أستهدفت حرية التعبير أذ لاحقت عددا من السياسيين ونشطاء على الانترنت وصحفيين بتهم مثل ((التطاول على الامير))<sup>١</sup>.

وقد نتج عن توظيف الاعلام في الصراع على السلطة في الكويت زيادة الازمات بين الحكومة والمعارضة من خلال المحاور التالية:-<sup>٢</sup>

**أولا:-** بروز ظاهرة جديدة على المشهد السياسي الكويتي وهو أقحام ((الشارع السياسي)) في السجال بين السلطتين مما يخشى معه أن يكون اللجوء الى الشارع واستثارته هو النهج المعتمد للمعارضة في المستقبل كلما تأزمت علاقتها بالحكومة مايعني زوال مكان وهيبة مجلس الامة.

**ثانيا:-** التغير النوعي في سلوك المعارضة وانتقاله من مفهوم النقد السياسي لاداء الحكومة والوزراء في وسائل الاعلام الى الضغط السياسي لجهة تغيير شخص رئيس الحكومة الذي هو أيضا تقليديا أحد أبناء الاسرة الحاكمة والمطالبة برئيس وزراء شعبي مايحمل مطالب ضمنية لاحداث تغيير ((ما)) في النظام السياسي الكويتي أو على أقل تقدير تغيير أدوات ادارته السياسية.

**ثالثا:-** المسلك الامني من قبل الحكومة في التعامل مع القضايا السياسية بما له من تداعيات مستقبلية خطيرة حيث من شأن تحويل ((السياسي)) الى ((جنائي)) في قضية أفتحام مجلس الامة أن يقود الى أيجاد جيل جديد من المعارضة خارج قاعة ((عبد الله

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - الكويت بين مطرقة الحراك الشعبي وسندان التجديد السياسي (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ١ ديسمبر ٢٠١١) ورد على الموقع التالي :- [www.studies.aljazeera.net/ar/article/370](http://www.studies.aljazeera.net/ar/article/370)

السالم الصباح)) مستندة الى الحراك الشعبي ذي الزخم المجتمعي اللافت بما يشكل تحديا بالغاً للنظام في المستقبل.

**رابعاً:**- تغليب كلا الفريقين المتنازعين الحكومة والمعارضة لمبدأ ((كسر عظام الاخر)) وأخضاعه بغض النظر عن الثمن السياسي الفادح الذي قد تتكبده الكويت -الدولة والمجتمع -نتيجة المكابرة والعناد السياسي .

**خامساً:**- أن كون التصعيد بين السلطتين هو انعكاس للصراع بين أبناء الاسرة الحاكمة بمعنى أن موالاة اليوم ستتحول الى معارضة لاي رئيس وزراء قادم لاسيما إذا كان منافسا لرئيس الوزراء المستقيل .



## الفصل الثاني

### العوامل المؤثرة على الصراع على السلطة في الكويت

#### ١. العوامل الداخلية:-

أ- **طبيعة نظام الحكم الكويتي:-** <sup>١</sup> أثر إعلان أستقلال الكويت في ١٩/٦/١٩٦١ وبعد مرور شهرين على هذا الاعلان صدر المرسوم الاميري رقم ١٢ بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٦ بالدعوة الى إجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي يتولى إعداد دستور للبلاد وفي هذه الفقرة صدر القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٢ متضمنا النظام الاساسي للحكم في فترة الانتقال ثم صدر القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٢ بشأن عدم المسؤولية والحصانة البرلمانية لاعضاء المجلس التأسيسي كما صدرت اللائحة الداخلية للمجلس التأسيسي في ١/٣/١٩٦٢ تطبيقا لنص المادة ٢٣ من النظام الاساسي للحكم في فترة الانتقال وهي تنص على أن ((يضع المجلس لائحة أعماله الداخلية وتصدر بقرار من رئيس المجلس)) وخلال الفترة التي سبقت المجلس التأسيسي كان الامير يمارس السلطة التشريعية أما السلطة التنفيذية فكان يرأسها الامير ويمارس سلطاته بمراسيم أو أوامر أميرية<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - إبراهيم محمد العويمر العازمي مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت: دراسة مقارنة مصدر سبق ذكره ص ٦٣-٦٨.

<sup>٢</sup> - أ.د. محمد عبد المحسن المقاطع الوسيط في النظام الدستوري الكويتي ومؤسساته السياسية (الكويت كلية الحقوق جامعة الكويت ٢٠٠٦) ص ٣١٥. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٣.

وهكذا بدأت حقبة جديدة في تأريخ الدولة وأنعقد الاجماع على أن يقوم مجلس تأسيسي منتخب من قبل الشعب بوضع الدستور ويقوم الامير فيما بعد بالمصادقة عليه وقد صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ متضمنا النظام الاساسي للحكم للفترة الانتقالية التي بدأت مع تأريخ بدء العمل بذلك القانون عام ١٩٦٢ الى تأريخ العمل بالدستور الجديد عام ١٩٦٣ وعلى الرغم من أهمية الخطوات التي أتخذت على صعيد تدعيم النظام الديمقراطي النيابي في دولة الكويت فإن إصدار وثيقة الدستور مازال يمثل أهم إنجاز سياسي في تأريخ البلاد الحديث خاصة وأن مقومات أي تجربة ديمقراطية ينبغي أن تقوم على أسس وركائز عديدة أبرزها الدستور الذي يحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم وشعبه ويرسم الملامح للنظام السياسي لاي دولة ونطاق سلطاتها العامة ويؤكد فيه للامة بأعتبرها مصدر جميع السلطات<sup>١</sup>.

ولعل أهم ملامح ذلك النظام الديمقراطي الذي صاغه الدستور الكويتي هو ما يأتي:-<sup>٢</sup>

**أولاً:- رئيس الدولة:-** وهو الامير وأهم الاختصاصات التي يباشرها منفردا هي:-

- تزكية ولي العهد وأصدار أمر بتعيينه.

- اختيار رئيس مجلس الوزراء وأغفائه من منصبه والموافقة على تعيين الوزراء وأغفائهم من مناصبهم.

- حل مجلس الامة في حال تعذر التعاون فيما بينه وبين رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء.

---

<sup>١</sup> - علي العتيبي الاصلاح السياسي في دولة الكويت: المتطلبات والاحتمالات رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) (عمانالجامعة الاردنية ٢٠٠٥) ص ٥٤. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٣-٦٤.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه ص ٦٤.



-مساءلة الوزراء عن أعمالهم وهو مانص عليه الدستور بقوله ((رئيس مجلس الوزراء والوزراء مسؤولون بالتضامن أمام الامير عن السياسة العامة للدولة كما يسأل كل وزير أمامه عن أعمال وزارته)).

-أقتراح تعديل الدستور والقوانين من خلال مراسيم أميرية وهو مايتضمن الدور التشريعي للامير الذي يمارسه من خلال وزرائه<sup>١</sup>.

وقد أعطى دستور الكويت عام ١٩٦٢ لمجلس الامة حق المشاركة منذ البداية في اختيار أمير البلاد بتحديد شخصية ولي العهد الامر الذي يدعم ويؤكد اتجاه الدستور الى أقرار أسس الممارسة الديمقراطية وترسيخ مبادئ المشاركة السياسية أما بالنسبة لمنصب ولاية العهد فهو الذي يتولى الامارة عندما يشغر منصبها لاي سبب من الاسباب ويشترط في ولي العهد توافر عدة شروط أبرزها شرط أساس نص عليه الدستور وهو: أن يكون من ذرية ((مبارك الصباح)) وذلك لان الامارة وراثية في ذرية ((مبارك الصباح)) وأن يكون راشدا بالغا من العمر ثلاثين عاما وأن يكون أبنا شرعيا لابوين مسلمين<sup>٢</sup>. أما بالنسبة لعملية اختيار ولي العهد فتتم في دولة الكويت على النحو التالي:-<sup>٣</sup>

-يزكي الامير واحدا من أعضاء الاسرة الحاكمة الذي تتوافر فيهم الشروط المشار اليها من قبل.

---

<sup>١</sup> - د. يحيى الجمل النظام الدستوري في الكويت مع مقدمة في دراسة المبادئ الدستورية العامة) الكويت كلية الحقوق والشريعة مطبوعات جامعة الكويت (١٩٧٠) ص ١٨١. نقلا عن المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه ص ١٨٣-١٨٤. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٥.

<sup>٣</sup> - المصدر نفسه.

- تعرض التزكية على مجلس الامة في جلسة خاصة لهذا الموضوع.
- تم مبايعة المجلس اذا وافق أغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس.
- يصدر بعد ذلك أمر أميرى بالتعيين.

**ثانياً:- مجلس الامة الكويتي:-** نص الدستور الكويتي على أن يتكون مجلس الامة من خمسين عضواً إضافة الى الوزراء الذين يعدون أعضاء بمجلس الامة بحكم وظائفهم ويمثل مجلس الامة الكويتي أحد أبرز المؤسسات السياسية التي عرفتها الكويت في تاريخها الحديث حيث يلعب هذا المجلس دوراً هاماً في تدعيم الممارسة الديمقراطية<sup>١</sup>. وقد حرص المشرع الكويتي على أن يكون اختيار أعضاء مجلس الامة الكويتي من خلال الانتخاب الحر المباشر للمواطنين لغاية مشاركتهم الشعبية في الحكم وترسيخ مبادئ الديمقراطية الحديثة وما يؤكد التوجه الكويتي لاقرار هذه المبادئ باعتبارها أسساً ثابتة للمجتمع هو حجم المهام المنوطة بهذا المجلس المنتخب والمعبر عن وجهة النظر الشعبية في الحكم<sup>٢</sup>.

---

١ - عادل الطبطبائي النظام الدستوري في الكويت: دراسة مقارنة (الكويت كلية الحقوق جامعة الكويت ١٩٨٥) ص ٦٧١. نقلاً عن المصدر نفسه.

٢ - د. يحيى الجمل النظام الدستوري في الكويت مع مقدمة في دراسة المبادئ الدستورية العامة مصدر سبق ذكره ص ١٨٣-١٨٤. نقلاً عن المصدر نفسه ص ٦٦.

وتتعدد مهام مجلس الامة الكويتي ما بين تشريعية ومالية وسياسية وذلك على النحو التالي: <sup>١</sup>

- **الوظيفة التشريعية:** - ويختص المجلس التشريعي بمناقشة مشروعات القوانين من قبل الاعضاء المنتخبين ومجلس الوزراء ثم يجري التصويت عليها بالموافقة أو بالرفض ولا يتم هذا الرفض الا بأغلبية أعضاء المجلس كما يشترك المجلس مع الامير في تعديل الدستور.

- **الوظيفة المالية:** - يقوم المجلس بمناقشة مشروع قانون الميزانية العامة الذي تقوم الحكومة بأعداده وتقديمه للمجلس قبل شهرين على الاقل من انتهاء السنة الميلادية والاقتصادية .

- **الوظيفة السياسية:** - في جانب من هذه الوظيفة ييسط المجلس رقابته على الموازنة العامة للدولة كما حدد الدستور الكويتي الجانب الاخر من هذه الوظيفة بتوجيه الاسئلة للوزراء أو لرئيس الوزراء لاستجلاء وعرض الامور التي تدخل في نطاق اختصاصاتهم وتأليف لجان التحقيق للحصول على بيانات ومعلومات غير متوفرة لدى أعضاء المجلس في أي من الشؤون التي تدخل في اختصاص المجلس وغيرها من الوسائل التي تمكن نواب الشعب من محاسبة الوزارة على أعمالها ثم أن الوزارة مسؤولة أمام سمو الامير وتخضع لرقابة سلطة المجلس<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - المادة ١٧٤ من الدستور الكويتي والتي تنص على ((للامير ولثلث أعضاء مجلس الامة حق اقتراح تنقيح هذا الدستور هذا الدستور بتعديل أو حذف حكم أو أكثر من حكم أو بأضافة أحكام جديدة اليه. فإذا وافق الامير وأغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس الامة على مبدأ التنقيح وموضوعه

وفي عملية التشريع ورغم صلاحيات وسلطات الامير الواسعة ألا أنها لايمكن أن تخرج عن أرادة أعضاء مجلس الامة فالامير لايملك سلطة تشريعية مطلقة حتى يمارس صلاحياته الدستورية في الحكم بمراسيم في حالات عدم انعقاد مجلس الامة أو حله أو العمل بقانون الطوارئ والاحكام العرفية حيث يتحتم عليه في جميع هذه الاحوال الرجوع لمجلس الامة لكي تحظى تلك القوانين بشرعية نفاذها كما أن سلطة الامير في التأثير على التوجهات السائدة في مجلس الامة محددة وهذه ميزة قد تنفرد بها التجربة النيابية الكويتية عن التجارب العربية المماثلة<sup>١</sup>.

**ثالثاً:- السلطة التنفيذية:-** نص الدستور الكويتي على أن ((السلطة التنفيذية يتولاها الامير ومجلس الوزراء والوزراء على النحو المبين في الدستور))<sup>٢</sup>. ويمكن أن نستشف من خلال هذا النص أن رئيس الدولة بأعبائه رئيساً للسلطة التنفيذية يمارس صلاحياته عن طريق الوزراء. ورئيس الدولة الامير في دولة الكويت يمارس صلاحيات متعددة حيث يكون له دور بارز في اختيار رئيس مجلس الوزراء بتعيينه بموجب أمر أميري كما جرى العرف السائد في دولة الكويت على اختيار ولي العهد رئيساً لمجلس الوزراء وبدوره يقوم باختيار الوزراء ويرشحهم لامير البلاد بخطاب رسمي ويصدر بناء

---

ناقش المجلس المشروع المقترح مادة مادة وتشترط لاقراءه موافقة ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس ولا يكون التنقيح نافذاً بعد ذلك إلا بعد تصديق الامير عليه وأصداره وذلك بالاستثناء من حكم المادتين ٦٥ و٦٦ من هذا الدستور. المصدر نفسه ص ٦٦-٦٧.

١ - د. حسن البحارنة دول الخليج العربي الحديثة: علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها (بيروت مؤسسة الحياة ١٩٧٣) ص ٩٦-٩٨. نقلا عن المصدر نفسه ص ٦٧.

٢ - المادة ٥٢ من الدستور الكويتي.

على ذلك مرسوما بتشكيل الوزارة الجديدة ويقوم مجلس الوزراء بمهام عدة كرسم السياسة العامة للحكومة ومتابعة تنفيذ هذه السياسة كما يشرف على سير العمل في الادارات الحكومية في دولة الكويت ثم تم تعديل ذلك عرفا وأصبح رئيس مجلس الوزراء ليس هو ولي العهد.

**رابعا:- السلطة القضائية:-** أما بالنسبة للسلطة القضائية فقد حرص المشرع الكويتي على توفير عدد من المبادئ الأساسية لاقرار حكم القانون وسيادته كما حرص على أرساء مبدأ استقلال القضاء بحيث لايجوز التدخل في عمل القضاء من أي جهة كانت ((للسلطان لاي جهة على القاضي في قضائه ولايجوز بحال التدخل في سير العدالة ويكفل القانون استقلال القضاء كما يبين ضمانات القضاة والاحكام الخاصة بهم وأحوال عدم قابليتهم للعزل))<sup>١</sup>. ومن الامور التي حرص الدستور الكويتي على تأكيدها في مضمونه كفالة حق التقاضي لكل مواطن والايحال المواطن واللجوء الى القضاء للمطالبة بحقه أو بما يعتقد أنه حق له اضافة الى تأكيد مبدأ علنية الجلسات حتى تشيع الطمأنينة بين الناس بحيادية القضاء ونزاهته وهي كلها مبادئ توفر الاساس لحكم القانون.

١ - علي العتيبي الاصلاح السياسي في دولة الكويت: المتطلبات والاحتمالات رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة) (عمان الجامعة الاردنية ٢٠٠٥) ص٥٨. نقلا عن المصدر نفسه ص٦٨.

٢ - نص المادة ١٦٣ من الدستور الكويتي.

٣ - المادة ١٦٥ من الدستور الكويتي على أن ((جلسات المحاكم علنية إلا في الاحوال الاستثنائية التي بينها القانون)).

٤ - د.قدري قلعجي النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت مصدر سبق ذكره ص٣٠. نقلا عن أبراهيم محمد العويمر العازمي مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت: دراسة مقارنة مصدر سبق ذكره ص٦٨.

**ب- الدستور الكويتي:-** <sup>١</sup> شهد النظام السياسي الكويتي العديد من التطورات منذ نشأة الكويت حتى تأسيس الدولة الكويتية الحديثة عام ١٩٦١ وترجع الجذور التاريخية لهذه التجربة الى المراحل المبكرة من نشأة الكويت حيث قام الحكم فيها منذ تأسيسه على أساس مبدأ الشورى وقد كانت طريقة اختيار الحاكم أقرب الى عقد اجتماعي غير مكتوب بين الحاكم والمحكومين وكان هذا العقد يقوم على نظام البيعة مقابل مبدأ الشورى. وكانت نشأة دولة الكويت نتيجة اختلاط بين القبائل المهاجرة مكونة مجتمعاً جديداً في الكويت وقد اختار أهالي الكويت الحاكم الاول الشيخ صباح الاول عام ١٧١٦م بطريقة توافقية وتشاورية فمن ناحية كانت لوالده الزعامة على قبيلته منذ أن كانوا في نجد ومن ناحية ثانية كان هو الوحيد من بين زعماء القوم الذي يقيم إقامة دائمة في الكويت حيث معظم وجهاء المنطقة يعملون في البحر في صيد اللؤلؤ وبعد تنصيبه أمير أخذ من زعماء القبائل العهد بالسمع والطاعة وقد مثل هذا الحدث البذرة الاولى لإقامة النظام السياسي الكويتي وعلى الرغم من عدم وجود مجالس تشريعية أو شورية بالمعنى المعروف الان فقد عرف الحكم آنذاك بالحكم المشترك وظل هذا الاسلوب معمول به في الكويت حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

ولقد تولى حكم الكويت ((الشيخ مبارك الصباح)) في الفترة ما بين ١٨٩٦-١٩١٥ وتميز حكمه ببروز دور المعارضة السياسية التي قادها كبير الاعيان وقتذاك الشيخ

---

١- أ.د. جمال علي زهران ود. أحمد محمد العايدي دستور النظام الكويتي وعملية صنع القرار السياسي مجلة البحوث المالية والتجارية العدد ٣ (بورسعيد كلية التجارة جامعة بورسعيد ٢٠١٩) ص ١٨٠-١٨٢.

((يوسف آل أبراهيم)) وبعد وفاة الشيخ مبارك ١٩١٥ خلفه ابنه الشيخ ((جابر مبارك)) وأستمر حتى توفي عام ١٩١٧ ثم الشيخ ((سالم مبارك)) الذي توفي عام ١٩٢١ وبعد وفاته شهدت الكويت تطور جديد حيث أجمع جماعة من التجار والوجهاء في ديوان ((ناصر البدر)) وكتبوا عريضة وقع عليها عدد من أهالي الكويت تضمنت بنودا رئيسية: الاتفاق على تعيين الحاكم والمشاركة الشعبية في الحكم حيث تم ترشيح ثلاثة من ذرية مبارك للحكم وهو أحمد الجابر وعبد الله السالم وحمد المبارك وقد تولي الحكم الشيخ أحمد الجابر الذي كان أكبرهم سنا وقد وافق الشيخ أحمد على هذه العريضة وقام بتأسيس مجلس الشورى عن طريق تعيين ١٢ عضو من تجار الكويت وأعيانها وهو ما يعد تقنين للمشاركة الشعبية في الحكم. وتعتبر المشاركة الشعبية في الحكم في الكويت من التجارب الرائدة في منطقة الخليج والجزيرة العربية فهي تجسيد تجربة ديمقراطية تعتبر من أقدم وأرسخ التجارب الديمقراطية في منطقة الخليج حيث أنتهجت الدولة الكويتية منذ نشأتها الاولى نهجا شوريا يؤسس للعلاقة بين الحاكم والمحكوم على مرتكزات الديمقراطية نوعا ما بحيث يضمن للمواطنين حق اختيار الحاكم ومبايعته والتشاور معه في كل ما يتعلق بشؤون الحكم وأدارة البلاد. وقد تجسد ذلك مؤسسيا من خلال أول مجلسا شوريا في البلاد عام ١٩٣٨ الذي شكل نقطة انطلاق حقيقة نحو بناء مجتمع ديمقراطي يقوم على المشاركة في الحكم.

وتؤكد الوثائق الدستورية على الدستور الدائم في الكويت أن الوثيقة التي وضعها مجلس الشورى في عام ١٩٣٨ هي أول دستور كويتي وقد جاءت المادة الاولى فيها لتؤكد على أن الامة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها الناخبين كما حددت صلاحيات مجلس الامة. ومنذ عام ١٩٥٠ توسعت حرية العمل المدني في الكويت حيث ظهرت الصحافة بشكل موسع وكذلك الاندية الثقافية والاجتماعية والرياضية وحقيقة الامر أنه كانت هناك جذور تاريخية للاساس الفكري والثقافي في الكويت

أسهمت بشكل كبير في تنمية الثقافة السياسية في المجتمع الكويتي وساعدت على الاسراع في عملية التطور السياسي في الكويت وقد تشكلت في عام ١٩٥٤ ((لجنة الاندية الكويتية)) وهي لجنة تضم جميع الاندية في الكويت والتي ضمت جميع شرائح المجتمع وقد قادت تلك اللجنة العمل الوطني في الكويت من أجل المطالبة بالديمقراطية والتصدي لشركات النفط الاجنبية وطالبت بوضع دستور للبلاد وأجراء أنتخابات تشريعية<sup>١</sup>.

وبالتالي فقد ساعد على زخم التجربة الكويتية في تلك المرحلة قوة المجتمع المدني الذي يعد الركيزة الاساسية لبلورة الافكار والاطروحات والرؤى السياسية التي لها دور بارز في قيام تنظيمات فكرية وسياسية ودينية في أي بلد حيث يوجد في الكويت العشرات من جمعيات النفع العام ذات الاهتمامات المختلفة ويدل وجود هذه التنظيمات على أسبقية الكويت في أرساء تجربة ديمقراطية راسخة ذات سمات خاصة تختلف عن مثيلاتها من الدول الواقعة في الاقليم الجغرافي نفسه من خلال أندية أدبية وثقافية وتعليمية أثرت في حياة الناس ووعيهم وفي العمل التطوعي والنضج السياسي وكان لهذه الاندية والجمعيات نصيب الاسد في نشأة مؤسسات المجتمع المدني التي نمت لتشكل اللبنة الاولى للتطور الفكري والسياسي في البلاد والتي أثرت بدورها في قيام التنظيمات والتيارات السياسية لاحقا. ولقد تأثرت الكويت بما مرت به المنطقة من أحداث خلال فترة الخمسينيات وبداية الستينيات حيث كان هناك رغبة جامحة للاستقلال الوطني والتخلص من الاستعمار والمطالبة بتحرير البلدان العربية ومن هنا نشأت الحركات الشعبية التي تطالب بالاستقلال والتخلص من التبعية ولقد تواكبت مع

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ١٨٠-١٨١.



تلك الحركة حركة شعبية في الكويت تسعى الى التخلص من التبعية لبريطانيا وحينما بدأت بريطانيا بأعادة حساباتها ومراجعة سياساتها في المنطقة قررت منح أمانة الكويت استقلالها بمذكرة بعثها المقيم السياسي للمملكة المتحدة في الخليج الى حاكم الكويت في ١٩ يونيو ١٩٦١ ورد الحاكم عليها في نفس اليوم وتصبح الكويت دولة مستقلة ذات سيادة ويعتبر هذا اليوم هو يوم يوم أستقلال الكويت<sup>١</sup>.

ومع أستقلال الكويت في عهد الشيخ عبد الله الصباح عام ١٩٦١ بدأت مرحلة سياسية جديدة أبدأ التمهد لقيام نظام دستوري ديمقراطي يكفل للكويتيين حقوقهم وحررياتهم ويكون لهم دور في المشاركة في الحكم وأدارة شؤون البلاد حيث صدر مرسوم أميري في ٢٦ أغسطس ١٩٦١ بالدعوى لاجراء انتخابات عامة لاختيار مجلس تأسيسي يتولى أعداد دستور دائم للبلاد وتكون مدة ذلك المجلس سنة واحدة كما صدر بعد ذلك قانون ينظم عملية أنتخاب أعضاء المجلس التأسيسي. ومن هنا يمكن القول أن الكويت قامت على أساس عقد اجتماعي بين أسرة آل الصباح والشعب الكويتي وقد أستمر هذا العقد حتى بعد أستقلال الكويت حيث نشأت لدى النخبة الحاكمة قناعة تامة بأن وجود دستور وطني ومجلس تشريعي منتخب من الشعب هما الضمانة الامثل لقيام دولة ديمقراطية دستورية حديثة توازن بين شرعية الحكم الذي تتمتع بها الاسرة الحاكمة والمشاركة السياسية للشعب في أدارة البلاد وذلك من خلال مجلس الامة الذي يعبر عن أرادة الشعب ومشاركته في صنع القرار السياسي<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه ص ١٨١ .

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه ص ١٨١-١٨٢ .

ولقد أخذ دستور الكويت بالمزج بين النظامين البرلماني والرئاسي حيث أخذ من النظام البرلماني أنه نظام الحكم وراثي والحاكم غير مسؤول وذاته مصونة لاتمس ويتولى سلطاته بواسطة وزرائه وكذلك الاخذ بالفصل المرن بين السلطات الثلاث مع التعاون والتداخل فيما بينهم والوزراء أعضاء في مجلس الامة ولهم حق التصويت بينما أخذ من النظام الرئاسي أن عملية اختيار الحكومة تتم من قبل الحاكم وبمعزل عن نتائج الانتخابات البرلمانية ولايملك مجلس الامة حل الحكومة وعند حدوث خلاف بين السلطين التشريعية والتنفيذية يحسمه الامير الوزارة مسؤولة أمام الامير.

وعلى الرغم من أن الفقهاء يرون اقتراب النظام السياسي في الكويت من الشكل البرلماني لتقريره مبدأ الفصل بين السلطات مع التعاون بينها حيث نصت المادة ٥٠ من الدستور على أن ((يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقاً لاحكام الدستور ولايجوز لاي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليها في هذا الدستور)). ألا أنه في التطبيق الفعلي ترجح كفة السلطة التنفيذية على كفة السلطة التشريعية حيث نصت المادة ٥١ من الدستور على أن ((أمير الدولة يشترك مع مجلس الامة في السلطة التشريعية)) وكذلك تعطي المادة ١٠٦ من الدستور لأمير الدولة الحق في تأجيل أجتتماع مجلس الامة بمرسوم لمدة لاتتجاوز شهراً على أن يتكرر التأجيل في دور الانعقاد الواحد الا بموافقة المجلس لمرة واحدة. أما المادة ١٠٧ فقد نصت على أنه ((للامير أن يحل مجلس الامة بمرسوم يبين فيه أسباب الحل على أنه لايجوز حل المجلس لذات الاسباب مرة اخرى)).<sup>٢</sup>

---

١ - المصدر نفسه ص ١٨٢ .

٢ - المصدر نفسه .

**ج- دور الأجهزة الامنية الكويتية:-** يتفق أغلب الباحثين على حقيقة مهمة مفادها أن معظم مفاتيح السلطة في العقود الثلاث الاخيرة باتت بالفعل في عهدة أجهزة المخابرات العربية أو بقيادتها وهذه الاخيرة ماأنفكت منذ ذلك الحين تلعب دورا يشبه دور النخب التوتاليتارية في أنظمة الحزب الواحد وهو الدور الذي يستند الى السيطرة السياسية على الدولة والجيش من قبل نظام حزبي سلطوي واحد الجيش هنا يدين بالولاء للنخبة التوتاليتارية لانها تضع موارد اقتصادية كبرى بتصرفه فيما تكون السيطرة السياسية للشرطة السرية التي تتغلغل في الجيش وتدير عملية تعيين الضباط أو ترقيتهم أو عزلهم. علاوة على ذلك لم تعد الأجهزة الامنية العربية تقصر نشاطاتها على الامن أو السيطرة على الامن بل باتت تمدد هيمنتها من ((المجتمع السياسي)) الى ((المجتمع المدني)) الى الاعلام والثقافة والسينما والمسرح والنقابات والاقتصاد وتخلق مابات يسمى ((ثقافة الامن)) في المجتمعات العربية. وهنا نستذكر مقولة المفكر الايطالي ((غرامشي)) بأن ((أي طبقة ترغب في ممارسة السيطرة في ظل الظروف الحديثة عليها أن تتحرك الى ما هو أبعد من مصالحها الاقتصادية الضيقة لتمارس قيادة فكرية وأخلاقية ولتبرم تحالفات وتسويات مع مختلف القوى لتشكيل الكتلة التاريخية)).<sup>٢</sup>

وقد يبرر البعض هذا التمدد الامني في معظم مفاصل الدولة لانه يجب على أجهزة الامن العربية أن لاتبقى سرية في عالم محظور يعج بالهمسات والظلال لابل أكثر من ذلك

---

<sup>١</sup> - سعد محيو دور أجهزة المخابرات في الحياة السياسية العربية (١-٢) موقع سويسرا أنفو

٢٩ مارس ٢٠١١ ورد على الموقع التالي: - [www.swissinfo.ch/ara](http://www.swissinfo.ch/ara)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

ترى بعض الدراسات أن الدور الوطني والقومي لاجهزة الامن العربية لتعزيز الامن الانساني مطلوب أكثر من أي وقت مضى بسبب ظروف التفتت والاختلالات التي تتعرض اليها معظم أن لم يكن كل الدول العربية (نماذج العراق واليمن وفلسطين والسودان) في ظل ثقافة أمن ديمقراطية جديدة<sup>١</sup>.

وبالنسبة للكويت فقد كشفت صحيفة ((القبس)) الكويتية في أواخر شهر أغسطس ٢٠٢٠ عن وجود صراع بين الاسرة الحاكمة في الكويت بسبب تسريبات أمن الدولة ووصفته بأنه يعكس ((صراعا بين أبناء الاسرة الحاكمة غير المحسوم على السلطة)) ووصفت التسجيلات المسربة بأنها ((تصفية حسابات غير مسبوقه في الصراع السلطوي القادم)) في الوقت الذي تزامن أنذاك بطلب طرح الثقة بوزير الداخلية ((أنس الصالح)) مع مرض أمير البلاد الشيخ ((صباح الاحمد الجابر الصباح)) وبدأت قصة التسريبات حيث نشر أحد الحسابات (جنوب السرة) والسرة هي أحدث الضواحي في العاصمة الكويتية معلومات ومقاطع فيديو يتهم فيها السلطات الامنية بالتنصت على مسؤولين ومواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومهاجما من خلال تغريداته الصالح وتصاعدت القضية لاحقا الى إعلان وزير الداخلية الصالح عبر حسابه في تويتر بفتح تحقيق عاجل وتم إيقاف ٨ ضباط في جهاز أمن الدولة عن العمل من بينهم مدير عام الجهاز للتحقيق معهم في التسجيلات. ووصف الشيخ ((نواف الاحمد الجابر الصباح)) نائب الامير وولي العهد في كلمته التي وجهها للمواطنين اثر قضية التسريبات بأنها ((بدعة ومن الممارسات الشاذة المرفوضة وتهدف الى محاولة البعض شق الصف وأثارة الفتن))

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

وعلقت وزارة الداخلية الكويتية بالقول حول القضية ((أن التسجيلات الخاصة بجهاز أمن الدولة التي تم تسريبها تعود الى عام ٢٠١٨ وهي قيد التحقيق من قبل لجنة مستقلة لبحث جدية إجراء التحريات))<sup>١</sup>.

وفي تعليق آخر أشار الشيخ نواف ((كل من يثير التساؤل حول محاسبة أبناء الاسرة الحاكمة نوكد بأنهم جزء من أبناء الشعب الكويتي وتسري عليهم ذات القوانين ومن يخطئ يتحمل مسؤولية خطاه فليس هناك من هو فوق القانون)) وطالب الامير ((الجميع بالتوقف عن تداول مثل هذه المواد الضارة والتي لن يستفيد منها إلا أعداء الوطن)) محذرا من ((الافتراءات والفتن التي تحفل بها مواقع التواصل الاجتماعي))<sup>٢</sup>. وقد حرص ولي العهد على تطويق الخلافات التي تسربت الى داخل الاجهزة الامنية كإمتداد للصراعات وتصفية الحسابات السياسية وهذا كان دافعا له الى اختيار نجله ((الشيخ سالم)) لتولي رئاسة جهاز أمن الدولة وأزاحة العميد طلال مدير عام الجهاز وهو اختيار يعكس أيضا حالة الشك والريبة السائدة في البلد وداخل أروقة الحكم والتي تستدعي الحذر واليقظة وتجنب المفاجآت بأسناد المهمات الحساسة الى المقربين والثقات بعد أن أحدثت الفضيحة دويا كبيرا داخل الاوساط السياسية والاعلامية الكويتية التي ربطت الفضيحة بما يدور في البلد من صراعات على السلطة ومن سباق لتحصيل أقصى قدر ممكن من المكاسب المادية من أقصر الطرق الامر الذي

---

<sup>١</sup> - صراع بين الاسرة الحاكمة في الكويت بسبب تسريبات أمن الدولة شبكة المهرة الاخبارية ٢٤/٨/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي :-

[www.almahrahpost.com/news/19467#.YOTuVhszbiU](http://www.almahrahpost.com/news/19467#.YOTuVhszbiU)

<sup>٢</sup> - تسريبات أمن الدولة ولي عهد الكويت: الاسرة الحاكمة ليست فوق القانون موقع قناة الحرة الفضائية ٢٤/٨/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي :-

[www.alhurra.com/Kuwait/2020/08/24](http://www.alhurra.com/Kuwait/2020/08/24)

أنتهى ببعض شيوخ الاسرة الحاكمة متورطين في قضايا فساد كبيرة مثل قضية الاتجار بالاقامات وقضية الصندوق الماليزي<sup>١</sup> ويبدو أن الشيخ نواف كان مترددا في تعيين نجله في غياب أمير البلاد مخافة أن يفهم اختياره على أساس أنه تدعيم لمركزه وحماية لموقعه الذي لا تخلو الساحة الكويتية من بعض الطامعين فيه<sup>٢</sup>.

وأجمع الخبراء في الشأن الكويتي أن تعيين الشيخ ((سالم نواف الاحمد)) على رأس جهاز أمن الدولة عكس دون شك تراجع منسوب الثقة بين الشيوخ حيث كان على طاولة الشيخ نواف الاحمد العديد من أسماء المرشحين لشغل المنصب سواء من شيوخ الاسرة الحاكمة أو من كبار الضباط والمسؤولين من خارجها لكن في نفس الوقت شدد الشيخ نواف على وجوب المحافظة على أمن الكويت وتعزيز استقرارها معتبرا أن ذلك

---

١ - قضية الصندوق الماليزي:- هي فضيحة الصندوق السيادي الماليزي وهي فضيحة سياسية قائمة تحدثت في ماليزيا عام ٢٠١٥ حيث أتهم ((نجيب رزاق)) رئيس الوزراء الماليزي آنذاك بتحويل مايزيد من ٧٠٠ مليون دولار أمريكي من ((صندوق الاستثمار الماليزي)) وهي شركة استثمار استراتيجي تديرها الحكومة الى حساباته المصرفية الشخصية. ويقدر علاقة هذه القضية في الكويت عقد لقاء جمع عددا من المسؤولين الامريكين بوزير الدفاع السابق الشيخ ناصر نجل أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح وتقديمهم أدلة على تورط عدد من المسؤولين السابقين في تسهيل تمرير عمليات مالية مشبوهة لصالح شركات صينية وماليزية عن طريق مشاريع وصفقات. لمزيد من المعلومات أنظر فضيحة الصندوق السيادي الماليزي الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) وكذلك أنظر الكويت اعتقال نجل رئيس الوزراء السابق وشريكه في ملف الصندوق الماليزي موقع الجزيرة.نت ١٠/٧/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:- [www.aljazeera.net/news/2020/07/10](http://www.aljazeera.net/news/2020/07/10)

٢ - ولي عهد الكويت يكلف أبنه بضبط فوضى جهاز أمن الدولة صحيفة العرب اللندنية ١٦/٩/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:- [www.alarab.co.uk](http://www.alarab.co.uk)

مسؤولية الجميع وهي الهدف الاعلى وقمة الاولويات لكنه حاول في المقابل طمأنة الكويتيين قائلاً ((أن الكويت بخير بتلاحم أبنائها وتعاونهم وهي قادرة على تجاوز كل العقبات والتحديات وستظل دائما دار عز وأمان تمضي بخطى واثقة نحو مستقبل واعد وزاهر ينعم فيه أبنائها بالامن والرخاء والازدهار)).<sup>١</sup>

ودعا ولي العهد الكويتي الحكومة ومجلس الامة الكويتي الى ((أعتماد التدابير الفاعلة والتشريعات الكفيلة بردع الفاسدين والقضاء على مظاهر الفساد وأسبابه بكافة أشكاله مشيرا الى أن البلاد تشهد في ظل جهود مواجهة وباء كورونا ما يدور من مظاهر العبث والفوضى والمساس بكيان الوطن ومؤسساته لاسيما ما يتصل ببدعة التسريبات الاخيرة) المتعلقة بالتجسس على المواطنين) وما شابهها من ممارسات شاذة مرفوضة وتعددي على حريات الناس وخصوصياتهم تطال بعض العاملين في المؤسسات الامنية وما برز من محاولة البعض شق الصف وأثارة الفتنة)).<sup>٢</sup>

وفي شهر أكتوبر ٢٠٢٠ أختار أمير الكويت الشيخ نواف الاحمد الصباح (٨٣ عاما) المسؤول الامني المخضرم الشيخ ((مشعل الاحمد الجابر الصباح)) وهو أخ غير شقيق لأمير البلاد الراحل وتولى رئاسة جهاز أمن الدولة لمدة ١٣ عاما وأنه رفض في السابق مناصب عليا عرضت عليه وظل بعيدا عن الصراعات السياسية والادوار العامة وليا للعهد لتبقى السلطة بذلك في يد كبار أعضاء الاسرة الحاكمة في مؤشرا على أن البلد العضو في منظمة أوبك لن يسعى على الأرجح الى تغيير جذري.<sup>٣</sup>

---

١ - المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - دعاء محمداً أمير الكويت يختار المسؤول الامني المخضرم الشيخ مشعل وليا للعهد وكالة رويترز ٢٠٢٠/١٠/٧ ورد على الموقع التالي:-

وفي شهر ديسمبر ٢٠٢٠ أختار الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي طاقم الامن القومي من أكثر شباب الاسرة الحاكمة تعليماً وخبرة في مجال الامن وهي مجموعة أيضاً متقاربة جداً في العمر وفي التوجهات الاستراتيجية وهذا يعطي دلالة أن هاجس الامن القومي بالنسبة للكويت هاجس حقيقي التي عانت من تجربة الغزو منذ الثاني من أغسطس/ آب ١٩٩٠ حتى التحرير ٢٦ فبراير/ شباط ١٩٩١ وصولاً الى النتيجة المهمة لاسرة آل الصباح أن هاجس الامن يظل هو الهم الاول لاي حكومة كويتية فقد عين الشيخ الدكتور ((أحمد ناصر محمد الصباح)) وزيراً للخارجية وهو حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة السوربون و متمرس في العمل الدبلوماسي أما وزير الداخلية الجديد الشيخ ((ثامر العلي السالم الصباح)) وشغل منصب نائباً لرئيس جهاز الامن الوطني ثم رئيساً له أما وزير الدفاع الجديد فهو الشيخ ((حمد جابر العلي الصباح)) وهو من أبرز شباب الاسرة الحاكمة وخبرة في المجالات الامنية والدبلوماسية.

**د- الانتخابات الكويتية:-** في التاسع عشر من أكتوبر ٢٠٢٠ وافق مجلس الوزراء الكويتي على مرسوم الدعوة للانتخابات البرلمانية في الخامس من ديسمبر من العام ذاته بالنظام الانتخابي ((الصوت الواحد)) لكل ناخب ويفتح باب التسجيل في تاريخ ٢٦ أكتوبر حتى ٤ نوفمبر من نفس العام وفي ١٤ أبريل ٢٠٢١ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية عن فتح باب الترشح التكميلية للبرلمان لغاية ٢٤ من الشهر ذاته. وتعتبر الانتخابات الكويتية منفذاً من منافذ الصراع على السلطة من خلال استخدام الوسائل الشرعية وغير الشرعية فيها ووفقاً الى ذلك أعلنت وزارة الداخلية الكويتية عن القبض على شبكة شراء أصوات ل احد

---

[www.reuters.com/article/kuwait-crowmprince-ia5idARAKBN26S146](http://www.reuters.com/article/kuwait-crowmprince-ia5idARAKBN26S146)

١- مامون فندي الامن القومي هاجس حكومة الكويت الجديدة صحيفة الشرق الاوسط السعودية

العدد ١٥٣٦٤ ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠ ص ٣.



المرشحين المحتملين لانتخابات مجلس الامة وتم القبض على ستة مواطنين كويتيين وضبط مبلغ مالي قدره نحو ((٩ آلاف دولار أمريكي)) و٤٦ ظرف بداخل كل منها ٢٠٠ دينار كويتي ((نحو ٦٥٠ دولار)) وتم حجز المتهمين تمهيدا لاحالتهم الى جهة الاختصاص لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة<sup>١</sup>.

وفي ظل جائحة كورونا لم تكن تلك الانتخابات مثل سابقتها بسبب عدم سماح السلطات الكويتية بفتح مقرات في الدوائر الانتخابية أو تنظيم أي مهرجانات خطابية خشية من تفشي الفايروس بينما لجأ المرشحون والمرشحات الى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام خلال حملاتهم الانتخابية لابل أن المرشحون لجأوا الى مخاطبة الناخبين عبر تغريدات على ((تويتر)) أو تسجيلات فيديو قصيرة على منصات مثل سناب شات بينما يقوم آخرون باللجوء الى البث المباشر على ((أنستغرام)) أو تنظيم ((ندوات انتخابية)) بتقنية ((الاتصال المرئي)) ويلجأ آخرون الى وسائل الاعلام مثل الصحف الورقية والالكترونية وقنوات تلفزيونية محلية لعرض إعلانات المرشحين<sup>٢</sup>.

ولطالما أرتبطت الولايم بالحملات الانتخابية في الكويت وكانت تقدم أطباقا متنوعة مثل الخراف المشوية والارز والحلوى بشكل أسبوعي وكانت كل من هذه الولايم تجمع المئات وكان مرشحوا الانتخابات يحرصون فيها على إظهار كرمهم وأهتمامهم بالناخبين. أما في انتخابات ٢٠٢٠ فقد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي كل ذلك الجهد وسمحت للكويتيين ((الناخبين)) بأبصال أصواتهم ووفرت لهم فرصة الاستماع الى أفكار واضحة من المرشحين حيث تتنوع القضايا التي يتناولها مرشحوا الانتخابات التشريعية

١ - انتخابات مجلس الامة ٢٠٢٠ الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

٢ - الانتخابات التشريعية في الكويت في ظل كورونا: حملات الكترونية وغياب للولايم موقع سويسرا

أنفو ١ / ١٢ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي: - [www.swissinfo.ch/ara](http://www.swissinfo.ch/ara)

في الكويت وأهمها مكافحة الفساد وحل قضية البدون ((أشخاص من عديمي الجنسية يعيشون في البادية)) وتطوير التعليم وتوفير فرص عمل للشباب والسكن بالإضافة إلى حرية التعبير وغيرها وقد أشار أحد المرشحين بالقول ((صحيح أن كورونا وفرعلينا مصاريف لفتح مقرات أنتخابية وتنظيم مهرجانات لكن الانفاق زاد على وسائل الاعلام الالكترونية والتقليدية التي أصبحنا نذهب إليها بينما كانت تأتي إلى مقراتنا في السابق)).<sup>١</sup>

ويشير أحد المرشحين أن فرص الفوز في الانتخابات من قبل شريحة الشباب كبيرة جدا لان هؤلاء كانوا متواصلين في السنوات الماضية مع الجمهور أكثر من غيرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهنا ستظهر خطوط الصراع على السلطة مع الحرس القديم من النخبة من أسرة آل صباح الحاكمة لاسيما أن الشباب يؤمنون أن مقابلاتهم عبر وسائل الاعلام من قنوات تلفزيونية أو صحف ورقية عليها أن تبثها على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي وألا لا أحد يستطيع رؤيتها أو متابعتها.<sup>٢</sup>

وتتوزع نماذج الصراع على السلطة في مجلس الأمة الكويتي من خلال الصراع على السياسة والخلافات على قواعد اللعبة وفوق ذلك أن أحباط المعارضة بسبب عدم قدرتها على التشريع قد قادها إلى أستغلال مفرط لادوات الرقابة مثل الاستجابات المتكررة للوزراء التي يعقبها التصويت على حجب الثقة ماقد يؤدي إلى عزلهم هذه الاستراتيجيات تهدد بقلب التوازن الهش الموجود بالفعل في الكويت فضلا عن ذلك أن الصراع على قواعد اللعبة غالبا ما يتقاطع مع الصراع على السياسة والاكثر من ذلك تفسير

---

١ - المصدر نفسه.

٢ - المصدر نفسه.

القوانين أما من خلال المحكمة الدستورية أو رئيس مجلس الأمة الذي يميل لصالح الحكومة التي تقودها الاسرة الحاكمة وبالتالي يتم تعطيل التشريع<sup>١</sup>.

وعلاوة على ذلك تعاني المعارضة الكويتية في مجلس الأمة من عجز مزمن في التنسيق حول التشريع والرقابة ويعود جزء من أسباب عدم التنسيق الى النظام الانتخابي الكويتي الذي يعتمد على الصوت الوحيد غير القابل للتحويل وهذا يشجع المنافسة الفردية ويخلق حواجز واضحة أمام تشكيل التحالفات وعلى الرغم من كون أسماها يشير الى وجود كتلة إلا أن المعارضة يمكن وصفها بشكل أفضل كتحالف رخو لمرشحين قبلين وأسلاميين ونشطاء مناصرين للديمقراطية يتوافقون على بعض أحزاب سياسية في الكويت وجود القضايا ويختلفون على أخرى<sup>٢</sup>.

وقد طرحت بعض الدراسات عدد من الافكار الاصلاحية لمعالجة هذا الصراع بين السلطة النيابية والتنفيذية التي وصفها البعض بأنها تمثل نوع من الجمود الذي أصاب العملية السياسية في الكويت وكما يأتي:-<sup>٣</sup>

**أولاً:-** يجب تعديل النظام الداخلي لمجلس الأمة ليكون أكثر وضوحاً وتفصيلاً مع التعلم من الازمات الدستورية السابقة. أن الثغرات في الاحكام التي تستغلها الحكومة وتؤدي الى أزمات دستورية خطيرة تقوض شرعية كل من مجلس الأمة والمحكمة

---

١ - لؤي اللاركيا وحمد البلوشي مجلس الأمة الكويتي السادس عشر: جمود سريع (واشنطن معهد دول الخليج العربية ١١ / ٥ / ٢٠٢١) ورد على الموقع التالي:-

[www.agsiw.org/ar/the-politics-of-permanent-deadlock-in-kuwait-arabic](http://www.agsiw.org/ar/the-politics-of-permanent-deadlock-in-kuwait-arabic)

٢ - المصدر نفسه.

٣ - المصدر نفسه.

الدستورية. ويجب ألا يتوقف التشريع فقط على الرغبة والارادة الحسنة للسلطة التنفيذية.

**ثانياً:**- هناك حاجة ماسة لاصلاح المحكمة الدستورية لتشمل أعضاء يتم تعيينهم بالتشاور مع أو بموافقة مجلس الامة وبهذه الكيفية فأن الصراع بين مجلس الامة والسلطة التنفيذية على الدستور والنظام الداخلي سيتم حله عن طريق محكمة دستورية محايدة ومستقلة ومتوازنة بدلا من الاحكام التي تصب دائما في صالح السلطة التنفيذية وتفتقر الى الشرعية المطلوبة للمساعدة في حل هذه النزاعات .

**ثالثاً:**- يجب تعديل قانون الانتخابات في الكويت لتشجيع ديناميكيات الجماعة المؤثرة وكبح الميول الفردية بين أعضاء البرلمان وبينما يمكن لذلك خلق كتلة معارضة موحدة لعرقلة مبادرات تشريعية حكومية محددة فإنه يمكن تحديد الدوائر الانتخابية بشكل أفضل والتي يمكن للحكومة أن تتفاوض معها بشكل ناجح لتحقيق الاهداف التشريعية والتقدم.

**هـ - العامل الطائفي:-** يعتبر العامل الطائفي حاضرا في الحياة السياسية في الكويت بالرغم من كونه مستهجنا من قبل الدولة والشعب لابل يتعرض الشخص الذي يروج الى الخطاب الطائفي لاقسى العقوبات خشية من تطور الامر الى صعود الصراع على السلطة ومن بين القضايا التي يمكن الاستشهاد بها قضية المواطنة الكويتية((هدئ العجمي)) التي حكمت عليها محكمة كويتية في العاشر من يونيو/ حزيران ٢٠١٣ بسجن لمدة سنة واحدة لآزدرء الاديان أو التحقير منها عموما والمذهب الشيعي خصوصا لكن فعلتها لم ترقى الى مرتبة التحريض على العنف ضد الطائفة الشيعية وكان هذا الحكم محل أنتقاد منظمة

((هيومن رايتس ووتش)) التي تهتم برصد انتهاكات حقوق الانسان في العالم عموما ومنطقة الشرق الاوسط خصوصا ألا أن هناك دعم شعبي لحكم الدولة عليها لان الكثيرون يرون أن تغريدها ((تجاوزت حدود حرية التعبير التي يحميها القانون أو يجب أن يحميها)).

طوال العقد الماضي لم تشهد الامارة الغنية والمستقرة نسبيا الكويت اضطرابات الفوضى والعنف الطائفي التي عاثت فسادا في الدول العربية الاخرى والمرة الاخيرة التي شهدت الكويت عملا من أعمال الارهاب على هذا النحو كان في عام ٢٠٠٥ عندما قامت إحدى المجموعات التابعة لتنظيم القاعدة الارهابي كانت تسمى نفسها ((أسود الجزيرة)) بتبادل إطلاق النار مع قوات الامن في مدينة الكويت ما أدى الى وفاة ١٣ شخصا. وقد ساهمت الازمة السورية في التوتر الطائفي في الكويت فقد استخدمت عددا من الكويتيين الاثرياء في الجمعيات الخيرية الاسلامية لتوجيه عشرات ((أن لم يكن مئات)) الملايين من الدولارات الى الجماعات المتطرفة التي تقاتل النظام السوري في دمشق وفي مايو / أيار / ٢٠١٥ أستقال ((نايف العجمي)) وزير العدل والشؤون الاسلامية في الكويت من منصبه بعد أن أتهمه ((ديفيد كوهين)) وكيل شؤون الارهاب والاستخبارات المالية الامريكي بجمع التبرعات لجماعات تنظيم القاعدة الارهابي في سوريا. وجاءت الاستقالة بعد عدة أسابيع من وصف كوهين الكويت بأنه ((بؤرة لجمع التبرعات للجماعات الارهابية في سوريا)) وأكد أن تعيين العجمي ب ((تأريخه المشجع للجهاد في

---

<sup>١</sup> - بلقيس والي الدفاع عن خطاب الكراهية في الكويت (واشنطن منظمة هيومن رايتس ووتش ١٣ يوليو/ تموز ٢٠١٣) ورد على الموقع التالي: - [www.hrw.org/ar/news/20](http://www.hrw.org/ar/news/20)

سوريا)) كان ((خطوة في الاتجاه الخاطيء)). وفي بداية عام ٢٠١٥ ذكرت صحيفة ((واشنطن بوست)) أن العشرات من الكويتيين يحاربون في ساحات القتال في سوريا وفي السنوات الاخيرة ((لم تشهد الكويت تراجع في اعداد الشباب السنة المسافرين الى منطقة البلقان والقوقاز وأفغانستان والشيشان والعراق للمشاركة في القتال هناك جنبا الى جنب مع التنظيمات الجهادية)). وفي السادس والعشرين من يونيو/ حزيران ٢٠١٥ قامت مجموعة تتخذ من السعودية مقرالها وتتبع تنظيم داعش الارهابي بشن هجوم ارهابي على مسجد ((الصادق)) الواقع في قلب العاصمة الكويتية وقد فجر الانتحاري نفسه بحزام ناسف بينما كان ما بين ٢٠٠٠ من المصلين الشيعة في صلاة الجمعة ماأسفر عن مقتل ٢٧ وأصابة مايزيد على ٢٢٧ ويؤكد الهجوم الذي تم شنه خلال شهر رمضان المبارك نية داعش إثارة الفتنة الطائفية ليس فقط في المملكة العربية السعودية فحسب ولكن أيضا في الممالك العربية الصغيرة في منطقة الخليج وكان هذا الهجوم بمثابة تطور خطير للسلطات الكويتية والتي عليها أن تواجه حقيقة أن داعش قد وضعت عينها على الكويت حيث مايقرب من ثلث السكان من الشيعة وعلاوة على ذلك فأن احتمال أن الهجوم الارهابي الاخير تم بالتنسيق مع الشبكات المحلية هو دليل أضافي على أن داعش لديها موالين بين السلفيين المتشددين في الكويت<sup>١</sup>.

ومع ذلك لم تنكر السلطات الكويتية أن تنظيم داعش الارهابي له أتباعه ومتعاطفين معه داخلها ويشير الهجوم الاخير الى أنه قد يكون هناك تنسيق بين عناصر من داخل الكويت

---

<sup>١</sup> - مخاوف من نشوب صراع طائفي في الكويت بعد دخوله بؤرة عمليات الدولة الاسلامية موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ٥ يوليو ٢٠١٥ ورد على الموقع التالي:-

واخرى في المملكة العربية السعودية بهدف التأثير على الاستقرار وأستهداف الشيعة الكويتيين في مسعى لاثارة الورقة الطائفية في الامارة تحت شعار التخلص من ((الروافض)) مما يستدعي من الحكومة الكويتية الحذر من تدبير أعمال أرهابية مماثلة تهدف الى اثارة الفتنة في الامارة<sup>١</sup>.

وقد صدرت عدة دراسات من أكاديميين كويتيين تتناول دور العامل الطائفي في صعود ونزول الصراع على السلطة في الكويت ومن هؤلاء الباحث الكويتي ((د.علي فهد الزميع)) في كتابه الموسوم ((الحركات الاسلامية السنية والشيعة في الكويت تطورها الفكري والتاريخي: المسارات الصعبة)) الجزء الثاني ١٩٨١-٢٠١٩ عام ٢٠١٨ عن دار مركز نهوض للدراسات والنشر والذي أكد على الملاحظات التالية: <sup>٢</sup>

**أولاً:-** أن الوجود الشيعي في الكويت قديم بقدمها لان الكويت كانت دائما منطقة جذب للباحثين عن تأمين معيشتهم أو حريتهم الدينية وقد وفد الشيعة اليها من عدة مناطق أسوة بالآخرين من الاحساء والبحرين والعراق وايران وهكذا أصبحت جماعة الشيعة في الكويت مكونة من خليط من الاصول الاثنية والتنوع المذهبي الثقافي ورغم اتفاق

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - علي الزميع الحركات الاسلامية السنية والشيعة في الكويت (١٩٨١-٢٠١٩) التيارات الشيعية - التطور الفكري والحركي والسياسي ومستجداته (١) صحيفة الجريدة الكويتية ٦/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: - [www.aljarida.com/articles/1622901230228899600](http://www.aljarida.com/articles/1622901230228899600) كذلك أنظر:- د.علي فهد الزميع الحركات الاسلامية السنية والشيعة في الكويت: تطورها الفكري والتاريخي: المسارات الصعبة ١٩٨١-٢٠١٩ سلسلة الدراسات الفكرية والسياسية (الكويت) مركز نهوض للدراسات والنشر ٢٠١٨ (٢).

معظم الطائفة الشيعية في الكويت على العقائد الاساسية للامامية الاثني عشرية فأهم مع هذا يتوزعون على ثلاث جماعات مختلفة هي الاصولية والاخبارية والشيخية.

**ثانياً:-** كانت الجماعة الشيعية الكويتية تاريخياً مؤطرة نفسها اجتماعياً وسياسياً حتى الستينيات من القرن المنصرم في أطار مؤسساتها التقليدية المنغلقة فلم توجد أو تشارك الاخرين في المؤسسات العامة الحديثة بشكل متكافئ مع حجمها وهكذا أن هذا الكيان الممثل شكلاً ومضموناً في المؤسسات الدينية الشيعية التقليدية فقط قيد نفسه بتنظيمات رجال الدين والمساجد والحسينيات وبعض الاطر الاجتماعية النخبوية.

**ثالثاً:-** لم يكن للشيعية حتى نهاية الخمسينيات من القرن المنصرم أي حراك سياسي عام ملحوظ فقد كان أغلب الشيعة ينظرون الى ممارسة السياسة باعتبارها عملاً محرماً انطلاقاً من معتقدات الاغلبية المتدينة التي تؤمن بأن الدولة الشرعية دينياً يجب أن تكون مرتبطة بظهور الامام الغائب لذا فإن أي موقف أو مطالبة أو رأي سياسي عام كانت تتم ممارسته من أفراد أو مجاميع شيعية كويتية في ذلك الوقت لم يكن ينطلق من فكر أو برنامج سياسي بقدر ما كان ينطلق من ردود فعل تجاه مواقف الاخرين وأبرزها الموقف الشيعي من المجلس التشريعي (١٩٣٨) ألا أن هذا الموقف قد تبدل إيجاباً بمشاركتهم سياسياً في انتخابات المجلس التأسيسي الموكل اليه أعداد الدستور في عام ١٩٦١ أذ

---

١ - الامام الغائب:- وهو الامام محمد بن الحسن بن علي المهدي وهو شخصية يعتقد الشيعة الاثنا عشرية أنه المتمم لسلسلة الائمة فهو الامام الثاني عشر والاخير عند الشيعة الاثنا عشرية الذي سيأتي ((ليملا الارض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً)). لمزيد من المعلومات أنظر :- محمد بن الحسن المهدي الموسوعة الحرة (ويكيديا).



ترشح في تلك الانتخابات عدد من المرشحين الشيعة والتي أسفرت عن نجاحهم ومشاركتهم في هذا المجلس وعموم محطات المسيرة البرلمانية الديمقراطية مما خلق تفاعلا وأنصهارا شيعيا وطنيا في الحياة العامة وخصوصا السياسية منها كما كان من أبرز أرهاصات الحريات الديمقراطية عملية التواصل الفكري والسياسي والديني مع المناخ الشيعي الخارجي الذي تبلور بأنفتاح الكيان الكويتي الشيعي على الحالة الفكرية السياسية الشيعية العامة وخصوصا في العراق مما أفرز بشكل رئيس وجود تيارين فكريين كبيرين في الكويت هما: حزب الدعوة الاسلامية والتيار الشيرازي في الكويت.

**رابعاً:** - من الواضح أن من أبرز الاشكاليات الرئيسة التي تواجه التيارات الاسلامية الشيعية أسوة بالتيارات السنية في الكويت أن جزءا كبيرا منها يؤمن بمشروع دولة ذات حكم ديني أممي بصيغ مختلفة سواء من خلال نظرية ((الخلافة الاممية)) أو نظرية ((الولي الفقيه)) أو ((شورى الفقهاء)) أو غيرها متناقضا مع الفقه الشرعي الذي يعتبر الفكر والعمل السياسي ليس من أصول الدين إنما من فروع التي يجوز الاجتهاد البشري فيها وتطويرها حسب احتياج الامة وسط مقاصد الشريعة وبالاخص الشورى وسيادة الامة كمرجعية منسجمة مع مفاهيم الدولة الوطنية المدنية مما يلغي الكثير من الاطروحات المبهمة مثال ((أزدواجية الولاء السياسي)) ويضع المؤمنين به أمام خيارين صعبين هما: التخلي عن مبدأ المواطنة أو التخلي عن التزامه الفكري الديني.

**خامساً:** - أدت الثورة الاسلامية الايرانية ١٩٧٩ وما تلاها من أندلاع الحرب العراقية- الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) الى العديد من التحولات الكبرى في المنطقة وجاء تأثيرها على الساحة الشيعية الكويتية على عدة أوجه فكرية وسياسية وأقتصادية متفاعلة

ومستفيدة من أجواء الحريات والممارسة الديمقراطية في فضاءات مختلفة ومتعددة. وأدت هذه المستجدات والمتغيرات المفاجئة إلى تجذير الهوية الشيعية وتعميقها كهوية فرعية على الساحة الكويتية بشكل مختلف عن تطورها التاريخي حيث تبنى والتزم جزء مؤثر منها بفكر ((عابر للاوطان)) متمثلا في ((ولاية الفقيه)) التي طرحها الامام الخميني وتم تطبيقها بعد الثورة في ايران ١٩٧٩ وكان أهم انعكاسات الثورة الايرانية على الجماعات الشيعية في المنطقة والكويت حيث شكل حدثا فكريا وسياسيا تقاطع سلبا مع قيم المواطنة وزاد من التأصيل المذهبي والسياسي مما خلق تمايزا كبيرا مع الآخرين سواء من السنة أو الشيعة الآخرين. أدى هذا كله إلى تحول الكويت إلى ساحة لصراع سياسي وطائفي في المنطقة نتيجة للاستقطاب الناتج عن أجواء حرب عسكرية مدمرة بين العراق وايران مما أدى إلى أن مثلت الحركات الشيعية الكويتية في ذلك الوقت انعكاسا وصدى لمختلف أطياف الحراك الشيعي الاقليمي والوانه خصوصا العراقي-الايراني بتنوعاته وتناقضاته نتيجة لحالة الانفتاح السياسي التي كانت تتمتع بها الكويت مقارنة بباقي دول المنطقة إضافة إلى أن واقعها وكيانها الشيعي المحلي لم يكن يحمل مشروعا محوريا فكانت موقعا لتنفيذ مشاريع الدعم المركزية الشيعية اقليميا ضمن دائرة ردود الفعل لا المبادرة المحلية.

**سادسا:** -أدت ضبابية مسيرة الثورة في ايران وأرتجالية مؤسساتها المعنية بالحراك الثوري وصراعاتها الداخلية في سنوات الثورة الاولى وتفاعلها الفكري والسياسي المصلحي مع الكيانات الشيعية في المنطقة عموما ووسط مناخات وأحداث اقليمية كبرى كالحرب العراقية-الايرانية وأسقاطاتها الدينية والقومية والفرز الذي أحدثته في المجتمعات السنية-الشيعية إضافة إلى الطغيان السلفي التراثي الشيعي -السني الذي صبغ الصحوة في

حقبة الثمانينات من القرن المنصرم كل ذلك أدى الى حالة انقسام سلبي بأبعاد طائفية وقومية صدعت الوحدة الوطنية كويتيا وخليجيا وعربيا أذ أدى تبني بعض المجاميع الشيعية الكويتية نظرية ((ولاية الفقيه)) أن دخلت في توتر مع النظام السياسي والدولة ونتج عن ذلك أعمال عنف محلية ثبت تورط منظمات خارجية لها ارتباط بايران فيها وفي المقابل تعرضت العديد من كوادر تلك المجاميع للملاحقة القضائية وزاد تفاقم هذه الاوضاع من عدم قدرة التجربة السياسية الديمقراطية الكويتية الناقصة وغير المكتملة التي خلقت حالة من الانقسام والفرز في عموم هيكلية الفكر والحركات الشيعية في المنطقة وخصوصا ((حزب الدعوة)) في المنطقة والكويت التي أنتقلت ساحة التباين والاختلاف داخله الى مناطق ومجالات.

**سابعا:** -خلقت المسيرة الديمقراطية في الكويت مناخا سياسيا وأجتماعيا حفز التيارات الشيعية نحو الانصهار والتفاعل السياسي العان النشط الذي دعم بدوره إعادة الكيان الشيعي الى واجهة المجتمع والدولة بشكل مفاجيء وقوي ومؤثر مما أدى الى أنفتاح وطني داخلي شيعي كتوجه وتيار متعطش الى التفاعل مع واقعه المحلي والخارجي أذ تفاعل وأستفاد هذا الكيان من التجربة الديمقراطية وتطورها مما جعله من أبرز الكيانات الوطنية صاحبة المصلحة في أن تكون حامية لهذه التجربة الديمقراطية لانها تمثل حماية مصلحة وألوية استراتيجية لها وليست مجرد ترف سياسي.

## ٢.العوامل الاقليمية :-

**أ- العراق:-** ماتزال الكويت هي الاكثر قلقا من بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي بشأن الوضع الامني المتقلب في العراق وتحرص على تجنب تداعيات أنعدام الامن ووصوله الى الكويت وتخشى الحكومة الكويتية في نفس الوقت من أن المؤسسات الهشة

في بغداد غير قادرة على تخفيف التوترات الطائفية بين السنة والشيعة هناك مع تزايد الاضطرابات الاقتصادية. وقد ساعدت الطائفية في تصعيد العنف الذي ساعد هو الآخر على صعود داعش في المنطقة. ويبدو أن الكويت قلقة بشكل خاص من جهود الجماعة الارهابية للظهور مرة اخرى. وكان تنظيم داعش الارهابي قد أستهدف بالفعل الشيعة في الكويت في الماضي وحول العديد من الشباب السنة في البلاد الى متطرفين وتمثل استراتيجية الجماعة الارهابية في أستقطاب المجتمع الكويتي على أسس طائفية وأدى الخوف من الهجمات والفوضى الطائفية التي أثارها تنظيم داعش الى تفسير قرار الكويت بأستضافة القوات التي تقودها الولايات المتحدة ودعمها والتي تقاوم الجماعة في العراق وسوريا.

وأبدت الكويت أهتمامها بالاستثمار في أستقرار جارتها الشمالية بأعتبار أن أقتصاد الكويت المرن وقربها الجغرافي من العراق يجعلان البلاد مرشحا مثاليا لتنسيق الدعم لبغداد. وفي هذا الاطار نظمت وأستضافت الكويت في عام ٢٠١٨ مؤتمرا دوليا لجمع الاموال لاعادة بناء أقتصاد العراق والبنية التحتية في أعقاب الصراع المدمر ضد داعش ومكنت القيادة الكويتية من تأمين ما يقارب من ٣٠ مليار دولار في شكل تسهيلات أئتمانية وأستثمارات لدعم العراق وفي محاولة أخرى لدعم العراق أقتصاديا حيث أدت الكويت دورا حاسما في التفاوض على صفقة أيلول عام ٢٠١٩ بين بغداد وهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي لانشاء خط نقل كهربائي من دول مجلس التعاون الخليجي من شأنه أن يوفر ٥٠٠ ميغاواط من الكهرباء في الساعة من تلك الدول الى ميناء الفاو.

---

١ - أنتونينو أوكيوتو مالذي يمكن أن يجنيه العراق من الكويت والسعودية؟ ترجمة قسم الترجمة والتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٢/٩/٢٠٢٠. ورد على الموقع التالي:-

[www.bayancenter.org/2020/09/6340](http://www.bayancenter.org/2020/09/6340)

٢ - المصدر نفسه.

وبالرغم من القلق الكويتي من الاوضاع الامنية والاقتصادية في العراق ألا أن ((مصطفى الكاظمي)) رئيس الوزراء العراقي خفف منها من خلال تصريحاته الموجه الى الكويت بالقول ((أن العراق والكويت لديهما فرصة تاريخية لتطوير العلاقات الثنائية والتحرر من مخاوف الماضي)). ويعمل البلدان على إنهاء كل الملفات العالقة منذ دخول العراق الى الكويت في ٢ أغسطس/ آب ١٩٩٠ وكما يأتي: -٢

**أولاً: - ملف التعويضات:-** تأسست في عام ١٩٩١ لجنة الامم المتحدة المعنية بتسوية مطالبات المتضررين من الغزو العراقي للكويت وقررت بوجوب دفع العراق ٥٢٤ مليار دولار لافراد وشركات وأجهزة حكومية كويتية لحقت بهم خسائر بسبب غزو العراق للكويت ويتم دفع المطالبات من ((صندوق الامم المتحدة للتعويضات)) الذي يتلقى نسبة مئوية من عائدات مبيعات تصدير النفط العراقي ومنتجاته وقد حدد هذا المعدل ب ٥٪ في بداية الامر وتم خفض النسبة في أكثر من مناسبة حتى تم الاتفاق على المقدار النهائي في عام ٢٠١٧. وأكدت لجنة التعويضات الاممية أنها دفعت ٣٨٠ مليون دولار إضافية في ٢٧/٤/٢٠٢١ ليصل إجمالي مادفعته للمطالبين بتعويضات الى ٥٠٧ مليار دولار بحيث يتبقى للحكومة الكويتية مبلغ ١٧ مليار دولار لتلبية طلب معلق تقدمت به ((مؤسسة البترول الكويتية)) عما فقدته من إنتاج ومبيعات نفطية نتيجة للاضرار التي

---

١ - منذ احتلال الكويت حتى ٢٠٢٠ أبرز محطات العلاقات العراقية- الكويتية موقع سبوتنيك الروسي (عربي) ١٥/٦/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.arabic.sputniknews.com/world/202006151045723648-003](http://www.arabic.sputniknews.com/world/202006151045723648-003)

٢ - العلاقات العراقية-الكويتية شبكة المعرفة ورد على الموقع التالي:-

[www.marefa.org](http://www.marefa.org)

لحقت بحقول النفط. وتأتي المدفوعات من إيرادات النفط العراقي وتجري تسليمها كل ثلاثة أشهر أنه بناء على قرار أتخذ في عام ٢٠١٧ تحددت المدفوعات بنسبة ٠.٥٪ من إيرادات النفط العراقي عام ٢٠١٨ وبنسبة ١.٥٪ في عام ٢٠١٩ وبنسبة ٣٪ في عام ٢٠٢٠ وحتى أستكمال دفع التعويضات<sup>١</sup>.

وتبعاً لذلك أستعد العراق عام ٢٠٢١ لانتهاء ملف التعويضات مع الكويت في عام ٢٠٢٢ بعد أن تمكن من دفع نحو ٥٠ من أصل ٥٢ مليار دولار وبقي ٥٢ مليار دولار من التعويضات التي تؤمن من أستقطاع ٣٪ من عائدات كل برميل نفط عراقي<sup>٢</sup>.

**ثانياً:- ديون الكويت على العراق:-** تعد الديون الخليجية على العراق من الملفات العالقة بين بغداد ودول مجلس التعاون الخليجي أذ تبلغ قيمة الديون الخارجية على العراق كما صرح وزير المالية العراقي ((علي علاوي)) ٦٠ مليار دولار ويرجع جزء مهم من الديون الى دول مجلس التعاون الخليجي وكانت قد قدمت له خلال فترة الحرب العراقية-الايروانية ((١٩٨٠-١٩٨٨)) لسد العجز الكبير في إيراداته المالية. وقد شطبت معظم الديون العراقية البالغة وفق مصادر اخرى ١٢٥ مليار دولار وفق ((اتفاق نادي باريس))<sup>٣</sup> عام ٢٠٠٤ بأستثناء ٤٢ مليار دولار لازالت معلقة يعود ٢٧ ملياراً منها لدول

---

<sup>١</sup> - من أصل ٥٢٤ مليار دولار- هذا ماتبقى على العراق تسديده للكويت تعويضاً عن الغزو موقع الجزيرة. نت ٢٨ / ٤ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.aljazeera.net/news/2021/04/28](http://www.aljazeera.net/news/2021/04/28)

<sup>٢</sup> - مؤيد الطر في ديون الكويت عند العراق قد تعود للواجهة خلال عام موقع أندبندت عربية ٤ مارس ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-

[www.independentarabia.com/node/199101](http://www.independentarabia.com/node/199101)

<sup>٣</sup> - نادي باريس:- هو مجموعة غير رسمية مكونة من مسؤولين ماليين ممولين من ١٩ دولة تعد من أكبر الاقتصادات في العالم وأنضمت اليهم مؤخراً ٢٤ يونيو عام ٢٠١٤ (اسرائيل) لتصبح مجموعة مكونة

مجلس التعاون الخليجي . أن الديون الكويتية على العراق تتجاوز ٦ مليارات دولار وهي مستثناة من اتفاقية نادي باريس ولم يتطرق لها بين الطرفين كحال الديون الخليجية المشكلة في هذه الديون أن أغلبها لم يكن مقيدا بموجب اتفاق موقع بين الطرفين. ومما يخفف من الامر وجود بعض التسريبات مفادها وجود اتفاق بين العراق والكويت وباقي دول مجلس التعاون الخليجي على عدم فتح ملف الديون الخليجية عموما وتعليقه الى حين التوصل الى رؤية مشتركة بشأنها بينهما. ومعظم التقديرات لديون الخليج على العراق تخالف تقديرات وزير المالية العراقي السابقة إذ تبلغ وفق تقديراتها بين ٢٧ و٢٨ مليارا منها ٦ مليارات للكويت والناجئة عن الحرب العراقية-الايرائية وأنها معلقة والغاها العراق من حساباته ويرجح متخصصون أن تناقش تلك الديون بعد انتهاء الحكومة العراقية من تسديد التعويضات الكويتية التي تستقطع من صادرات النفط العراقي منذ عام ١٩٩٧ ولكنها في الوقت الحاضر بمثابة ((الديون المجمدة)) التي من المستبعد أن تطالب بها دول مجلس التعاون الخليجي<sup>١</sup>.

**ثالثا:- أشكاليات ميناء مبارك الكبير:-** ميناء مبارك الكبير هو ميناء قيد الانشاء يقع في شرق جزيرة بوبيان الواقعة شمال الكويت ويمر إنشاء الميناء بأربعة مراحل تنجز المرحلة الاولى في عام ٢٠١٥ ب٤ أرصفة مع وجود مخطط هيكلي مستقبلي يصل الى

---

من ٢٠ دولة وهي مجموعة تقدم خدمات مالية مثل إعادة جدول الديون للدول المديونة بدلا من إعلان أفلاسها أو تخفيف عبء الديون بتخفيض الفائدة عليها والغاء الديون بين الدول المثقلة بالديون ودائيتها الدول المديونة غالبا ما يتم التوصية بها أو تسجيلها في النادي عن طريق صندوق النقد الدولي بعد أن تكون الحلول البديلة لتسديد ديون تلك الدول قد فشلت. لمزيد من المعلومات :-أنظر نادي باريس الموسوعة الحرة(ويكيديا).

<sup>١</sup> - مؤيد الطر في ديون الكويت عند العراق قد تعود للواجهة خلال عام مصدر سبق ذكره.

ستين رصيف ليكون واحدا من أكبر الموانئ في الخليج العربي . ويرتبط الميناء مع البر الرئيسي في ((الصيية))و((مدينة الحرير)) بثلاث جسور وطرق سريعة ومن المقرر أن يرتبط مع ((سكة القطار الخليجي))التي تخدم الميناء وهناك أفكار وخطط لمد السكة الى العراق وايران وتركيا<sup>١</sup>. وتؤثر بعض الدراسات التأثيرات السياسية والاقتصادية والبيئية لميناء الفاو الكبير على العراق:<sup>٢</sup>

-أن قرار الكويت بناء ميناء مبارك الكبير قرب السواحل العراقية يعتبر مخالفا للقرار الدولي الصادر عن مجلس الامن المرقم ٨٣٣ في ١٣ نوفمبر ١٩٩١ . أن الممر المائي العراقي سيكون ضمن الميناء الكويتي وأن بناء الميناء يصل الى الحدود المائية التي رسمها القرار سالف الذكر وفي الامر ظلم كبير على العراق.

-سوف يقلل ميناء مبارك الكبير من أهمية الموانئ العراقية ويقيد الملاحة البحرية في قناة ((خور عبد الله))المؤدية الى مينائي ((أم قصر))و((خور الزبير)) ويجعل مشروع ((ميناء الفاو الكبير)) بلا قيمة.

-خنق الموانئ العراقية من أجل قتل الحياة في تلك الموانئ لكي تبقى موانئ الكويت عامرة بالنشاط والحيوية كما كانت في زمن النظام السابق وفي ظل الحصار المفروض عليه بعد أن شعرت الكويت في السنوات الاخيرة بتدهور موانئها وأنخفاض إيراداتها .

---

<sup>١</sup> - د.عدي غني الاسدي ميناء مبارك الكويتي - وتأثيراته الاقتصادية والسياسية على العراق موقع الحوار المتمددن العدد ٣٣٨٩ / ٧ / ٦ / ٢٠١١ ورد على الموقع التالي :-

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=262182](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=262182)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.



-أن ميناء مبارك الكويتي الجديد سيحول البصرة الى خراب وأن جميع المحافظات الجنوبية ستتحول الى محافظات فقيرة لان الميناء سيطل على المياه الاقليمية العراقية ولن يكون أمام ميناء ((أم قصر)) سوى ممر لا يتجاوز الـ ١٠٠٠ م وحرمان سكان المناطق الجنوبية من فرص العمل الذي يوفرها ((ميناء الفاو الكبير)) وحسب المصادر الاقتصادية بحدود ٢٠٠-٣٠٠ الف فرصة عمل .

-من المعروف أن العراق وضع خطة واعدة لانتاج النفط بحدود ١٠ مليون برميل/يوميا خلال العشر السنوات القادمة عبر التراخيص النفطية وصولا الى عام ٢٠٣١ أن مثل هذه الصعوبات لحرمان العراق من أهم موانئه ((أم قصر)) و((الفاو الكبير)) يخلق صعوبات ومتاعب لتصدير النفط العراقي.

-سيعزز ((ميناء الفاو الكبير)) في حال أنشائه قدرة العراق الاقتصادية بنسبة ٤٥٪ عن القيمة الاقتصادية التي تجنيها الموانئ في الوقت الحاضر وعدم أتمام بنائه يعني أن العراق سيفقد مكانته المائية في الجنوب بسبب تمسك الكويت ببناء ميناء مبارك الكبير .

-تتحسس الكويت من بناء العراق لميناء الفاو الكبير لانه بنظرها سيستقطب الشركات العالمية وسيحول العراق الى نقطة نقل محورية.

-يسبب ميناء مبارك الكبير أضرار بيئية منها الصخور التي تنقلها يوميا من الامارات كمصدات للامواج ١٥٠ شاحنة يوميا كذلك أبحار السفن الكبيرة في قناة ضيقة لها تأثيرات بيئية.

-يعتبر انشاء ميناء مبارك الكبير لايجاد متاعب سياسية وأقتصادية للحكومة العراقية على اعتبار أنها حكومة ((الطائفة الشيعية))!!! وأن نجاح هذه الحكومة له تأثير كبير في منطقة الخليج العربي ومنها الكويت.

-الموقع الاستراتيجي للعراق والتخطيط لمشروع إنشاء ((القناة الجافة)) المرتبطة بميناء الفاو الكبير هي مؤثران جاذبان لمنطقة واعدة بالتنمية والاقتصاد.

-بسبب تحسن العمل الذي شهدته الموانئ العراقية أخيرا من خلال زيادة إيراداتها زيادة كبيرة مما دعا الكويت الى السعي لاختيار موقع ميناء مبارك الكبير في وسط القناة الملاحية ل((خور عبد الله)) لقطع الطريق الملاحي الوحيد لموانئ ((أم قصر)) و((خور الزبير)).

ويحاول الباحثين الكويتيين التخفيف من قلق الجانب العراقي من ميناء مبارك الكبير ومن هولاء الباحث الكويتي ((محمد البغلي)) الذي أكد أنه ((رغم نفي مؤسسة الموانئ الكويتية ماورد على لسان مديرها العام في أحد المواقع الاخبارية الالكترونية (الزاوية) بشأن تعليق الكويت لمشروع ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان لحين

---

١ - القناة الجافة: - أن مشروع القناة الجافة الذي ينقل عبر البر البضائع القادمة الى موانئ العراق من أستراليا وشرق أوروبا وآسيا والمتجهة نحو تركيا وسوريا وشمال أوروبا أذ سيقلص وقت وصول البضاعة ب ٢٥ يوما وكلفة الشحن بحوالي النصف ويعتبر قطار ((الشرق السريع)) الذي ينطلق من بغداد نحو سوريا وتركيا ثم أوروبا من أهم خطوط سكك الحديد وعبره سيتم نقل البضائع وفقا للمشروع العراقي الجديد الذي سيحول العراق مركز تجاري مهم. أن مشروع القناة الجافة سيحول ميناء ((أم قصر)) الى محطة طرفية تستقبل البضائع الواردة لحساب الموانئ التركية ومينائي اللاذقية السوري والعقبة الاردني حيث سيتم الغاء تكاليف المرور بقناة السويس وتكاليف التفريغ والشحن من الموانئ الخليجية.

لمزيد من المعلومات أنظر: - فاضل مشعل قناة جافة للنقل الدولي بالعراق موقع الجزيرة.نت  
www.aljazeera.net/ebusiness/2010/10/18 ورد على الموقع التالي: -

أجراء المزيد من دراسات الجدوى فأن الخبر والنفي فتحا باب النقاش حول أحد أهم المشاريع الاستراتيجية والتنمية في وقت تتعاضم حاجة الكويت الى إجراء تغيير هيكلي في طبيعة اقتصادها وفقا للتحديات المتزايدة في أوضاعها المالية<sup>١</sup>. ويشرح البغلي أبرز أهداف إنشاء ميناء مبارك الكبير بالقول ((مشروع ميناء مبارك يعتبر ركنا أساسيا ضمن ما يعرف برؤية الكويت ٢٠٣٥ القائمة في فلسفتها القائمة على تطوير المنطقة الشمالية من البلاد لتكون بيئة أستثمار لقطاعات متنوعة تجذب الاموال والمشاريع المحلية والاجنبية بعيدا عن الارتهان للنفط وتقلباته ويربط الكويت بشبكة ترانزيت للبضائع والسلع تربط بين قارات العالم القديم آسيا وأوروبا وأفريقيا غير أن أوضاع العمل في الميناء وتحدياته المحلية والخارجية تشير الى أن مصاعب الواقع أكثر موضوعية من مصاعب الرؤية بل أن أقل ما يواجه مشروع الميناء من تحديات هو التعثر والتأخير في العمليات الانشائية أذ كان من المفترض عند بدء العمل فيه عام ٢٠٠٤ أن تنتهي المرحلة الاولى من الميناء بحلول عام ٢٠١٥ على أن تنتهي المراحل اللاحقة وعددها ٤ (تاليا تم الغاء الرابعة) بحلول عام ٢٠٢١ لكن آخر بيانات صدرت منتصف عام ٢٠٢٠ تشير الى أن نسبة تنفيذ المرحلة الاولى من الميناء تصل الى ٥٣٪ حتى الان في حين كشف مدير مؤسسة الموانئ في بيان رسمي صادر من المؤسسة أن العمل بالمشروع متوقف من النواحي الانشائية دون بيان الاسباب<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - محمد البغلي ميناء مبارك - اختيار جودة الدبلوماسية ومصداقية الرؤية صحيفة الجريدة الكويتية

٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي :-

[www.aljarida.com/articles/1603294301081401200](http://www.aljarida.com/articles/1603294301081401200)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

ويؤشر البغلي أهم التحديات التي تواجه أكمال إنشاء ميناء مبارك الكبير وكما يأتي:<sup>١</sup>

- **الخلافات مع العراق:-** المعضلة الاولى تتمثل في الخلافات مع العراق في جوانب تتعلق بالحدود البحرية من ناحية وأعتبر بغداد ميناء مبارك منافسا لميناء الفاو من ناحية أخرى وفي الحقيقة فأن فاعلية ميناء مبارك لا يمكن أن تكون مجدية ما لم ترتبط بتسهيلات وأستثمارات ومشاريع من الجانب العراقي أي بصيغة أسهل: أيما ن كلا البلدين بجدوى المشروع وهذا لا يعني أن تتخلى الكويت عن مشروع ميناء مبارك بقدر ما يتطلب منها أن تجعل دبلوماسيتها تنعكس أيجابا على المصلحة الاقتصادية للبلاد بالتوازي مع تحقيق مصالح مشتركة لدول الاقليم فالكويت تتمتع بعلاقات قوية مع حكومة بغداد منذ سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣ بل لديها علاقات ممتازة حتى مع كيانات وقوى عراقية خارج إطار الحكومة والكويت أيضا هي التي بادرت عام ٢٠١٨ لاطلاق مؤتمر الكويت الدولي لاعادة أعمار العراق بهدف تمويل العديد من المشاريع والخطط الاستثمارية والانشائية كي يتجاوز العراق ظروفه الصعبة.

- **ضبابية مشروع ميناء مبارك الكبير:-** أما المعضلة الثانية فتتمثل في ضبابية الغرض من وجود الميناء وهي ضبابية الرؤية التي تشمل مشروع التحرير نفسه والمنطقة الشمالية وهذه المشاريع كلها طرحت كعناوين عريضة دون تفاصيل فنية عن مدى علاج المشروع لاختلالات الاقتصاد خصوصا تمويل الميزانية بالايرادات غير النفطية وأصلاح التركيبة السكانية وسوق العمل وكيفية إعادة أحياء مشروع الكويت كميناء تجاري ((ترانزيت)) في ظل عدم جاهزية أهم دولتين في الامتداد الجغرافي للمشروع وهما ايران والعراق

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

فكلاهما غير مستقر ومتعثر بمشاريع التنمية .وهذه ليست دعوة لالغاء المشروع أو التخلي عن الميناء بقدر ماهي دعوة للواقعية في التعامل مع المعطيات. صحيح أن موقع الكويت الجغرافي يمنحها امتيازات تجارية ولوجستية لكنه أيضا يفرض عليها تحديات أمنية وجيوسياسية عالية ولعل التعويل الكبير من جانب المشروع على العراق وايران كمحطة أنطلاق يمكن أن يتناسب مع الدول المستقرة أو تلك التي لدئ قيادتها رغبة حقيقية في التنمية والتعاون الاقتصادي غير أن العراق (بوابة التصدير الاولى لميناء مبارك)يمثل نموذجا للدولة شبه الفاشلة<sup>١</sup> تختلط فيه أعمال الحكومة الرسمية بالجماعات غير النظامية .أما ايران فخاضعة للعقوبات الدولية منذ زمن والتعامل معها تجاريا أمر محفوف بالمخاطر على الدول والبنوك والشركات وكلا البلدين لديهما سجل غير مباشر في مؤشرات التنافسية الاقتصادية الدولية كالشفافية وسهولة الاعمال أو البنية التحتية أو

---

١ - الدولة شبه الفاشلة:- الدولة الفاشلة هي الدولة التي لا تستطيع أن تسيطر على كل أراضيها وتضطر لطلب العون الخارجي للتدخل في شؤونها الداخلية لحل أو المساعدة في حل هذه الامور إضافة الى عدم احترام حقوق الانسان وحقوق المواطن والقانون والنظام والاستهانة بهما من قبل الحكومة أو كبار موظفيها أو رؤوساء أجهزتها الامنية وعندها يستطيع كل متنفذ ممارسة مايريد من الصلاحيات أو الاستيلاء عليها سواء كانت متوافقة مع القانون أم لا. لمزيد من المعلومات أنظر:- حسين العودات الدولة الفاشلة ومعايير الفشل صحيفة البيان الاماراتية ٢٦ أغسطس ٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.albayan.ae/opinions/articles/2013-08-26-1.1947958](http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-08-26-1.1947958)

٢ - التنافسية الاقتصادية الدولية:- هي قدرة قطاع اقتصادي أو اقليمي ((بلد منطقة اقتصادية شركة))على بيعواستيراد واحدة أو أكثر من سلع خدمات سوقية بصورة دائمة لسوق معين في ظل المنافسة حيث تقيم القدرة التنافسية الاقتصادية من خلال نشاط حصص السوق وينتج من القدرة المنافسة على الاسعار لتقديم الابتكارات والخدمات الاضافية بأنظام. لمزيد من المعلومات أنظر:- القدرة التنافسية الاقتصادية الموسوعة الحرة(ويكيديا).

الاستعداد التكنولوجي وغيرها مما يمثل عبئا في تحقيق نجاح أي مشروع استراتيجي طويل الامد.

**رابعا:- الممتلكات والارشيف الكويتي:-** يعتبر هذا الملف من الملفات المعقدة وغير المحسومة لحد الان أذ أشارت الكويت أنها في مارس ٢٠٢١ تسلمت وزارة خارجيتها من وزارة الخارجية العراقية الدفعة الثالثة من الممتلكات والارشيف الكويتي الذي تم الاستيلاء عليه أبان فترة الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠. وحضر مراسيم التسليم التي تمت في معهد ((سعود الناصر الصباح الدبلوماسي الكويتي)) مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية السفير ((ناصر الهين)) ووكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون القانونية السفير ((د.قحطان الجنابي)) وممثل الامين العام للامم المتحدة والمنسق المقيم لدى الكويت ((د.طارق الشيخ)) ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاخبار والبرامج السياسي ((سعود الخالدي)). وقال السفير الهين ((أن هذه الخطوة الايجابية تأتي ضمن التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بتحرير الكويت ومنها قرار رقم ٢١٠٧ لعام ٢٠١٣)) وأكد الهين أن هذه الخطوة ((تدفع الى المزيد من الخطوات في سبيل تعزيز العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين)) معربا عن ترحيب الكويت بالجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لاستكمال تسليم كافة الممتلكات والارشيف الكويتي. وأوضح أن الدفعة الثالثة تضم ممتلكات وأرشيف وبعض الاجهزة الخاصة بوزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وجامعة الكويت.

---

١- الكويت تتسلم من العراق الدفعة الثالثة من ممتلكاتها وأرشيفها موقع وكالة الانباء الكويتية ٢٠٢١/٣/٢٩ ورد على الموقع التالي:-

**خامساً:- الخلافات حول الحدود البحرية العراقية - الكويتية:-** وقع العراق والكويت عام ٢٠١٢ ((اتفاقية الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبد الله)) حيث يعتقد الطرفان أن هذا الاتفاق يمكن أن يؤول إلى تعزيز التنسيق بشأن الخور وفتح نقاش حول الحدود البحرية المشتركة. وفيما تعتبر الكويت أن التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود البحرية يصون سيادتها ويتيح لها إمكانية تطوير شمال البلاد .

والامر يكتسي نفس الأهمية بالنسبة إلى العراق فهو على خلاف الدول المجاورة أذ يعاني من محدودية منافذه إلى البحر إذ يمتد خطه الساحلي على طول ٥٨ كم له فقط ونظرا إلى ضيق ((خور عبد الله)) وضحالة المياه في الجانب العراقي وتراكم ترسبات الطمي على ضفتي الخور سيحمل التعاون مع الكويت منافع شتى للعراق . ولكن التوصل إلى اتفاق على الحدود البحرية لا يزال يطرح تحديا كما بين الخلاف العلني في عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ . أذ وجه العراق رسالة إلى الامم المتحدة ((شكوى رسمية)) في آب/ أغسطس ٢٠١٩ أعترض فيها على إنشاء الكويت منصة بحرية في ((فشت العيج)) وهي مساحة من الارض تقع بعد النقطة ١٦٢ . اذ تعتبر الكويت أن فشت العيج واقعة ضمن سيادتها فيما يرى العراق أن خطوة الكويت تحدث تغييرا في الحدود البحرية قبل التوصل إلى اتفاق وما يزيد الامور تعقيدا أن الطرفين عاجزان حتى عن الاتفاق بشأن الوضع الجغرافي لمنطقة فشت العيج .

---

١ - فشت العيج:- هي مساحة من الارض متكونة طبيعيا فوق سطح البحر حتى يكون الجزر منخفضا وتقع في المياة الاقليمية الكويتية القريبة من حدود العراق قرب خور عبد الله . لمزيد من المعلومات:- أنظر فشت العيج الموسوعة الحرة(ويكيديا).

**سادسا:- الخلافات حول حقول النفط الحدودية بين العراق والكويت:-** تعتبر حقول النفط العراقية والكويتية من نقاط الخلاف المشترك بينهما أي حقل ((الرميلة)) النفطي العراقي وحقل ((الرتقة)) الكويتي الذي يمثل الامتداد الجنوبي لحقل الرميلة. ويتسم حقل الرميلة بأهمية بالغة للعراق بأعتبره أكبر حقل للنفط العراقي وثالث أكبر حقل نفطي في العالم أذ ينتج ١٥ مليون برميل من النفط يوميا. لكن لم يتم أستغلال أي من الحقلين بشكل كامل لذا من شأن الاستثمار المشترك في هذين الحقلين أن يدر المزيد من اليرادات للبلدين. وفي نفس الاتجاه وقع العراق والكويت عام ٢٠١٩ عقدا مع شركة أستشارات الطاقة البريطانية ((أكويوز)) لاعداد دراسة تقنية حول حقل الرتقة وصفوان الواقع بالقرب من الرميلة لتحديد أفضل سبل الاستثمار في حقوب النفط الحدودية<sup>١</sup>.

**سابعا:- ملف الاسرى والمفقودين الكويتيين:-** أولت الكويت أهمية بالغة بملف الاسرى والمفقودين لماله من طابع أنساني وأبعاد شرعية وقانونية وظلت منذ تحرير الكويت عام ١٩٩١ على اعتبار تلك القضية في أولويات الكويت حيث تم أسر العديد من الكويتيين وغير الكويتيين خلال الغزو العراقي على الكويت ونقل العديد منهم الى العراق وعاد الى الكويت مايفوق ٤٠٠٠ أسير حرب ومايفوق ٢٠٠٠ محتجز مدني بمتابعة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي أشرفت أعادتهم الى الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - محي عامر الخالد: أستعدنا رفات ٢٣٦ مفقودا ونبحث عن مصير ٣٦٩ صحيفة الجريدة الكويتية ٢٠١٩/١١/٣ ورد على الموقع التالي:-



وفي يوليو ٢٠٢١ أعلن ((ربيع العدساني)) رئيس لجنة الاسرى والمفقودين في وزارة الخارجية الكويتية أنه تم تحديد مصير ١٠ من الاسرى والمفقودين والتعرف على هوياتهم وأضاف العدساني ((أن هؤلاء الاسرى كانوا قد أعتقلوا أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠ وتم جلب رفاتهم من العراق ضمن رفات سبق الاعلان عند التعرف عليها في شهر نوفمبر ٢٠٢٠ وشهري فبراير ومارس ٢٠٢١)).<sup>١</sup>

**ب- ايران:-** على الرغم من أن الكويت وايران لا يملكان حدودا برية مباشرة غير أنهما تطلان على الخليج العربي الذي يعد مجالا حيويا لاغنى عنه لكل منهما يشتركان في حدود بحرية مليئة بالثروات الطبيعية وقد عمق هذا الجوار البحري التواصل والعلاقات بين الدولتين البتروليتين وجعل هذا الموقع الجغرافي المتميز للكويت أحد نقاط التلاقي بين الكتلتين الكبيرتين ايران والجزيرة العربية. ونتيجة للتقارب الجغرافي نشأت علاقات اجتماعية وشعبية بين البلدين مثل المصاهرة والتنقل والعمل والمشاركة الثقافية والاجتماعية بين العائلات ومع ظهور النفط وأرتفاع مستوى الدخل في الكويت في سبعينيات القرن المنصرم نشطت حركة الملاحة البحرية وأنتقل كثير من العائلات الايرانية الى الكويت حيث أستقروا بها وأستطاعوا العمل بالتجارة وزيادة التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ووفقا لبعض الاحصائيات يزور الكويت أكثر من ٢٠٠ الف زائر ايراني سنويا بينما يوجد عديد من العائلات من أصول ايرانية في الكويت وعددها يقارب ٥٠ الفا. كما تشكل السياحة وبالاخص الدينية بين البلدين عاملا مهما أذ يتجه الكثير من الكويتيين سنويا لزيارات المقامات المقدسة في ايران وقد لعب العنصر الشيعي الكويتي دورا تقريبا بين الدولتين في مناسبات عدة ولكنه في المقابل يثير المخاوف

---

<sup>١</sup> - أعتقلوا أثناء الغزو العراقي: الكويت تتعرف على جثث ١٠ أشخاص جلبت رفاتهم من بغداد صحيفة

الاجبار الالكترونية ١٢ / ٧ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.akhbaar.org/home/2021/07/284937.html](http://www.akhbaar.org/home/2021/07/284937.html)

الاستراتيجية من كونه قوة ناعمة يمكن لايران أستغلالها إذا ما أحتاجت اليها في علاقتها بالكويت. وكفلت الكويت للشيعنة كثيرا من الحقوق السياسية والاجتماعية والعقائدية مآدئ الى تطور الكتلة الشيعية في الكويت والتي تمثل وفق بعض التقديرات غير الرسمية بخمس سكان الدولة ممن هاجروا من ايران منذ فترة طويلة وأستقروا بالكويت وأصبحوا مواطنين كويتيين وأنشأوا مسارات متعددة في التجارة والاعمال وأصبحوا مركز ثقل في الاقتصاد الكويتي ومن ثم أصبح لديهم تمثيلا سياسيا بمجلس الامة الكويتي<sup>١</sup>.

وتؤثر بعض الدراسات الملفات الساخنة التي تؤثر على العلاقات الايرانية-الكويتية وكما يأتي:-<sup>٢</sup>

**أولا:- أنتفاضة ١٤ فبراير ٢٠١١ في البحرين:-**<sup>٣</sup> كانت الاحتجاجات التي اجتاحت البحرين في فبراير ٢٠١١ اختبارا مهما للعلاقات الكويتية-الايرانية فايران تدخلت بقوة في الازمة وشجعت المعارضة من أجل أحداث تغيير سياسي يصب في صالح الكتلة الشيعية في الداخل لكن دخول قوات درع الجزيرة للبحرين والتي شاركت فيها الكويت وضع حدا

---

<sup>١</sup> - مستقبل العلاقات الكويتية-الايرانية (الكويت مركز المنظار للدراسات والشؤون والتقارير السياسية بدون تاريخ) ورد على الموقع التالي:-

[www.mentharkw.com/ar/view/US-Iranian\\_relations](http://www.mentharkw.com/ar/view/US-Iranian_relations)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> - ملاك عواد العلاقات الايرانية-الكويتية --التقارب والتباعد بالتجزئة موقع جادة ايران ١ أكتوبر ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:- [www.jadehيران.com/archives/18602](http://www.jadehيران.com/archives/18602) ولمزيد من المعلومات حول أنتفاضة ١٤ فبراير ٢٠١٤ أنظر:- أ.د. جاسم يونس الحريري أنتفاضة ١٤ فبراير ٢٠١١ في البحرين: الاسباب-الانعكاسات-المستقبل (الاردن دار الجنان للنشر والتوزيع ٢٠٢١).

لتدهور الاوضاع في البحرين أنسجاما مع الموقف الخليجي العام في مواجهة ايران لان الكويت رأت في موقفها هذا ينصب في مصلحتها وتقوي موقفها لكن تصريح أحد المسؤولين الايرانيين عمل على توتر العلاقات معها وفي هذا الاطار يجدر الاشارة الى تصريح ((كريم عابدي))عضو اللجنة البرلمانية لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية الايرانية عام ٢٠١٢ عندما قال((ماحدث من دخول جيوش من دول الخليج الى البحرين لن يتكرر ولن نسمح بتكراره في الكويت فظروف وموقع البحرين جغرافيا وعسكريا تختلف نهائيا عن الكويت ومن حق الجمهورية الاسلامية الايرانية الدخول الى الكويت لحماية الشيعة هناك مثلما بررت دول من الخليج دخولها الى البحرين بأنه لحماية السنة هناك)).

**ثانياً :- إغلاق مضيق هرمز من إيران :-** تهدد ايران بين الحين والآخر بمسألة إغلاق مضيق هرمز الحيوي للملاحة الدولية وعبور النفط الخليجي في أطار التصعيد بين ايران وأمريكا بخصوص العقوبات الدولية. أن إغلاق هذا المضيق سيؤثر بالتأكيد على الكويت حيث يمثل المضيق خيار الكويت الوحيد لتصدير نفطها بطاقة تصل الى نحو مليوني برميل يوميا وهو مايعني أن احتمالية توقف حركة الملاحة البحرية أو عرقلتها في المضيق ستؤدي حتما الى تخفيض صادراتها النفطية بشكل كبير أو توقفها كليا وهو مايشكل خطرا حقيقيا على الكويت ويزداد التهديد للكويت بسبب ضعف المخزون النفطي الخارجي لها فيما يكفي المخزون الموجود على السفن لايام قليلة حيث تملك الكويت وفقا لمصادر بحثية مخزونا نفطيا يقدر بنحو ٤ ملايين برميل فقط خارج الكويت منها مليونان كمخزون استراتيجي ومليونان كمخزون تشغيلي وذلك مقارنة بعشرات الملايين لدول اخرى وفي كل الاحوال فأن التهديد الايراني بشأن المضيق سيهز العالم بأسره وسيرفع أسعار النفط بشكل جنوني.

### ثالثاً:- الخلافات الكويتية الإيرانية حول الحدود البحرية المشتركة:-

تختلف الكويت وإيران على الحدود البحرية في منطقة ((حقل الدرة)) ((تطلق عليه إيران حقل أراش)) وهو المثلث المائي الواقع شمال الخليج العربي والجزء الأكبر منه يقع على الحدود المشتركة بين البلدين الكويت والسعودية كما يقع جزء مشترك منه مع الجانب الإيراني يقدر بـ ٥٪ فقط من إجمالي الحقل وإذا كانت إيران قد أنهت المسائل الحدودية مع كل من قطر والبحرين فقد ظلت خلافاتها الحدودية قائمة مع الامارات حول الجزر الثلاث ((طنب الكبرى طناب الصغرى أبو موسى)) ومع الكويت حول حقل الدرة ويعد هذا الخلاف واحداً من محددات العلاقة بين البلدين وتعود جذور الخلاف إلى منح إيران حق التنقيب والاستغلال لشركة ((بريتش بترول يوم)) بينما منحت الكويت الامتياز لـ ((رويال داتش شل)) وتقاطع الامتيازان في جزء من الحقل الذي يقدر احتياطي الغاز فيه بنحو تريليون متر مكعب حينها أحتجت الكويت على بحث إيران عن الغاز في الحقل الذي لم يتم الاتفاق بشأن ترسيم الحدود فيه ودائماً ما كان نشاط أو أختفاء هذا الخلاف إعلامياً مرتبطاً بالتطورات السياسية والدبلوماسية مدى التقارب والتباعد بين الدولتين وبتوقع الخبراء أن يبلغ إنتاج حقل الدرة حوالي مليار قدم مكعبة من الغاز يومياً وأن يستمر إنتاجه لنحو ٥٠ سنة امتداداً إلى عام ٢٠٧٠ وهو يمثل مصدراً هاماً للكويت ضمن خططها لتشغيل محطات الكهرباء وتلبية مشاريع التنمية وأحتياجات المشاريع البتروكيماوية.

**رابعاً:- الطائفة الشيعية الكويتية:-** لا يمكن إهمال العنصر الشيعي الكويتي من معادلة الاوراق المتبادلة بين الكويت وايران هذا في الوقت الذي يثير ملف الشيعة من بعد الثورة الاسلامية الايرانية ١٩٧٩ مخاوف الكثير من الدول العربية عموماً والخليجية خصوصاً كونه بيئة خصبة يمكن لايران أستغلالها إذا ما احتاجتها في الخليج العربي لاسيما وأن رجال دين شيعة وسياسيون في الكويت عبروا قبل ذلك عن مواقفهم المؤيدة للتوجهات الايرانية. هذا بجانب وجود مؤسسات مصرفية ومالية وتجارية تعود أصولها الى رجال الاعمال الشيعية في الكويت وتمثيل سياسي في مجلس الامة ومؤسسات رسمية متعددة حيث سعت السياسة الكويتية الى نبد الطائفية وتجاوزها بين المواطنين وتقديم معيار الكفاءة لتصبح الكويت في صدارة الدول التي أستطاعت غلق ملف التمييز بين مواطنيها وكسر حاجز الخوف من الشيعة وهو ما يشير الى أن هذا الملف ربما يصبح في صالح الكويت وليس ضده اذا أحسنت أستثماره.

**خامساً:- النشاط الاستخباري الايراني في الكويت:-** في عام ٢٠١٠ أكتشفت السلطات الامنية الكويتية ((شبكة تجسس ايرانية)) تعمل في الكويت وصدرت أحكام حينها أدانت ايرانيين وآخرين بعد أن وجهت اليهم اتهامات بالتجسس لصالح ((الحرس الثوري الايراني)). وفي عام ٢٠١١ طردت الكويت دبلوماسيين ايرانيين بتهمة التورط في قضية التجسس التي أرجعها السياسيون الكويتيون أنها كانت إحدى ذرائع ايران التي سعت الى زرعها في دول المنطقة لتحقيق مصالحها وفق صحيفة ((البيان الاماراتية)) آنذاك. وفي عام ٢٠١٥ القت القوات الكويتية القبض في ١٣ أغسطس ٢٠١٥ على خلية حزب الله أو ما عرفت آنذاك بأسم ((خلية العبدلي)) وهي خلية تتبع حزب الله اللبناني وفق

أدعاءات السلطات الامنية الكويتية . وفي مطلع ٢٠١٦ قضت محكمة كويتية بأعدام متهم إيراني هارب وكويتي آخر وأحكام بالسجن لمتهمين آخرين في قضية الخلية سألقة الذكر وكشفت حيثيات الحكم أن المتهمين كانوا يعقدون اجتماعاتهم داخل السفارة الايرانية في الكويت وبتخطيط دبلوماسي إيراني. وعلى خلفية القضية قامت الكويت بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي لدى إيران وطردت عددا من المسؤولين الايرانيين من ضمنهم السفير الايراني من البلاد. وفي يوليو ٢٠١٧ بعد أدانة ٢٣ رجلا داخل السفارة بالتجسس لصالح حزب الله وأيضا بالتزامن مع الهجمات التي أستهدفت البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران وردت طهران على أمر الطرد برفع شكوى للقائم بالاعمال الكويتي<sup>١</sup>.

**سادسا:- دعم الكويت حركة النضال العربي لتحرير الاحواز:-** في عام ٢٠٢٠ استضافت الكويت أعضاء حركة ((النضال العربي لتحرير الاحواز)) التي تصنفها إيران كجماعة أرهايية وكرم ((مرزوق الغانم)) رئيس مجلس الامة الكويتي الاحوازي ((حكيم الكعبي)) رئيس الحركة بوسام ((الدرع)) مما سبب غضب طهران فأستدعت الخارجية الايرانية القائم بأعمال السفارة الكويتية وسلمته مذكرة احتجاج شديد اللهجة لتوضح الكويت لاحقا بأن الاجتماع أقيم بصفة شخصية من دون موافقة الحكومة<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - منال الوراقى بعد الازمة الاخيرة-العلاقات الكويتية-الايرانية بين الصعود والهبوط صحيفة الشروق المصرية ١ يناير ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=01012020&cid=ab469c52-18a1-48e1-932c-fb96aff6daf3](http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=01012020&cid=ab469c52-18a1-48e1-932c-fb96aff6daf3)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه. كذلك أنظر:- ملاك عواد العلاقات الايرانية-الكويتية --التقارب والتباعد بالتجزئة مصدر سبق ذكره.

**ج- مجلس التعاون الخليجي:-** تعتبر الكويت من دول مجلس التعاون الخليجي وعلى ضوء ذلك ترتبط بعلاقات حميمة وجيدة مع الدول الخمس الاخرى وسوف نتناول بعض الملامح لعلاقتها مع البعض منها وكما يأتي:-

**أولاً:- العلاقات الكويتية- الاماراتية:-** ترتبط الكويت بعلاقات أخوية وثيقة مع الامارات منذ ستة عقود على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبدأت العلاقات زخمها منذ خمسينيات القرن الماضي حين بدأت البعثة التعليمية الكويتية عملها في الامارات عام ١٩٥٥ بإنشاء العديد من المدارس وتجهيزها ودعمها بالكتب والادوات المدرسية للطلبة قبل إعلان الاتحاد فيما دشنت البعثة الطبية الكويتية عملها في الامارات عام ١٩٦٢ وأنشأت العديد من المراكز والمستشفيات.وقد ساهمت الكويت مالياً وأدارياً في تقديم تلك الخدمات والإشراف عليها وعملت على إنشاء ((محطة إرسال تلفازي)) في أمانة دبي بدأ العمل بها عام ١٩٦٩ أطلق عليها ((تلفزيون الكويت من دبي)).وفي سبعينيات القرن الماضي تعمقت العلاقات المستندة على روابط الدم والارث والتاريخ والمصير المشترك وأزدادت قوة ورسوخا بدعم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ جابر الاحمد الصباح.وفي إشارة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة /رئيس مجلس الوزراء/ حاكم دبي في كتابه ((قصتي))عن

---

١- الاتحاد:- في ٢ ديسمبر ١٩٧١ أعلن رسمياً تأسيس دولة مستقلة ذات سيادة وبعد ذلك أي في ١٠ فبراير ١٩٧٢ أنضمت رأس الخيمة إلى الاتحاد فأصبح الاتحاد كاملاً بأشتماله على الامارات السبع وأصبحت هذه الدولة الاتحادية المؤسسة حديثاً تعرف رسمياً ((الامارات العربية المتحدة)).لمزيد من المعلومات أنظر:- قيام الاتحاد (أبوظبي) الارشيف الوطني وزارة شؤون الرئاسة بدون تاريخ) ورد على الموقع التالي:-

[www.na.ae/ar/archives/historicalperiods/union.aspx](http://www.na.ae/ar/archives/historicalperiods/union.aspx)

جانب مهم للعلاقات الكويتية - الاماراتية أنعكس ذلك على تصريح نائب وزير الخارجية الكويتي ((خالد الجار الله)) في ٢٧ يناير ٢٠١٩ وأعتبر ذلك محل أعتزاز وتقدير الكويت وفي المقابل أشار الجار الله بتقدير الكويت لموقف الامارات من الغزو العراقي لها ودعم كل الجهود لابل المشاركة في تحريرها<sup>١</sup>.

**ثانياً: - العلاقات الكويتية - القطرية: -** نتيجة لوجود جهود متواصلة كويتية - قطرية لتطوير العلاقات المشتركة تم تأسيس لجنة عليا مشتركة في ١٨ يونيو ٢٠٠٢ من أجل خلق توأمة بين البلدين الشقيقين تغطي مناحي التعاون حيث اجتمعت اللجنة في خمس دورات وأنجزت العديد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم والبرامج المشتركة وكان آخر اجتماع عبر تقنية الاتصال المرئي ((اجتماع افتراضي)) عبر وسائل التواصل الاجتماعي في شهر نوفمبر ٢٠٢٠ وتم التوقيع على خمس مذكرات تفاهم لتعزيز التعاون المشترك وتضمنت مذكرات التفاهم التعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر وفي مجال شؤون الخدمة المدنية والتنمية الادارية وفي مجال الشؤون الاسلامية بين البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الزراعية المختلفة وتحسين أعمال تنفيذ وأنشاء وصيانة الطرق<sup>٢</sup>.

---

١ - الامارات والكويت --- تأريخ من التلاحم ووحدة المصير صحيفة البيان الاماراتية ١٣ / ١ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي :-

[www.albayan.ae/one-world/arabs/2021/01/13/1.4065043](http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2021/01/13/1.4065043)

٢ - أبراهيم بدوي في أول الاحتفالات في عهد القيادة الكويتية الجديدة: السفير العجمي العلاقات القطرية - الكويتية وطيدة ومتجدرة صحيفة الراية القطرية ٢٥ فبراير ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي :-

[www.raya.com/2021/02/25](http://www.raya.com/2021/02/25)



وتتنوع العلاقات الكويتية-القطرية الى عدة مجالات وكما يأتي: <sup>١</sup>-

- **التبادل التجاري:** - حقق التبادل التجاري بين الكويت وقطر نموا كبيرا في السنوات (٢٠١٦-٢٠١٩) حيث بلغ في العام ٢٠١٩ نحو ٤٠٢ مليار بالمقابل نحو ٢٣٢ مليار ريال في عام ٢٠١٦ وكان الخط الملاحي الذي تم تدشينه بين ميناء ((حمد)) وميناء ((الشويخ)) الكويتي في أغسطس ٢٠١٧ قد لعب دورا محوريا في مضاعفة حجم التبادل التجاري ووفر خدمة مثالية في نقل البضائع خاصة المواد الغذائية وغيرها من والى قطر بشكل منتظم.

- **الشركات الكويتية العاملة في قطر:** - تبلغ عدد الشركات الكويتية التي دخلت السوق القطري بملكية ١٠٠٪ خلال عام ٢٠١٩ نحو ٥٧ شركة ليرتفع عدد الشركات الكويتية الى ١٧٠ شركة مقابل ١١٣ شركة في عام ٢٠١٨ بينما بلغ عدد الشركات القطرية-الكويتية المشتركة العاملة في السوق القطري نحو ٦٥٦ شركة وأهم الصادرات القطرية الى الكويت خلال عام ٢٠١٩ تمثلت في غاز وبنفط وهيدروكربونات غازية أخرى.

- **الرحلات الجوية المشتركة الكويتية- القطرية:** - تعتبر حركة الطيران بين الكويت وقطر إحدى ملامح العلاقات المتميزة بينهما حيث بلغ عدد الرحلات التي سيرتها الشركات الوطنية الكويتية وشركة الخطوط الجوية القطرية خلال الفترة من شهر يناير ٢٠١٩ وحتى شهر مارس ٢٠٢٠ قبل تفشي جائحة كورونا ١٣٤٨٧ رحلة بواقع عدد ٢٣٧ رحلة أسبوعيا وعدد المسافرين في كلا البلدين بلغ ١٨٨٦٤٦٠ مسافرا حتى مارس ٢٠٢٠.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

- **التعليم العالي:** - تم تجديد اتفاقية التعاون في مجال التعليم العالي بين الكويت وقطر وقد صدر قرار من وزارة التعليم العالي في الكويت تضمن الموافقة على أي فاد أي طالب كويتي حصل على قبول من إحدى جامعات ((مؤسسة قطر التعليمية)) تقديرًا لتمييز هذه الجامعات بدولة قطر.

- **التعاون العسكري:** - يوجد تعاون عسكري كبير بين الكويت وقطر حيث بلغ عدد المنتسبين من الطلبة الضباط الدارسين بكلية ((أحمد بن محمد العسكرية)) ٤١ من منتسبي الرئاسة العامة للحرس الوطني والمنتسبون في الدورات عددهم ٨ من مراتب الجيش الكويتي حيث تخرج عدد ١٦ مرشحًا ضابطًا من منتسبي الرئاسة العامة للحرس الوطني من كلية ((أحمد بن محمد)) العسكرية حيث تم تخريج ٤ ((مرشح ضابط)) من منتسبي الجيش الكويتي وعدد ٦ من منتسبي الرئاسة العامة للحرس الوطني من ((كلية الزعيم محمد بن عبد الله العطية الجوية)) هذا بالإضافة إلى مشاركة أعداد كبيرة من مختلف قطاعات القوات العسكرية القطرية في التمارين المشتركة التي تقام في الكويت وبالمثل شارك أعداد كبيرة من القوات المسلحة الكويتية في التمارين التي تقام في قطر.

#### - **المصالحة الخليجية:** -

في ظل علاقات الكويت الجيدة مع دول الخليج الخمسة قادت منذ أنطلاق الازمة الخليجية عام ٢٠١٧ بين ((السعودية والامارات والبحرين ومعهم مصر)) وبين قطر وساطة للحل وبذلت جهودًا مضمينة في أقناع جميع الأطراف بضرورة الحوار لانهاء أكبر أزمة عصفت بمجلس التعاون الخليجي وعمل كبار مسؤولي الكويت بدءًا من الامير الراحل ((الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح)) والامير الحالي ((الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح)) والوزراء والمسؤولين الدبلوماسيين الكويتيين كخلايا نحل مستمرة

لإنجاح فرص عودة الامور لنصابها بين دول مجلس التعاون الخليجي منطلقين من علاقات الكويت الجيدة مع كل دول العالم خصوصا الولايات المتحدة الامريكية المؤثرة الى حد بعيد بالملف الخليجي. وتصدر مشهد العمل على إنهاء ملف الازمة الخليجية عدة شخصيات كويتية من أبرزهم ((الشيخ أحمد الناصر الصباح)) وزير الخارجية الكويتي و((نايف الحجرف)) الامين العام لمجلس التعاون لمجلس التعاون الخليجي بالاضافة للعناصر الفاعلة من قطر أو السعودية. وبعد أكثر من ثلاثة سنوات ونصف على حدوث الازمة الخليجية تمكنت جهود الوساطة الكويتية من تحقيق أختراق في جدار الازمة لتعقد قمة((العلا)) في الرياض في ٥ يناير ٢٠٢١ معلنه أنتهاء الازمة وأنطلاق((المصالحة الخليجية)) وعودة الامور لما كانت في السابق<sup>١</sup>.

### ٣.العوامل الدولية :-

أ- **الولايات المتحدة الامريكية :-** كشفت الباحثة الكويتية((د.نور محمد الحبشي))في كتابها المعنون((العلاقات الكويتية -الامريكية ١٨٦٨-١٩٩١)) الصادر عام ٢٠٢١ عمق جذور العلاقات بين الطرفين إذ أرجعت البدايات الاولى للوجود الامريكي في منطقة الخليج العربي بدءا من وصول أول رحالة أمريكي(لوشر) الى الكويت عام ١٨٦٨ وتأثير الشيخ ((خزعل))على عودة الامريكيين الى المشهد الكويتي الى مرحلة الارسالية الامريكية وحرص حاكم الكويت الشيخ((أحمد الجابر)) عام ١٩٤٢ أذ تقول الحبشي في هذا الصدد((أن الكويتيين مازالوا يستذكرون الارسالية الامريكية ونشاطها الثقافي والاجتماعي والصداقات التي عقدت مع أطباء الارسالية

---

<sup>١</sup> - ناصر زين الكويت والسعودية -علاقات تاريخية تسير لمستويات أقوى موقع الخليج أونلاين

٢/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:- [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

ودخلت الكويت الصراع مع بريطانيا بشأن أسبقية توقيع اتفاقيات الامتياز على حقول النفط من خلال حاكم الكويت آنذاك وأن كان السخاء الأمريكي فيه كثيرا إلا أن الانكليز فرضوا أنفسهم من خلال الواقع عندما تم وضع الكويت آنذاك تحت الحماية البريطانية)) وأوضحت الباحثة الكويتية (( أن العصر الذهبي في العلاقات بين الكويت وواشنطن كان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما أخذت منحى تصاعديا لان وجودها تم بواسطة دبلوماسية هادئة وذكية وبتوازن متقن مع الحليف البريطاني وأستفاد الأمريكيون من عراقه الوجود الانكليزي في المنطقة وتعلموا ألا يكرروا أخطاء الانكليز فلم تدخل المنطقة في حروب وكانوا مدينين لفكر ساستهم ومبادئهم التي أطلقوها بعد الحرب العالمية الثانية)).<sup>١</sup>

وتؤكد الباحثة الكويتية أن العلاقات الكويتية- الأمريكية تفردت عن غيرها وعلى الرغم من أن الاهداف والمصالح لكل دولة كانت حاضرة بقوة فأنها تبقى في إطار خاص مختلف تماما عن العلاقات الكويتية-البريطانية لكون الكويت قانونيا تحت الحماية البريطانية بموجب اتفاقية حماية موقعة منذ عام ١٨٩٩ ألا أن الامر اختلف بعد الاستقلال عام ١٩٦١ وهذا تطلب من الأمريكيين طريقة أخرى في الحضور على الساحة الخليجية والتعامل بطريقة بعيدة عن المعاهدات. وتمحور عقد الخمسينيات

---

<sup>١</sup> - حمزة عليان نور الحبشي تستعرض العلاقات بين الكويت وأمريكا أكاديميا وموضوعيا صحيفة الجريدة الكويتية ٢٤/٣/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.aljarida.com/articles/1616513519537196/00](http://www.aljarida.com/articles/1616513519537196/00)

كذلك أنظر د. نور محمد الحبشي العلاقات الكويتية - الأمريكية ١٨٦٨-١٩٩١ (الكويت منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٢١).

حول مسألة التمثيل القنصلي الأمريكي في الكويت وتطور العلاقات الاقتصادية وأنفاقية المناصفة وموقف واشنطن من حلفي بغداد والاتحاد الهاشمي<sup>٢</sup>.

كانت فترة السبعينيات من القرن المنصرم عاصفة بالاحداث التي ترافقت مع الانسحاب البريطاني من الخليج العربي والفراغ الاستراتيجي لهذا الحدث والهاجس الذي ترك آثاره على الكويت والنتائج التي ترتبت على حرب أكتوبر ١٩٧٣ والموقف المبدئي الذي التزمت به تجاه القضية الفلسطينية تبع ذلك قيام الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ ومغادرة الشاه بلاده والغزو السوفياتي لافغانستان وكل ذلك أرتبط بالرؤية الأمريكية تجاه الامن الخليجي. ومن مبدأ كارتر ١٩٨٠<sup>٢</sup> والمبادرة السوفياتية وصولاً لانهاء الحرب العراقية-

---

١ - حلف بغداد:- هو أحد الاحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة أسس عام ١٩٥٥ للوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الاوسط وكان يتكون الى جانب المملكة المتحدة من العراق وتركيا وايران وباكستان وحل عام ١٩٧٩. لمزيد من المعلومات أنظر:- حلف بغداد الموسوعة الحرة (ويكيديا).

٢ - الاتحاد الهاشمي:- يعد الاتحاد العربي المعروف أيضا الاتحاد العربي الهاشمي اتحادا كونفدراليا (غير أندماجي) أعلن عنه رسميا يوم ١٤ فبراير/ شباط ١٩٥٨ بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية. وجاءت فكرة الاتحاد عام ١٩٥٧ لتشهد الأشهر اللاحقة إعلان الاتحاد. وفي ١٦ يوليو/ تموز ١٩٥٨ أصدر عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية بيانا أعلن فيه انسحاب جمهورية العراق من الاتحاد العربي الهاشمي. لمزيد من المعلومات أنظر أحمد الدباغ الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن أستمر ٥ أشهر موقع الجزيرة. نت ٢٠٢١/٢/١٤ ورد على الموقع التالي:- [www.aljazeera.net/news/politics/2021/02/14](http://www.aljazeera.net/news/politics/2021/02/14)

٣ - مبدأ كارتر:- Carter Doctrine هي سياسة أمريكية تم إعلانها من قبل الرئيس الأمريكي السابق ((جيمي كارتر)) خلال خطاب حالة الاتحاد السنوي في ٢٣ يناير ١٩٨٠. وينص المبدأ على السماح للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام القوة العسكرية للدفاع عن مصالحها في منطقة الخليج العربي

الايرائية وعهد رونالد ريغان والاثار المدمرة التي تعرضت لها الكويت في تلك الحرب وصولاً الى تأسيس مجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو عام ١٩٨١ في أبوظبي وجاء عقد التسعينيات من القرن المنصرم وماحمله من تطورات تمثلت بالاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ والدور الامريكي في عملية تحرير الكويت من خلال حرب الخليج الثانية على العراق ١٩٩١ في إطار الدعم الامريكي لشركائها وأصدقائها في الخليج العربي<sup>١</sup>.

أصدرت شركة ((مارمور ميناء أنتليجنس)) وهي شركة تابعة لل((المركز المالي الكويتي)) في أغسطس ٢٠١٧ تقريراً بعنوان ((العلاقات بين الكويت والولايات المتحدة الامريكية: فرص أكبر للتوسع)) ويغطي التقرير بصورة رئيسية كيفية تبني الجانبين أجندة أعمال استراتيجية لتفعيل التعاون بين البلدين وتعزيز الاهداف المشتركة في مجالات التجارة والتنمية المستدامة والتطوير الاجتماعي في قطاعات ((الرعاية الصحية والتعليم وما الى ذلك)) والابتكار والاقتصاد المعرفي<sup>٢</sup>.

وأوضح تقرير مرمور أن بإمكان الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في مجال الابحاث المشتركة أن تقوي المكانة التنافسية للاقتصاد الكويتي في الاقتصاد المعرفي العالمي

---

وكان المبدأ رداً على غزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان في عام ١٩٧٩. لمزيد من المعلومات :- أنظر عقيدة كارتر الموسوعة الحرة (ويكيديا).

<sup>١</sup> - حمزة عليان نور الحيشي تستعرض العلاقات بين الكويت وأمريكا أكاديميا وموضوعيا مصدر سبق ذكره.

<sup>٢</sup> - أقتصاد المعرفة:- هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يهتم بعوامل تحقيق الرفاهية العامة من خلال مساهمته في أعداد دراسة نظم تصميم وأنتاج المعرفة ثم تطبيق الاجراءات اللازمة لتطويرها وتحديثها. لمزيد من المعلومات أنظر:- أقتصاد المعرفة الموسوعة الحرة (ويكيديا).

بالإضافة إلى ذلك يمكن من خلال الاستفادة من الكفاءات في البلدين المساهمة في الاستثمار في البحوث والابتكارات العالية المستوى مما سيعزز تطوير التبادل الاقتصادي القائم على المعرفة. وأشار التقرير إلى أن الابتكار يمكن أن يتأتى من فهم التفاعلات بين النظم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في البلدين والكشف عن المعرفة والادوات اللازمة لاتخاذ القرارات المستنيرة والمشاركة الاجتماعية. ويمكن وضع سيناريوهات تطلعية لوضع سياسات تتسم بالمرونة والشفافية لما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالاتصالات الاستراتيجية والمشاركة العامة. وفي ما يخص الكويت يكمن الهدف الرئيسي في تحويل الكويت إلى مركز مالي يدعم الابتكار في منطقة الشرق الأوسط وأبعد من ذلك. وخلال تحقيقها لهذا الهدف بمقدور الكويت أن تجمع بين كونها بيئة جاذبة للشركات المبتكرة المتعددة الجنسيات والموجهة نحو البحث والتطوير وبين كونها بيئة حاضنة لاهم من رواد الأعمال في العالم. وسيشكل هذا الأمر نقطة محورية في خطة التنويع الاقتصادي في المرحلة القادمة من تطوير الاقتصاد الكويتي. وتحرص الكويت على تعزيز التنافسية الوطنية في عدة مجالات وهنا يمكن أن تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهماً في تحقيق هذا الهدف من خلال الشراكة القيمة بين البلدين<sup>١</sup>.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مورد للبضائع والخدمات للكويت بعد الصين حيث تشكل ما نسبته ١٢٪ من واردات الكويت وتصدر الكويت النفط والوقود والمنتجات النفطية إليها خامس أكبر وجهة تصدير للمنتجات الكويتية حيث يشكل النفط

---

<sup>١</sup> - ١٠٠٠ مليار دولار استثمارات الكويت في أمريكا صحيفة القبس الكويتية ٢٩ أغسطس ٢٠١٧ ورد على الموقع التالي: - [www.alqabas.com/article/430440](http://www.alqabas.com/article/430440)

الخام ٩٠٪ من صادرات الكويت الى الولايات المتحدة الامريكية. وفي عام ٢٠١٣ بدأت الكويت وواشنطن مناقشات حول فرص عقد اتفاقية استثمار ثنائية وتأتي واشنطن في المرتبة الثانية من حيث الاستثمار الاجنبي المباشر المتدفق الى الكويت حيث أستثمرت ٤١ شركة أمريكية في ٤٥ مشروعا في الكويت بقيمة أستثمارات تبلغ ٢٥ مليار دولار أمريكي تقريبا خلال الفترة من يناير ٢٠٠٣ الى مايو ٢٠١٥ وتقدر السفارة الامريكية في الكويت أجمالي الاستثمارات الكويتية من الحكومة والافراد بحوالي ٥٠٠ مليار دولار أمريكي الى ١ ترليون دولار أمريكي في الاصول الامريكية المتنوعة بين الاوراق المالية والسندات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمشاريع العقارية. من المؤمل أن لا يقتصر مجال التعاون الكويتي-الامريكي على التجارة والاستثمار فحسب بل قد تشمل أيضا التعاون في مجالات التعليم والرعاية الصحية والطاقة ومجالات الاقتصاد المعرفي وصولا الى تعزيز الشراكة الاستراتيجية وتدعيم سبل التعاون الاقتصادي بينهما وأن يؤدي التعاون المشترك في مجالات العلوم والتكنولوجيا الى المزيد من اتفاقيات الشراكة والتبادل الثقافي للطلبة وهيئات التدريس مما سيسمح لانتقال البحث والمعرفة بين البلدين بسهولة<sup>١</sup>.

وقد قدمت واشنطن مساعدات عسكرية للكويت وفق اتفاقية بين الطرفين تسمح لوزارة الدفاع الامريكية بتوفير المواد الدفاعية والتدريب ومن ضمن ذلك التدريب على مكافحة الارهاب حيث ستوفر الولايات المتحدة الامريكية التدريب لموظفي أنقاذ القانون لبناء قدراتهم ومهاراتهم في مكافحة الارهاب ناهيك عن تأكيد ((الينا رومانوسكي))

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.



السفيرة الامريكية لدى الكويت في ١٧ أكتوبر ٢٠٢٠ أن بلادها ((زودت الكويت بأول طائرة عسكرية صنعت خصيصا للقوات الجوية الكويتية وعشرات المعدات العسكرية حرصا من واشنطن على ضمان جاهزية القوات المسلحة الكويتية لردع العدوان الخارجي وضمان عدم استخدام الكويت كقاعدة لتمويل الارهاب وشن الهجمات)).<sup>١</sup>

فضلا عن ذلك يرتبط البلدان بعلاقات اقتصادية واسعة حيث جاءت الكويت بالمرتبة الثانية بين دول مجلس التعاون الخليجي في أذون وسندات الخزانة الامريكية بأجمالي استثمارات بلغ ٤٧٩ مليار دولار على أساس شهري في يوليو ٢٠٢٠ إلى ٢١٤ مليار دولار مقارنة ب ٤٤٩ مليار دولار في شهر يونيو السابق ولتعزيز تلك العلاقات سبق أن أطلق البلدان في أكتوبر ٢٠١٩ مجلسا مشتركا للاعمال في تحرك يهدف إلى التركيز على تعزيز العلاقات التجارية بينهما من خلال مركز لمجمعي الاعمال لديهما لتعميق وتنمية العلاقات التجارية والاستثمارية<sup>٢</sup>. وقد مارست واشنطن استغلال علاقتها مع الكويت في الجانب الاقتصادي والتجاري من أجل التطبيع مع (اسرائيل) ألا أن الكويت وفق أحد المحللين الكويتيين ((عايد المانع)) ستعمل على رفض ذلك مع تأكيده أن ((بلادها ديمقراطية ولها برلمان وحرية لا يمكن تجاوزها في اتخاذ قرار إقامة العلاقة مع الاحتلال الاسرائيلي للخروج من أي أحراج مع الولايات المتحدة)) وتزامن ذلك مع ما كشفه أحد أفراد الاسرة الحاكمة الكويتية ((حول ضغوط سعودية وأماراتية على

---

<sup>١</sup> - محمد أبو رزق مامستقبل العلاقات الامريكية-الكويتية في عهد الامير نواف الاحمد؟ موقع الخليج

أونلاين ٢٠٢٠/١٠/١٩ ورد على الموقع التالي: - [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

الامير الكويتي الجديد ليقبل بالتطبيع مع اسرائيل)) بحسب صحيفة ((وول ستريت جورنال)) الامريكية<sup>١</sup>.

وفي ديسمبر ٢٠٢٠ أختتمت جلسات الحوار الاستراتيجي بين واشنطن والكويت وأثمر عن توقيع عدة اتفاقيات لتطوير تنسيق الرعاية الصحية والتعاون في أنفاذ القانون والمساعدات الانسانية في جميع أنحاء العالم وبرامج التبادل الثقافي والتعليمي والتعاون السياسي والتنمية وحقوق الانسان في إطار مشاورات واشنطن والكويت للتداول حول القضايا السياسية والانمائية الاقليمية ذات الاهتمام المشترك. ناهيك أن الكويت ترتبط بعلاقات مع واشنطن في المجال الطبي حيث يزور المواطنون الكويتيون بأنظمة الولايات المتحدة الامريكية لتلقي العلاج الطبي الاكثر تقدما في العالم في الوقت الذي وقعت المؤسسات الصحية المشتركة اتفاقية للتعاون في مجالات الصحة العامة والبحوث الطبية الحيوية والتكنولوجيا الطبية والعلوم الطبية كما ستعزز الكويت أنظمة رعايتها الصحية لدمج أحدث التطورات العلمية بفضل تبادل المعرفة الضرورية وأفضل الممارسات الطبية<sup>٢</sup>.

وفي مجال التعليم الاولي والعالي يواصل العديد من الكويتيين الدراسة في الجامعات الامريكية للاستفادة من جودة تدريس اللغة الانكليزية وتوسيع نطاق الاستشارات الجامعية وزيادة التواصل بين الجامعات الامريكية والطلبة الكويتيين ليتمكن المزيد

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - اليناروما نوسكي تأملات في العلاقات الامريكية- الكويتية موقع عربي ٢١ ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

من الشباب الكويتيين من الوصول الى الخيارات التعليمية ذات المستوى العالمي المتاحة في أمريكا لتعزيز الروابط الثقافية المشتركة<sup>١</sup>.

**ب- حلف الناتو:-** بناء على مبادرة أسطنبول للتعاون التي أطلقها زعماء دول الحلف الاطلسي ((ناتو)) في العام ٢٠٠٤ بهدف تحفيز التعاون بين الحلف ودول مجلس التعاون دعا ((ينس ستولتبرغ)) الامين العام لحلف شمال الاطلسي خلال زيارة الى الكويت يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧ لافتتاح أول مركز للحلف في الكويت والمنطقة بهدف تعزيز التعاون الامني مع دول الخليج العربية. وقال ستولتبرغ ((أن المركز يهدف الى تعزيز الشراكة بين الحلف ودول الخليج العربية بأكملها)) وأضاف ستولتبرغ ((أن المركز سيعزز التعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب من بينها التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري)) كما أنه ((سيمثل مركزا حيويا للتعاون بين الحلف وشركائنا في دول الخليج على كافة الاصعدة لاسيما في الحرب ضد الارهاب)) وفي مايو ٢٠١٧ أقر البرلمان الكويتي اتفاقية تسمح بعبور قوات وأفراد حلف الناتو من الاراضي الكويتية وذلك في سياق العمليات التي يقوم بها ضمن التحالف الدولي لمحاربة<sup>٢</sup>.

عقد الشيخ ((ثامر العلي)) رئيس جهاز الامن الوطني اجتماعا مع ((بروز غوتنمولر)) نائب الامين العام لحلف شمال الاطلسي (ناتو) في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٨ بحثا فيه

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - الكويت: أول مركز للناتو لتعزيز التعاون مع دول الخليج موقع DW عربي ٢٤/١/٢٠١٧ ورد على الموقع التالي :- [www.dw.com/ar/](http://www.dw.com/ar/)

العلاقات الثنائية بين الكويت والحلف والتطورات في المنطقة في إطار حضور الشيخ العلي الاحتفال بمضي ١٥ عاماً على إطلاق مبادرة أسطنبول للتعاون في الكويت وأكد الطرفان على أهمية العلاقات بين الكويت وحلف الناتو ودور برنامج العلم من أجل السلام والامن<sup>١</sup>.

وأكد العلي ((أن الشراكة مع الناتو نتجت تدريب ٨٨٩ عنصراً من الدول الخليجية)) فيما أستقبل مركز الناتو في الكويت أكثر من ٢٠٠ مدرب في إطار التدريبات منذ عام ٢٠٠٦ التي نتج عنها ٢٤ دورة مختلفة ((ومن جانب آخر ذكر ستولنبرغ ((أنه تم أبرام اتفاقيات فردية وأنفاقيات تضمن أمن البحار وأمن الطاقة والامن السيبراني والحد من أنتشار الاسلحة في إطار هذا التعاون بين الناتو ودول الخليج))<sup>٢</sup>. وعلى الصعيد الاكاديمي توجد زيارات متبادلة على مستوى الاكاديميين بين حلف الناتو والكويت ضمن العلاقات بين الكويت والحلف حيث سبق أن حدثت زيارات ولا تزال مستمرة في هذا المجال<sup>٣</sup>.

**ج- الاتحاد الاوروبي:-** يؤكد الشيخ ((د.أحمد ناصر المحمد)) وزير الخارجية الكويتي ((أن الكويت هي أول دولة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقعت

---

١- أفاق جديدة لعلاقات الكويت مع الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو صحيفة الانباء الكويتية ٢٠١٨/١٢/٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/871448/03/12/2018](http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/871448/03/12/2018)

٢- أمين عام حلف الناتو في الكويت للتباحث مع الدول الخليجية موقع العربية.نت ٢٠١٩/١٢/١٦ ورد على الموقع التالي:- [www.alarabiya.net/arab-and-world/gulf](http://www.alarabiya.net/arab-and-world/gulf)

٣- أشرف كمال حليف استراتيجي ماأفاق العلاقات بين الكويت وحلف الناتو؟ موقع الخليج أونلاين ٢٠٢١/٦/١٣ ورد على الموقع التالي:- [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

أتفاقيه تعاون مع الاتحاد الاوروبي والتي تعد حجر الزاوية في العلاقات الثنائية الناجحة التي تربط الجانبين في مختلف المجالات التجارية والاستثمارية والاقتصادية والامن والتعاون في مجال المساعدات الانسانية والتنمية))والتي تأسست عام ١٩٨٨. وعقدت الكويت والاتحاد الاوروبي في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨ أول أجتتماع على مستوى كبار المسؤولين في بروكسل ترأسه عن الجانب الكويتي ((خالد الجارالله)) نائب وزير الخارجية وعن الجانب الاوروبي ((هليغا شميد)) السكرتيرة العامة لدائرة العمل الاوروبي الخارجي في الاتحاد ودشن الاجتماع تنفيذ أتفاق ((تنسيق التعاون)) بين دائرة العمل الاوروبي الخارجي ووزارة الخارجية الكويتية والذي تم توقيعها عام ٢٠١٦. وفي بيان مطول أصدرته دائرة العمل الاوروبي الخارجي وصفت الدائرة هذا الاجتماع بأنه ((فصل جديد في هذه العلاقات المهمة خاصة عندما يمزج بنية الاتحاد الاوروبي المعلنة بتدشين بعثة له في الكويت)) وأتفق الجانبان على أهمية أستمرار العمل المشترك الرامي الى تحفيز الحلول السلمية للنزاعات. ولفت المحللون الى ((أن الكويت تبرز كقوة مهمة تحاول حل الخلافات والازمات عبر الحوار والدبلوماسية والمساعدات الانسانية وليس بأستخدام القوة وهي بذلك تسلك مسارا يشبه ذلك الذي أنتهجه الاتحاد الاوروبي)).

وأتفق الكويت والاتحاد الاوروبي في أكتوبر ٢٠١٩ على تدشين حوار يتعلق بحالة حقوق الانسان بهدف تبادل الخبرات وتطوير وتحسين أداء الجانبين في مجال حقوق الانسان. فضلا عن التعاون السياسي بين الطرفين الذي توج بأفتتاح الاتحاد الاوروبي ((بعثة دبلوماسية)) في الكويت بالاضافة الى الزخم السياسي والثنائي الذي تشهده

---

١ - أفاق جديدة لعلاقات الكويت مع الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو مصدر سبق ذكره.

العلاقات على كافة المستويات منها توفير فرصة وتشجيع وتدريب الشباب وتعزيز التبادل التجاري وتبادل الخبرات في مجال التكنولوجيا الرقمية<sup>١</sup>. ويؤشر الشيخ ((د. أحمد ناصر المحمد)) وزير الخارجية الكويتي حالات الاتفاق بين دولته والاتحاد الأوروبي لمعالجة القضايا الإقليمية والدولية والمساهمة في حلها أو التخفيف من حدتها وعلى وجه التحديد أستضافة الكويت والاتحاد الأوروبي لعدد من مؤتمرات المانحين الدولية ومؤتمرات الاغاثة لسورية والعراق وشعب الروهينغا<sup>٢</sup> علاوة على العمل المشترك بين الكويت والاتحاد الأوروبي في دعم الحوارات الامنية المعنية بمكافحة الارهاب وأجثاث جذوره وتجفيف منابعه<sup>٣</sup>. وفي نفس السياق يؤكد الدكتور ((كريستيان تيودور)) سفير الاتحاد الأوروبي لدى الكويت ((أن بعثة الاتحاد الأوروبي لدى دولة الكويت حريصة على الترويج للعلاقات بين الشعوب وذلك كعنصر مهم لتطوير علاقات قوية وطويلة الامد بين الاتحاد الأوروبي والكويت وفي هذا السياق نعمل مع منظمات المجتمع المدني في الكويت مثل لويك والجمعية الكويتية

---

١ - الكويت والاتحاد الأوروبي يتفقان على تدشين حوار حول حقوق الانسان موقع مصر اوي ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩ ورد على الموقع التالي:-

[www.masrawy.com/news\\_puplicaffairs/details/2019/10/26/1659302](http://www.masrawy.com/news_puplicaffairs/details/2019/10/26/1659302)

٢ - الروهينغا:- روهينغا أسم قومية عرقية تنتمي الى ولاية أراكان غربي بورما أو ميانمار ومسلموا روهينغا هم جماعة عرقية مسلمة عاشوا لقرون في ميانمار ذات الغالبية البوذية. لمزيد من المعلومات :- أنظر روهينغا الموسوعة الحرة (ويكيديا).

٣ - الناصر: العلاقة بين الكويت والاتحاد الأوروبي عميقة ومتينة ونسعى الى تطويرها صحيفة النبأ الكويتية ١٥ / ٧ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/981159/15-07-2020](http://www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/981159/15-07-2020)

لحقوق الانسان)) وفي مجال مكافحة وباء كورونا كوفيد ١٩ يؤكد تيودور ((عندما نتكلم عن جائحة كوفيد-١٩ فأن من الاهمية بمكان أن نوجه التحية للعاملين الصحيين في جميع أنحاء العالم وبما في ذلك أوروبا والكويت على جهودهم الجبارة في التصدي لهذه الجائحة)) ويضيف تيودور ((يولي الاتحاد الاوروبي أهمية كبيرة الى التعافي في مرحلة مابعد كوفيد-١٩ والعمل مع الكويت على التحول الاخضر والتحول الرقمي وفي هذا السياق قمنا بعقد ندوات افتراضية في أبريل ٢٠٢١ فيما يتعلق بالمباني الخالية من الكربون والطاقة المتجددة علما أن هذا النهج يعكس سياسة الاتحاد الاوروبي لتحقيق صفر أبعثات كربون بحلول سنة ٢٠٥٠)).<sup>١</sup>

---

١- د. كريستيان تيودور يوم أوروبا وعام آخر من العلاقات الاوروبية- الكويتية القوية صحيفة النبأ الكويتية ٩/٥/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: -- [www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/official/1042127/09/05/2021](http://www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/official/1042127/09/05/2021)





## الفصل الثالث

### أنعكاسات الصراع على السلطة في الكويت

#### ١. الانعكاسات السياسية :-

تميزت حالة الاحتجاجات الشعبية في الكويت عام ٢٠١١ تناغماً مع ما يسمى ب((الربيع العربي)) عن الحالات الاحتجاجية العربية الاخرى حيث لم تشكل حالة صدمة أثارت متغيرات ملموسة على الساحة السياسية بل كانت أفراساً لتراكمات سياسية البعض منها ذات طابع أقليمي استخدمتها القوى السياسية بدورها كعنصر دعم وتحفيز لاطروحاتها المسبقة كما لم تكن الاحتجاجات ذات مطالب راديكالية عند مقارنتها بالدول الاخرى وإنما أدخلت القوى السياسية في مناخ شكل آلية ضغط على الحكومة وتقوية لنفوذ المعارضة ضمن نظام الحكم القائم. وترجع تلك الحالة التي ميزت الحراك في الكويت الى العديد من العوامل الرئيسية وكما يأتي: <sup>١</sup>

**أولاً:-** وجود الجو الدستوري والبرلماني والنقابي الذي عاد بعد تحرير الكويت في ١٩٩١ وشهد خلال فترة ما قبل الاحتجاجات العربية بعض الارتداد السلبي حسب آراء بعض السياسيين فأستثمرت قوى المعارضة السنين الاولى من الاحتجاجات من خلال عزل رئيس الوزراء لأول مرة في تاريخ الكويت والبدء في أنتخابات برلمانية جديدة طالبت

---

<sup>١</sup> - مجموعة مؤلفين الثابت والمتحول ٢٠١٦: الخليج بعد خمس سنوات من الانتفاضات العربية المستجدات السياسية في دولة الكويت ٢-٣ (الكويت مركز الخليج لسياسات التنمية ٣٠/١٠/٢٠١٩) ورد على الموقع التالي: - - www.gulfpolitics.org/2019-10-30-17

خلالها المعارضة التي حصلت على ٣٥ مقعد من أصل ٥٠ بتمثيل أكبر في الحكومة ومشاركة تسعة نواب في التشكيل الوزاري.

**ثانياً:** - طريقة رد السلطات على المطالب التي لم يكن سقفها مرتفعا نسبيا اذا ما قورن بباقي الاحتجاجات العربية فعند مقارنتها بمطالب المعارضة السياسية في الكويت تأريخيا نجد أن المطالب الجديدة طرحت قضية أنتخاب رئيس الوزراء كأعلى سقف لمطالبها. رد النظام في مقابل هذه المطالب بأستعمال الحلول الامنية تجاه المعارضة التي وصلت الى حد سحب الجنسية والابعاد من البلاد وملاحقات قضائية دفعت أعدادا قليلة الى اللجوء الى الخارج خوفا من الاحكام القضائية. كانت تلك الاحداث تعد ظاهرة جديدة في الحياة السياسية في الكويت فلم تمارس حكومة الكويت سابقا مثل تلك الاجراءات تجاه معارضيهيها ألا أن تلك الاجراءات تعد متناسقة مع الاجراءات التي تم أتباعها في باقي دول مجلس التعاون الخليجي.

**ثالثاً:** - برزت في الكويت في السنوات الاخيرة أثار ظاهرة التغير في شرائح المجتمع الكويتي والمؤسسات المدنية والتي كان لها تأثير ملحوظ على الحراك السياسي والديمقراطية في الكويت. ويشير الباحث الكويتي ((خلدون النقيب)) في هذا المجال حيث أعتاد النظام السياسي في الكويت على التعامل مع المجتمع الكويتي على أساس مبدأ ((التضامنيات)) بحيث ينظر الى المجتمع على أساس أنه حزمة من الجماعات المجتمعية المختلفة المتمثلة في ((البدو)) و((الحضر)) و((الشيعه)) و((السنة)) الخ تقرب وتبتعد علاقتها مع النظام بناء على المعطيات في كل فترة. وأصبح التغير الاستراتيجي في التحالفات القائمة بين النظام الحاكم وباقي القوى في المجتمع جليا في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين خصوصا مع تشكيل مايسمى ب((المجموعة

القبليّة)) لنسبة أكبر من السكان بحيث تحولت إلى شريحة ذات مطالب سياسية تتجاوز الرؤى والطموحات التي كانت تنسب تقليدياً إلى هذه الفئة وأصبحت أكثر مناداة بالتغيرات السياسية والدستورية من السابق. وكسرت تلك الظاهرة وما أنتجته من حراك سياسي ومن قيادات سياسية الصورة النمطية والتقليدية للواقع السياسي ((القبلي)) كورقة محسومة لصالح النظام وأنتقالها بضخامتها وكثافتها العددية إلى خانة جديدة أقل ما يقال عنها أنها أقرب إلى ((المعارضة)) في مجملها وبعضها يمثل قيادة جديدة لمعارضة جديدة بدأت تكسر المفهوم التاريخي لوضعها السياسي.

**رابعاً:-** برزت في السنوات الأخيرة تغيرات على مستوى الحراك السياسي المحسوب على التيارات الشيعية. فقد كانت هذه القوى السياسية في السنوات ((٢٠١٠-٢٠١٥)) أكثر قرباً من النظام من الفترة التي سبقتها حيث أيدت الحكومة في كثير من سياساتها الداخلية بما فيها مرسوم تعديل نظام الانتخاب والوقوف بجانبها في استجابات مجلس الأمة كما لم تقاطع التيارات السياسية الشيعية الانتخابات بعد تعديل نظام الانتخابات في عام ٢٠١٢ والتي قاطعتها معظم التيارات الأخرى دون أن تحول تلك المواقف دون معارضتهم للنظام في بعض سياساته الخارجية. وفي هذا المجال يرى البعض أن أهداف الكتلة السياسية الشيعية في الكويت تتركز بشكل أساسي إلى زيادة حقوقهم والرفع من أهمية دورهم السياسي إلى جانب خشية الكتلة من تزايد نفوذ بعض الشرائح الإسلامية السنية في الكويت خصوصاً تلك التي قد تنتهج خطاباً حاداً وطائفيّاً تجاه الشيعة والذي تقابله خطابات أخرى طائفية من جهة بعض المتسببين للجماعات الإسلامية ولاشك أن الأحداث الإقليمية وما تشهده من صراعات طائفية تعزز من دور هذا الخطاب خصوصاً مع غياب الخطاب السياسي الوطني المشترك وضعف التيارات السياسية البارزة التي تضم أعضاء فاعلين من الطائفتين.

**خامسا:-** تعتبر ((المعارضة الكويتية)) من العوامل التي تؤثر على الحراك السياسي في الكويت ولاسيما أنها ليست حالة جديدة إذ أشتهرت الكويت بالحراك السياسي منذ مطلع القرن العشرين. وقد خصص دستور ١٩٦٢ قنوات معينة للمشاركة السياسية والمعارضة من خلال مجلس الامة وشهد البرلمان تقديم ٣٥ استجابا ضد الحكومة خلال الفترة ١٩٦٢-٢٠٠٦ إلا أن السنين الاخيرة شهدت حراكا على مستوى الشارع بشكل يتعدى هذه القنوات في حالة فريدة من نوعها .

وتعود المشكلة الرئيسية في ((الديمقراطية الكويتية)) الى حالة عدم الانسجام بين الحكومة والمجلس التشريعي حيث يتم انتخاب أغلبية البرلمان فيما يتم تعيين أعضاء الحكومة مما يؤدي في كثير من الاحيان الى وجود تناقض بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. كما يعيب البعض على طبيعة التشكيلات الوزارية أتسامها بتقديم أستحقاقات كما أضعف غياب الاحزاب والمحاصصة القبلية والطائفية والعائلية على الاهتمام بالكفاءات السياسية من حيوية المنافسة الانتخابية والتي أصبحت تحدد في بعض الاحيان من خلال الانتماء القبلي أو الطائفي أو المصلحي نتيجة عدم وجود برامج أنتخابية واضحة المعالم.

وأستفادت المعارضة الكويتية من موجة الاحتجاجات العربية في ٢٠١١ من خلال توظيفها كعامل ضغط نحو تحقيق أهدافها ضد الحكومة إلا أنها تضررت من الارتدادات التي تبعت تلك الاحتجاجات مما أدى الى تراجع زخم الحراك المعارض منذ ٢٠١١ و٢٠١٢ بشكل ملحوظ فمع أنطلاقة عام ٢٠١٤ لم يشهد العديد من المسيرات كالتي شهدها العامين ((٢٠١٢-٢٠١٣)) وأقتصر دور المعارضة على عقد الندوات في

الدواوين وأصدار البيانات .يعود ذلك الى عدة عوامل أهمها تصنيف بعض دول الخليج ل((جماعة الاخوان المسلمين))كجماعة أرهاوية مما دفع حركة الاخوان بالكويت الى التهدة فقد أعلنت الحركة على لسان أعضائها رفضها المشاركة في هذا بالاضافة الى إصدار الحكومة الكويتية مرسوما يقضي بسحب جنسية عدد من المواطنين من ضمنهم العضو الاسبق في مجلس الامة وعضو كتلة ((الاجلبيية))المعارضة ((عبد الله البرغش))و٥٠ شخصا من أسرته بالاضافة الى الاعلامي ((سعد العجمي))القريب من كتلة ((العمل الشعبي))والذي تم أبعاده عن البلاد الى السعودية عبر الحدود بعد أعتقاله ومدير قناة((اليوم))((أحمد الجبر)) والداعية ((نبيل العوضي)).وأعتبرت المعارضة في بيان لها أن هذا النهج أنتقائي وعقابي ودعت الحكومة لسحب مراسيم وقرارات أدت تلك الاجراءات الى تراجع الكثير من القوى الشبابية عن المسيرات والاحتجاجات خصوصا وأن الكويت شهدت خلال العامين الاخيرين ((٢٠١٤-٢٠١٥))الكثير من الاحكام والقضايا ضد شباب ومغردين تراوحت مدة أحكامهم ما بين الشهرين الى الخمس سنوات بالاضافة الى الحكم بالسجن على المعارض البارز((مسلم البراك))لمدة عامين على خلفية كلمته التي وجهها الى أمير البلاد رافضا لمرسوم ((الصوت الواحد)).من هنا لم تشجع كتلة المعارضة على المزيد من الاعتصامات والاحتجاجات فوجودهم خارج البرلمان أفقدهم القدرة على توظيف أدواتهم الدستورية وقد لمح بعض أعضاء كتلة ((الاجلبيية)) المعارضة الى إمكانية المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٧.

**سادسا:** - على الرغم من غياب قانون تنظيم الاحزاب السياسية في الكويت إلا أن الكويت تتميز بوجود تيارات سياسية تعترف بها الحكومة من الناحية العملية والسياسية من خلال تشكيل وزرائها. إلا أنه وعلى الرغم من استمرارية تلك التيارات إلا أن معظمها قد تعرض الى حالة من الاضطرابات في السنوات الاخيرة نتيجة الانقسامات في الاراء والمواقف. يعزو البعض ذلك الى اعتماد جميع هذه التيارات على تنظيم عملها كأحزاب من خلال ما تقرره من لوائح من دون وجود اللوائح الرسمية المستندة على القانون ماجعلها خاضعة لموازن القوى داخل أي أن من يحدد عمل الضوابط هو في من يملك ميزان القوة داخل الحزب أو التيار مع غياب للمعايير القانونية وعلى الرغم من الميزات المترتبة على إعطاء الحرية للقوى السياسية داخل الحزب إلا أن غياب اللوائح القانونية داخل الحزب بشكل مطلق كان مصحوبا بنتائج سلبية للتيارات السياسية إذ غابت المرجعية التي يعود اليها أعضاء الحزب للتحاكم في الخلافات بالاضافة الى أن كون بعض التيارات والكتل تفتقر للفكر والعقيدة السياسية وتجتمع فقط حول برامج معينة مما يجعلها أكثر عرضة للانقسامات. وقد كان المشهد المتحرك في الواقع الكويتي في فترة ٢٠١١-٢٠١٦ يتطلب حسابات جديدة إذ وجدت قيادة المعارضة نفسها قد تحولت من قيادة برلمانية تكتسب شرعيتها عن طريق الانتخاب الى قيادة جماهيرية عبر المسيرات والتجمعات في ظل وجود مجتمع بلا تقاليد حزبية راسخة مما جعله يكتسي بطابع العمل الفردي في بعض الاحيان اكثر من العمل التنظيمي.

**سابعا:** - كانت الصدمات الحادة والاحداث السياسية في الاعوام السابقة تشير الى وصول الكويت على مفترق طرق: أما التغيير الجذري أو الركود السياسي في عام ٢٠١٥ حيث تقلصت الندوات والتجمعات السياسية بشكل كبير كما تقلص عدد الحضور فيها بسبب الاجراءات الامنية والاستقطاب الطائفي الاقليمي. يعزو البعض ذلك الى أن هناك

فئة واسعة جدا أصبحت محبطة وغير مقتنعة بدور الندوات السياسية ومدى تأثيرها وأستمر مجلس الامة بتشريع القوانين والنأي بالنفس عن الصدمات مع الحكومة فلم يشهد عام ٢٠١٥ تقديم أستجوابات صدامية مع الحكومة تهدف الى أطاحة الوزراء أو خلافات حادة مع الحكومة تجاه أقرار بعض القوانين. هذه ظاهرة أختلفت عن الحقبة التي سبقها في تأريخ البرلمان الكويتي مآدئى بالبعض الى عدها مؤشرا إيجابيا على تصويب دور الادوات فيما ترى المعارضة أن نأي المجلس عن تصرفات الحكومة كان عاملا محفزا للاخيرة نحو التعسف وسحب الجنسيات والملاحقة القضائية للنشطاء السياسيين .

**ثامنا:-** أضحى أنتشار جائحة كورونا كوفيد١٩ بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ عاملا مؤثرا على مكانة القطاع الخاص الذي تأثر بشكل كبير بالجائحة بالرغم من سعي الحكومة الكويتية للحفاظ على رفاهية المواطنين والمقيمين في مواجهة الجائحةفأن المشهد السياسي يتشكل بفعل السجال العام حول هذه الاستجابة وفي الوقت الذي يقر فيه أغلبية الكويتيين ويقدرون الاجراءات السريعة والشاملة التي تم اعتمادها للتخفيف من أنتشار فيروس كورونا الفتاك فأن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه التدابير ومايصاحبها من انهيار في أسعار النفط تعمل على تقسيم الجمهور.وجرت العادة أن تكون بعض عناصر القطاع الخاص الكويتي هدفا لسخرية الجمهور.وعلى الرغم من الخسائر المالية للشركات كان السياسيون الشعبويون متأهبين ضد الجهود المبذولة للتكفل بالقطاع الخاص والمجموعات التجارية البارزة وفي غضون ذلك نادت الحملات الشعبية بالاحتجاج على أولئك الذين ينظر اليهم على أنهم يستغلون الوضع على حساب السلامة العامة.وفي هذا الاتجاه يعاني القطاع الخاص في الكويت كما هو الحال في جميع

أنحاء دول الخليج العربية من الاجراءات التي أتخذت للحد من أنتشار الفيروس وتميل السلطات الكويتية بشدة نحو أتخاذ تدابير لحماية الصحة العامة مأفضى عمليا الى أيقاف عجلة الاقتصاد لعدة أشهر<sup>١</sup>.

وأظهر أستطلاع رأي أجرته شركة ((بينسيري الاستشارية)) Benserri consultancy أن ٤٣٪ ممن شملهم الاستطلاع قاموا بتعليق أعمالهم أو أيقافها وصرح معظمهم أنهم لا يستطيعون تلبية التكاليف الثابتة لمدة شهرين أضافيين في ظل هذه الظروف المقيدة ومع ذلك كان الدعم الحكومي للقطاع الخاص فاترا مقارنة بالدول المجاورة الذي يمثلون فقط ١٩٪ من القوى العاملة في القطاع الخاص لكن البرلمانيون رفضوا الخطط الحكومية الرامية للسماح للشركات بأقرار تخفيضات على الرواتب والاجازات القسرية أضافة الى الاجراءات للتغلب على جائحة كورونا من خلال أنشاء صندوق وصل رصيده ٥٠ مليون دولار من المساهمات وتوفير المساعدة الطبية والدعم اللوجستي بما في ذلك وضع الفنادق والمستشفيات الخاصة وأماكن أخرى تحت تصرف الحكومة.

**تاسعا:** - تعتبر قضية البدون<sup>٢</sup> من القضايا المثيرة للجدل ففي هذا الاتجاه نظم بعض الادباء في عام ٢٠١٩ فعالية ثقافية بعنوان ((الاسبوع الثقافي للبدون)) كان من المفترض أن

---

<sup>١</sup> - كريستين سميث ديوان صعود الشعبوية في الكويت مع أقتراب الانتخابات (واشنطن معهد دول الخليج العربية ٢٦/٦/٢٠٢٠) ورد على الموقع التالي:-

[www.agsiw.org/ar/populism-on-the-rise-in-kuwait-as-elections-loom-arabic](http://www.agsiw.org/ar/populism-on-the-rise-in-kuwait-as-elections-loom-arabic)

<sup>٢</sup> - البدون:- أو ((غير محددى الجنسية)) أو ((عديمى الجنسية)) وأخيرا حسب تسمية الحكومة ((مقيم بصورة قانونية)) أو ((أهل البادية)) وهم فئة سكانية تعيش في الكويت لا يحملون الجنسية الكويتية ولا جنسية غيرها من الدول معظمهم يعملون في سلكي الجيش والشرطة في الكويت قبل أقدام العراق على



يشارك فيها أدباء البدون لقراءة نصوصهم لكن السلطات سارعت بالغاء الاسبوع قبل حدوثة على الرغم من تصنيفه تحت عباءة الادب والفنون ويمكن أن نفهم من ردود فعل السلطات على هذه النشاطات المختلفة والموسومة بطبيعتها أن مناقشة المواطن لقضايا البدون والمهاجرين لا تشكل أي خطر على الوضع السياسي في الكويت بل أنها تخلق موازنة ماتسمح بحصر كل عمليات التنظيم السياسي في مجال الخطاب ونشر الوعي الذي يصور التغيير السياسي باعتباره فعلا فرديا أو اجتماعيا لطالما راهنت السلطة على وجود مثل هذا الهامش لاكتساب صورة شرعية سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

وبالرغم من ذلك سيطرت المعارضة على كراسي البرلمان حيث شهد البدون أهم مقترح تقدمه السلطة التشريعية لحل قضيتهم وعلى الرغم من أن المقترح لم يلي مطالب حراكهم بالتجنيس الشامل والفوري لكنه قرر منحهم حقوقهم الشاملة بشكل فوري ووضع خطة تدريجية للتجنيس وخلال الشهور التي أنتفضت فيها المعارضة لتنجح بأطاحة رئيس الوزراء ثم تحصد مقاعد البرلمان لم تتوانى السلطات عن ملاحقة واعتقال البدون وأبتزازهم بكافة الاشكال بدءا من حرمانهم من أي أوراق ثبوتية وترهيبهم بالنفي وهو تهديد غير واقعي لكنه ذو رمزية كبيرة لدى البدون بحكم تأريخ الترحيلات الجماعية التي تعرضوا لها بعد حرب الخليج الثانية<sup>١</sup>.

---

غزو الكويت سنة ١٩٩٠ الذي بلغ تعدادهم آنذاك وفقا للتقديرات الرسمية نحو ٣٥٠ ألف ألا أن هذا العدد أنخفض بعد تحرير الكويت عام ١٩٩١ ليصل الى حوالي ٢٢٥ ألف نسمة وتعتبر قضية البدون من القضايا المؤثرة بشكل كبير على سجل الكويت في حقوق الانسان. لمزيد من المعلومات أنظر: - البدون في الكويت الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

<sup>١</sup> - منى كريم في نقد النخبة الكويتية وخطاب التضامن موقع جدلية ٧/٧ /٢٠٢٠ ورد على الموقع

النالي :- [www.jadaliyya.com/Deta;is/41399](http://www.jadaliyya.com/Deta;is/41399)

أن حراك البدون يمثل النواة الأساسية للتنظيم السياسي في الكويت خاصة أن موقف ((التيار الليبرالي)) كان ولا يزال معارضا لتجنيس البدون بحجة الخلل السكاني وتبريرات شتى ضمن خطابه الطبقي المعروف. كما أن النخبة الكويتية التي تقود العمل التضامني لصالح قضية البدون لم تحاول البتة الضغط على التيار الليبرالي ((وأقصد بذلك ممثليهم في السلطين التشريعية والتنفيذية)) لتغيير موقفه تجاه القضية. كان من الطبيعي أن يكون البدون تحالفا مع المعارضة خاصة وأن أغلب صفوفها من أبناء القبائل الذين لطالما عانوا من التهميش السياسي والاجتماعي في الكويت وعند التدقيق في أساليب القمع التي تعرض لها البدون نكتشف أن الاقصاء أكثرها أستمراية فمازالت السلطات تمنع البدون من تنظيم مظاهرات في قلب المدينة كما سبق وأن أجهزت على كل وجود لهم في مؤسسات الدولة والمجتمع وعليه يبدو أن السلطة قد فهمت الدرس التأريخي هنا أكثر من النخبة المثقفة فحصر قضية البدون في خطاب حقوق الانسان والعمل المجتمعي يضرب عدة عصافير بحجر واحد<sup>١</sup>.

وقد طرحت بعض الدراسات مقترحات لمعالجة قضية البدون لاستيعابهم وجعلهم عنصر فعال في البلاد وكما يأتي:-<sup>٢</sup>

-على النخبة الكويتية أن تعمل بشكل خلاق على فتح كل مجال للبدون والمهاجرين في العمل التنظيمي ليشغلوا مساحة رئيسية في الرأي العام ولتشكل بذلك حركات جديدة على الهامش بأمكانها مستقبلا تقويض القوى المهيمنة. وعلى النخبة أن تنازل عن خطاب

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

نشر الوعي الذي يلوكه الليبراليون لانه بطبيعته خطاب طبقي وهرمي لايطمح لاكثر من أحرار السلطة من حين الى آخر. على النخبة أن تعيد قراءة تأريخ الكويت من موضع المهاجر والبدون وكتابة تأريخ معاكس يستوعب تعددية المجتمع ويفكك أساليب الاقصاء المبرمجة ويطمح لتغيير العلاقة الحالية للدولة بالمواطن. على النخبة أن تنصرف لباعتها المنقذ من باب المسؤولية الاخلاقية والانسانية بل شريكا في العمل التحرري الذي يجب أن يشمل الجميع.

-العمل على تغيير قانون الجمعيات الاهلية والنقابات والاتحادات التي تمنع غير الكويتي من الانضمام اليها بعضوية. هذا القانون لم يكن يوما عشوائيا فقد نجح في فصل المواطن عن غيره حتى في مكان ومجال عمله وبذلك حرم البدون والمهاجر من فرصة التنظيم الجماعي لتحقيق مكاسب اقتصادية وأجتماعية مهمة تدار بعض هذه الجمعيات والنقابات من قبل هذه النخبة بل أن بعضها مثل ((الجمعيات النسوية)) تتبنى ذات الخطابات الطبقية والعرقية وتحول هذه المنصات لمجرد ((دواوين)) ونوعا من ((البرستيغ الاجتماعي)). يجب العمل على أستعادة مؤسسات المجتمع لاغراضها الاساسية وذلك لن يحدث دون تحدي قوانين الفصل التي تسمح بأبقاء الحال على ما هو عليه.

-يجب أن نعي أن التغيير لن يحدث في مساحة ثلاثة التغيير يبدأ من داخل المؤسسة ومن منصات المجتمع كافة.

**عاشرا:-** من أبرز النتائج والانعكاسات السياسية للصراع على السلطة طبيعة المنظومة السياسية الكويتية وكما يصف ذلك الباحث الانكليزي ((بايلي ويندر)) بالقول ((لكويت

منظومة سياسية مختلفة عن تلك القائمة في البلدان الأخرى التابعة لمجلس التعاون الخليجي فهي تضم عائلة مالكة ومجلسا نيابيا يعرف بمجلس الامة. وخلافا للمجالس التمثيلية الأخرى في دول المجلس يتمتع مجلس الامة الكويتي بدرجة عالية من السلطة إذ يستطيع أعضاؤه أقالة الوزراء وأسقاط حق الفيتو الممنوح للامير من خلال التصويت بأكثرية الثلثين. ولكن إحدى الآليات التي تسبب بخلل في التوازن بين النظام ومجلس الامة هي أن للنظام سلطة حل مجلس الامة. وقد مورست هذه السلطة مرات كثيرة على مر العقود كان آخرها في عام ٢٠١٦)).<sup>١</sup>

ويضيف الباحث الانكليزي ليصف المشهد السياسي الكويتي والصراع على السلطة ((النموذج السياسي الهجين في الكويت يجعل منها الدولة الأكثر ديمقراطية في مجلس التعاون الخليجي حيث يسمع خطاب سياسي قوي وحيث التدقيق في الحكومة مقبول على نطاق واسع علما بأن القانون يعاقب من يوجه انتقادات مباشرة لامير البلاد الكويتيون معتادون على المسرحيات السياسية والمنافسة بين الفصائل التي تتزاحم على السلطة وتمتد هذه المنافسة الى داخل أسرة الصباح)).<sup>٢</sup>

ويرى ((ويندر)) أن السيناريو المستقبلي للمشهد السياسي الكويتي بقاء مشهد الصراع بسبب تمسك أسرة آل الصباح بأبنائها في تولي مناصب الدولة لكنهم من الجيل الجديد بسبب أندثار الجيل القديم إذ يقول في ذلك ((من المثير للاهتمام مواكبة انتقال السلطة الى

<sup>١</sup> - بايلي ويندر التوريث والملكية الكويتية نشرة صدى (واشنطن مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

١٤ أغسطس ٢٠٢٠) ورد على الموقع التالي:-

[www.carnegieendowment.org/sada/824485](http://www.carnegieendowment.org/sada/824485)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

الجيل المقبل من آل الصباح .واحد أفراد الجيل المقبل ممن يتولون مسؤوليات أكبر وزير الخارجية الشيخ أحمد ناصرالمحمد الصباح الذي يناهز عمره الخمسين عاما.بما أن الامير الحالي كان وزيرا للخارجية في السابق ربما ينظر الى هذه الحقبة الوزارية بأنها بمثابة خطوة أولى نحو تسلم منصب أمير البلاد في المستقبل.

فعلى الرغم من صعود الشيخ تميم في قطر وولي العهد الامير محمد بن سلمان في السعودية لايزال النظام في الكويت في أيدي رجال متقدمين في السن يعانون من مشكلات صحية مستمرة .وربما كان الشباب الكويتي يرغب في دعم وصول شخصية أفضل تفهما لهواجسه وتطلعاته الى سدة الحكم)) ويرى الكاتب ((بوبي غوش))الكاتب المتخصص في شؤون الشرق الاوسط أن هناك صراع على السلطة بين الفرعين الرئيسيين لاسرة آل صباح الحاكمة ((جابر))و((سالم)) التي كانت تتناوبان على العرش إلا أن الشيخ الصباح قد كسر التقاليد بتعيين الشيخ نواف الذي ينتمي لفرع جابر كي يخلفه<sup>٢</sup>.

**حادى عشر:-** أستغل ((الاخوان المسلمين)) الاجواء العاصفة في الكويت للصراع على السلطة بتقديم مايسمى ((وثيقة الكويت))من قبل أبرز عناصرهما والمؤيدين لهما النائبان السابقان في البرلمان الكويتي((الدكتور عبد الله النفيسي)) و((الدكتور عبيد الوسمي))في الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٢٠ لنائب أمير الكويت وولي العهد آنذاك الشيخ نواف الاحمد الصباح لان الكويت(( تعيش على وقع صراع على السلطة بين أعضاء الاسرة

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - تساؤلات بشأن حكم الكويت بعد الشيخ صباح الاحمد الصباح قناة الحرة ٢٩ / ٩ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي :- [www.alhurra.com/kuwait/2020/09/29](http://www.alhurra.com/kuwait/2020/09/29)

الحاكمة وتتدخل فيه قوى سياسية وشخصيات وأصحاب مصالح محسوبون على هذا الطرف أو ذاك وقد دعت وثيقة الكويت الى تحقيق المصالحة الوطنية التي فسرها البعض على أنها على حساب أمن الكويت لان المقصود بالمصالحة الوطنية وفق البعض هو العفو عن ((خلية العبدلي)) الارهابية.

**ثاني عشر:-** ومن الانعكاسات السياسية للصراع على السلطة في الكويت أثارة الفتن مع دول الجوار وتحديدا العراق وفي هذا الاتجاه أشعلت تغريدة ((بدر الفاهوم)) النائب في مجلس الامة الكويتي ورئيس المكتب السياسي لتجمع ثوابت الامة مواقع التواصل الاجتماعي في كل من الكويت والعراق حيث أنتقد في تغريدته ((مرزوق الغانم)) رئيس مجلس الامة لاستقباله ((محمد الحلبوسي)) رئيس مجلس النواب العراقي. وقال الداھوم ((من يعارض العفو عن الرجال الوطنيين في قضية دخول المجلس يستقبل بالاحضان رئيس برلمان من غزا وطننا وهجر شعبنا وقتله)) وذلك في إشارة منه الى قضية العفو عن النواب السابقين والناشطين الموجودين في الخارج بسبب أدانتهم في قضايا داخل الكويت ومن أبرز تلك القضايا قضية أقتحام مجلس الامة والتي وصفها الشيخ صباح الاحمد الصباح أمير الكويت حينها ((باليوم الاسود)) في تأريخ البلاد.

---

<sup>١</sup> - بايلي ويندر التورث والملكية الكويتية مصدر سبق ذكره.

<sup>٢</sup> - بدر الداھوم ينتقد مرزوق الغانم ويذكر بغزو العراق للكويت---فما القصة؟ موقع بي بي سي عربي

٢٦ يناير ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.bbc.com/arabic/trending-55815216](http://www.bbc.com/arabic/trending-55815216)

ثالث عشر:- يعتبر الاطباق على الحريات السياسية في الكويت من أبرز القضايا التي تثير الصراع على السلطة هناك حيث أنشغل الرأي العام الكويتي بخبر اعتقال الشاعر ((جمال السايير)) وودشن مواطنون وبرلمانيون وحقوقيون حملة تضامن مع الشاعر تحت وسم ((الحرية لجمال السايير)) حيث سبق أن وجهت النيابة العامة الكويتية للشاعر جمال السايير تهمة ((المساس بذات الامير وأذاعة أخبار كاذبة بسبب مجموعة تغريدات))<sup>١</sup>.

## ٢. الانعكاسات الاقتصادية :-

من أبرز الانعكاسات الاقتصادية على الصراع على السلطة في الكويت:-

أ- تعتمد الموازنة العامة في تمويلها بنسبة ٩٢٪ على (( إيرادات النفط )) هذا الوضع شبه ثابت منذ ستينات القرن الفائت وتعتمد المالية العامة بتعريفها الواسع أي كل الإيرادات وكل المصروفات العامة بنسبة عالية على النفط ولكنها نسب متفاوتة وفقا لوضع سوق النفط من عام الى آخر وفي ضوء ذلك عمدت كل خطط التنمية منذ ستينات القرن الفائت على أستهداف علاج الاختلال الهيكلية المالي أي خفض الاعتماد على النفط في تمويل المالية العامة لخطورته والشك في أستدامته ذلك الاستهداف يعني صراحة وضمنا تنويع مصادر الدخل ويعني بالضرورة أستهداف الاختلالات الثلاثة المتداخلة الاخرى أي أختلال هيكل الاقتصاد نحو ٦٧٪ قطاع عام وأختلال هيكل العمالة المواطنة -٧٥٪ قطاع عام ودعم ماعداها وأختلال هيكل السكان أي وقف الهبوط المستمر في مساهمة

---

<sup>١</sup> - جمال السايير: اعتقال الشاعر الكويتي بسبب تغريدات ونواب يستنكرون أسلوب الدولة البوليسية

موقع بي بي سي عربي ٦ يوليو/ تموز ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.bbc.com/arabic/trending-57737756](http://www.bbc.com/arabic/trending-57737756)

المواطنين في جملة السكان حالياً ٣١١٪ -وعليه أنه بعد ثلثي قرن منذ بدء تصدير النفط لم تنجح الإدارة العامة سوى في تعميق الاعتماد عليه وبينما تعاملت مع المالية كما لو أن فترات رواج سوق النفط دائمة لم تحقق ضغوط ركود سوق النفط أرتقاء بالوعي للافادة من تلك الضغوط في تغيير جوهرى في مسار السياسة المالية<sup>١</sup>.

ويطرح الاكاديمي الكويتي ((جاسم خالد السعدون)) بعض الاختلالات الاقتصادية في الكويت التي يمكن تؤثر على صراع السلطة في المشهد السياسي وكما يأتي<sup>٢</sup>:

**أولاً:** -وجود ركود طويل لسوق النفط بعد هبوط اسعاره الى نحو ٤٠٪ أو أدنى عن معدل أسعر عام ٢٠١٣ مع احتمال ضغوط على مستوى الانتاج الى الأدنى ومستوى للنفقات العامة بحدود ١٩ مليار دينار كويتي في أحسن الاحوال وهو دون رقم النفقات المقدر في الموازنة لعامي ٢٠١٤-٢٠١٥ البالغ ٢٣٢ مليار دينار كويتي.

**ثانياً:** -يوجد نحو ٤٢٠ الف كويتي في سوق العمل ونحو ٣٢٠ الف منهم موظفي حكومة بتكلفة مباشرة وغير مباشرة بحدود ١٠٥ مليار دينار كويتي وبدعم للسلع والخدمات وهو دعم غير مباشر للرواتب والاجور بنحو ٥ مليار دينار كويتي أي نحو ٨١٦٪ من المقدر لكل النفقات الفعلية العامة في السنة المالية ٢٠١٤-٢٠١٥ للرواتب والاجور والدعم.

---

١ - جاسم خالد السعدون النفط والمالية العامة: الماضي والمستقبل (الكويت الجمعية الاقتصادية الكويتية ٢٠ يناير ٢٠١٥) ص ٢.

٢ - المصدر نفسه ص ٣-٦.



**ثالثاً:** - يستهلك التعليم ١٢٪ من النفقات العامة ولا نفع من مخرجاته وخدمات صحية هابطة تبحث الحكومة عن تعويضها بالابتعاث للعلاج بالخارج ووزارات ودوائر حكومية في العالم ورغم ذلك لا يمكن أنجاز معاملة فيها بشكل سوي والتعليم والصحة ومراكز العمل هي حاضنات صناعة رأس المال البشري.

**خامساً:** - وجود بنى تحتية رديئة ومشروعات لا تنجز وأن أنجزت أحتاجت الى تعديل وصيانة مستمرة بما يرهق الموازنة العامة وجسر اليرموك يصلح رمزا لانجازات المرحلة السابقة.

**سادساً:** - هناك سياسة وصفها الاكاديمي الكويتي سالف الذكر ب((كاذبة)) التي وعدت بزراعة البلد من الحدود الى الحدود بالمنازل أي التوسع في الاسكان الافقي بكل مايعنيه من ضغط على النفقات العامة وعلى حساب الوظيفة والتعليم والصحة وعلى حساب المتاح من النفط للتصدير.

وترى بعض الدراسات أن من بين العوامل التي تؤثر على مسيرة الحراك السياسي والصراع على السلطة في الكويت حيث ((لا يزال الاقتصاد الريعي يشكل عاملا ذو دور أساسي في الوضع السياسي حاله كحال باقي دول مجلس التعاون الخليجي فعلى سبيل

---

١ - جسر اليرموك: - في السادس من فبراير ٢٠١٥ تم افتتاح جسر اليرموك الموازي لطريق الملك فيصل باتجاه المطار ولربط شارع ((جميل بن معمر)) مع طريق الملك فيصل باتجاه المطار بشكل أنسيابي. لمزيد من المعلومات أنظر: - افتتاح جسر اليرموك الموازي لطريق الملك فيصل صحيفة الانباء الكويتية ٦/٢/٢٠١٥ ورد على الموقع التالي: -

المثال لا الحصر لاتزال الحكومة الكويتية مهيمنة بشكل كبير على القطاع العام الذي يشكل ٦٧٪ من إنتاج الاقتصاد وتتركز العمالة المواطنة بنسبة ٧٥٪ في القطاع العام بينما القطاع الخاص أصبح مدعوما بشكل أكبر وأساسي .

وقد شهدت الكويت ارتفاعا ملحوظا في النفقات العامة بمتوسط نمو من قبل القطاع الحكومي بنسبة ١٣٪ خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٤)) مقارنة بارتفاع ٣٣٪ سنويا خلال فترة التسعينيات من القرن المنصرم وكان معظم هذا الانفاق يتمركز في النفقات الجارية التي تشكل ٩٢٪ من إجمالي الانفاق العام والتي يتمركز معظمها في بند الرواتب والدعوم وهو ما يسهل توظيف العامل الاقتصادي للاسترضاء السياسي من الدولة متمثلا كما يرى بعض المختصين في حركة الانفاق غير المرتبط بأهداف تنموية وقد بلغت ميزانية العلاج في الخارج أكثر من ٤٠٠ مليون دينار ((أي حوالي مليار وأربعمائة الف دولار)) لسنة ٢٠١٤ فقط أذ يرى البعض أن هذا النوع من العلاج أصبح عبارة عن شكل من أشكال ((الرشوة السياسية)) توفرها الحكومة لأعضاء مجلس الأمة المواليين لها بينما يتكسب النواب منها أنتخابيا حيث أنضح أن ٦٠٪ من المستفيدين منه أو ٦٥٠٠ شخص من أصل ١١ الف في عام ٢٠١٤ هم من غير المستحقين حسب ديوان المحاسبة<sup>١</sup>.

ويرى ((محمد الرميحي)) الأكاديمي الكويتي بجامعة الكويت ((أن الدولة والمجتمع في الكويت يواجهون ثلاث أزمات غير مسبوقه الاولى تأثير وباء كوفيد ١٩ على المجتمع

---

<sup>١</sup> - مجموعة مؤلفين الثابت والمتحول ٢٠١٦: الخليج بعد خمس سنوات من الانتفاضات العربية المستجدات السياسية في دولة الكويت ٢-٣ مصدر سبق ذكره.

وأزمة تمويل للميزانية العامة وهي الاخطر يضاف اليها الازمة السياسية مما يؤثر لابعاد الدولة عن مهامها نظرا لاستهلاكها كلفة أكثر وأعظم والخاسر هو المجتمع الذي تتعطل مصالحه بطرق شتى<sup>١</sup>.

ويكشف أسباب الازمة الاقتصادية بالقول ((ولان الاقتصاد مبني على الدخل النفطي أي اقتصاد ريعي فإن الدولة وصاحبة أكبر قطاع للتوظيف ووضع المناقصات وهو مكان المنافع وخاصة في قيادته الادارة العامة الحاكمة من أعلى السلم الوظيفي فماذا تنتهي اليه الادارة العامة في هذه الاجواء؟ بالطبع عدم الكفاءة وهو المشاهد كل هذه السنة الكفاءات تتراجع والواسطات تتقدم فتخور قوى الادارة من خلال ضغط لا يحتمل على الادارة من بعض الاعضاء المنتخبين وهنا يكمن الفساد بالمعنى العام للمصطلح أيضا من التجربة السابقة توفر للكويت بعض الوزراء الاصلاحيين وخاض بعضهم معارك رفض الضغوط إلا أن كثيرا منهم فقدوا وظائفهم بسرعة والسبب على سند من التبرير حتى لاتفاقم الازمات وقد أصبحت الممارسة الديمقراطية بشكلها الحالي طاردة للكفاءات ومعتلة للاصلاح وحاضنة للفساد في جوهرها وليس في شكلها<sup>٢</sup>)).

وفي شهر يونيو ٢٠٢١ بات التنافر السياسي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيد المشهد في الكويت أذ تشن المعارضة البرلمانية حربا على رئيسي الحكومة ((صباح الخالد)) ورئيس مجلس الامة ((مرزوق الغانم)) لاسقاطهما كجزء من مشروعها السياسي. والقي

---

١ - محمد الريمحي مايمكن قراءته على المسرح السياسي الكويتي صحيفة الشرق الاوسط السعودية العدد ١١٥٤١١ فبراير ٢٠٢١ ص ٦.

٢ - المصدر نفسه.

هذا بظلاله على الاقتصاد الذي مازال يجابه آثار جائحة كورونا وفاتورتها العالية في كافة القطاعات ليكمل هذا الصراع السياسي الاوجاع ويبطئ من وتيرة اصلاح ورؤية مستقبلية يتعافى معها الاقتصاد الكويتي. وأعلن البنك المركزي الكويتي منتصف يونيو ٢٠٢١ عن أنكماش سجل اقتصاد البلاد بمعدل ٩٩٪ في عام ٢٠٢٠ مرجعا أسباب ذلك لانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي تعتمد الدولة في نصف إيراداتها عليه والذي أتى نتيجة تراجع في الطلب العالمي على السلعة تماشيا مع الركود الاقتصادي الذي أحدثته أزمة وباء كورونا. ويوافق على ما جاء في هذا الاعلان ((محمد الصقر)) رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت الذي يؤكد أن اقتصاد الكويت أصبح أسيرا لتبعات أزمة كورونا وأنخفاض أسعار النفط مع غياب للرؤية المستقبلية ويتابع ((وقع الاقتصاد الكويتي خلال ال١٦ شهرا الماضية أسيرا لالزمات ثلاث متشابكة تساهم كل واحدة منها في تعميق جراح وتعظيم خسائر أختها وهي جائحة كورونا وأنهيار أسعار النفط وغياب الرؤية والقدرة اللازمتين للتعامل مع الازمة المركبة ثلاثية الانياب)) بحسب كلمته في اجتماع الجمعية العامة ٥٧ للغرفة في منتصف شهر يونيو ٢٠٢١. وظل التجاذب السياسي محتدما بين نواب المعارضة والحكومة خلال الدورات الاخيرة من مجلس الامة ألا أن المجلس في عام ٢٠٢١ شهد ذروته بحدوث ممارسات غريبة بين الطرفين للحد التي تمت فيه فصول أقرار الميزانية الدولة في الثالث والعشرين من يونيو ٢٠٢١ بأن أخذت موافقة أعضاء الحكومة وهم في ممرات المجلس فيما جلس نواب المعارضة في مقاعد الوزراء الامامية محاولة منهم لتعطيل الجلسة<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> - أحمد بن حمدان الحرب على الرئيسين في الكويت تعصف بالاقتصاد موقع أندبنت عربية

ويرى ((محمد رمضان)) الباحث في شؤون الاقتصاد الكويتي ((أن هذا الصراع ليس وليد اليوم وإنما ظل الاقتصاد منذ زمن وهو تحت وطأة هذا التجاذب السياسي)) ويبيّن ((لهذا السبب نجد أن اقتصادنا يتراجع في وقت تنمو فيه اقتصادات دول خليجية مشابهة للكويت في الملائمة المالية مثل قطر والامارات عادة تخدم السياسة الاقتصادية ألا هنا أنقلبت فيها الاية فأصبحت السياسة تستفيد من أموال النفط من دون أن تخدم الاقتصاد ولذا نجد هناك تأخرا في النمو الاقتصادي مقارنة بالدول المجاورة التي تشاهد فيها نموا واضحا لاجمالي حجم الناتج المحلي بسبب تركيزها على الاقتصاد ودعم قطاعاته)) وتابع ((في الكويت هناك تركيز على استثمارات خارجية وهي التي تدر الاموال على الدولة ويتم التعامل مع هذه الاستثمارات بشكل سري بينما الاقتصاد الداخلي لم ينم بأموال النفط بحسب مايفترض أن يحدث بشكل يضاهاى دولاً خليجية مجاورة)).<sup>١</sup>

ويؤكد ((فهد الشريعان)) الرئيس التنفيذي لشركة ((K.A.C)) الكويتية للوساطة المالية تأثير الاحداث السياسية في الاقتصاد الكويتي بشكل جزئي ومن ذلك تأخيرها في أقرار قوانين اقتصادية مهمة مثل ((قانون الدين العام)) ألا أن ذلك التأثير ليس جوهريا ويضيف ((الاحداث السياسية لها تأثيرا على الاقتصاد ولكن اذا كانت هذه الاحداث عبارة عن صراع سياسي متعلق بشكل مباشر بمجلس الامة فالتأثير على الاقتصاد ليس بدرجة حادة كما لو كان هذا الخلاف بين أطراف في الحكومة نفسها التي تعتبر إدارة تنفيذية مجلس الامة دوره رقابي وتشريعي إنما التنفيذ مسؤولية مجلس الوزراء وأدارة الدولة ورغم

---

٢٤ يونيو ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.independentarabia.com/node/235256](http://www.independentarabia.com/node/235256)

١ - المصدر نفسه.

ذلك نجد أن بعض القوانين التي نحن في حاجة لاقرارها بصورة عاجلة قد تؤثر فيها هذه التدخلات السياسية ومثال ذلك القانون المعطل والمتعلق بالدين العام للدولة هذا القانون قد يحتاج لتكتيك سياسي لتمريره<sup>١</sup>.

**٣. الانعكاسات الامنية:-** ظل الكويتيون يفتخرون دائما بثقافتهم السياسية مقارنة بجيرانهم الخليجيين والسعوديين وقد ظل الكويتيون يحاولون بقدر الاستطاعة العمل من أجل الاصلاحات بما يعطيهم قدرة على وصف أنفسهم بأنهم يمثلون ((سلطة دستورية)) وقد ركزت عائلة الصباح الحاكمة على التحالف مع بعض العائلات الكبيرة الاخرى وذات الوزن المالي والاجتماعي في الكويت وذلك ادماجها ضمن المستويات والحدود الدنيا لدوائر الحكم وقد أستطاعت أسرة الصباح الحاكمة أن تحصل على الدعم المادي والرمزي من هذه الاطراف خاصة في مجال الامن والعلاقات الاجتماعية البينية داخل المجتمع الكويتي<sup>٢</sup>.

لكن بالرغم من ذلك ظلت الازمة السياسية تتصاعد في الكويت بسبب تطبيق نظام أكثر تعقيدا أضر بالتقاليد الكويتية المتعلقة بالخلافة السياسية بحيث يكون دور الامير حصرا ضمن أسرة الصباح بالتناوب لاحفاد اثنين من أبناء الشيخ مبارك الكبير والذي حكم من ١٨٩٦ الى ١٩١٥ ويعتبره الجميع بمثابة مؤسس الكويت الحديث<sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - الصراع على السلطة في الكويت موقع الجمل بدون تأريخ نشر ورد على الموقع التالي:-

[www.aljaml.com](http://www.aljaml.com)

<sup>٣</sup> - المصدر نفسه.

وفي عهد الشيخ ((صباح الاحمد الجابر الصباح)) طالب البعض بأختيار رئيس جديد لمجلس الوزراء لا يكون من بين أفراد أسرة الصباح وكان السيناريو السائد آنذاك أن الصراع سوف يدور حول منصبى رئيس الوزراء ورئيس البرلمان ((مجلس الامة الكويتي)) وذلك على أساس أن كثيرا من الفئات الاجتماعية الكويتية أصبحت تطالب بالمزيد من المشاركة في ترتيبات ومناصب السلطة وأيضا على الجانب الاخر بدأ آنذاك التنافس بين أفراد ووجهاء آل الصباح الذين تزايد عددهم وأصبحوا يطالبون بتولي المزيد من المناصب. ألا أن الثقافة السياسية الكويتية قد لا توفر المخرج المناسب لازمة الحكم والسلطة وذلك لان من الصعب تخيل وجود ((سلطة دستورية)) في ظل وجود النخب العشائرية المكثف على قمة الهرم الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي لدولة غارقة في الوصاية الامريكية - البريطانية<sup>١</sup>.

وقد أشرت صحيفة ((القبس)) الكويتية في عددها في منتصف أبريل ٢٠١٢ الانعكسات الامنية للصراع على السلطة هناك أذ وصفت تلك الحالة ((آل الصباح منقسمون الى معسكرات عدة ويتنافسون فيما بينهم على المناصب المهمة)) ودعت الى وضع حد للانقسامات المتصاعدة داخل أسرة آل الصباح الحاكمة لافتة الى أن لمثل تلك الشروخ عواقب وخيمة على الامارة الخليجية الغنية بالنفط وأضافت ((اليوم نحن قلقون ومهتمون ومصدمون بينما نراقب الاقتتال الداخلي يتصاعد بين أجنحة الاسرة الحاكمة)) وأضافت الصحيفة ((لقد وصل الخلاف الى منعطف يخشى في حال عدم حله عن طريق حكماء العائلة أن يصبح عنيفا)) وحذرت القبس التي تشترك في ملكيتها مجموعة من الاسر

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

الكويتية الثرية التي تعمل بالتجارة من أن الخلافات المستحكمة بين أجنحة الاسرة الحاكمة ((قد أصبحت خطيرة للغاية)) وذلك ببساطة ((لان المعسكرات المختلفة تسعى الى حشد التأييد والدعم لها من قبل عامة الشعب الامر الذي ينذر بانتقال النزاع الى مؤسسات الدولة)).<sup>١</sup>

وتبعاً لذلك يحمل الكويتيون عادة مسؤولية الاضطرابات والفوضى في البلاد الى الخلافات التي تنشب بين أعضاء بارزين في أسرة الصباح الحاكمة دون أن تواجه أي تحديات حقيقية من بقية الاسر في البلاد على مر الاعوام الـ ٢٥٠ الماضية. ووفقاً للقانون الكويتي فإن الذكور المنحدرين من أسرة حاكم الامارة الراحل ((مبارك الكبير)) وعددهم نحو ٣٥٠ هم من يحق لهم أن يحملوا لقب ((أمير)). وهم منقسمون الى معسكرات مختلفة عدة ويتنافسون فيما بينهم على المناصب الرفيعة في الامارة ويتولى أمراء من أسرة الصباح معظم المناصب المهمة في الدولة فمنهم يجب أن يكون أمير البلاد وولي عهده ورئيس الوزراء ناهيك عن سيطرتهم على الوزارات السيادية كال دفاع والداخلية والاعلام.<sup>٢</sup>

ويؤشر الباحث الكويتي ((ناصر العبدلي)) كيفية انتقال التنافس على السلطة الى الصراع عليها بالقول ((هناك شيء ما تبدل في آلية التنافس الذي أرتبط تاريخياً بهذه الاسرة منذ تأسيس الكويت (الميناء) ثم الدولة قبل مايقارب الثلاثمئة عام جعل هذا الوضع الذي أميل

---

<sup>١</sup> - صحيفة كويتية تحض على وضع حد للانقسامات داخل أسرة الصباح الحاكمة بي بي سي عربي ١٥ أبريل/ نيسان/ ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-

[www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/04/120415\\_Kuwait\\_sabah\\_disputes](http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/04/120415_Kuwait_sabah_disputes)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.



بشدة الى صراعا بعدما خرج عن اطار التنافس التقليدي وتحول الى (كسر عظم) بين تلك الاطراف)) ويضيف ((في السابق كان كل طرف يحشد ماله من أدوات تجاه الطرف الاخر من دون أن تمس هبة أحد ومن دون أن تستخدم عبارات خارجة عن اطار الاحترام المتبادل. ولم يكن ضمن أجواء التنافس في تلك الفترة تحريك المظاهرات خلف الكواليس واللجوء الى الشارع في مشهد دراماتيكي مفتوح على كل الاحتمالات وكانت الساحة لهذا التنافس الجماعات السياسية وبعض الندوات في مقار تلك الجماعات السياسية وفي بعض الاحيان استخدام أطراف تجارية لممارسة نوع من الضغط للحصول على بعض التنازلات خاصة ممن بيده السلطة)).<sup>١</sup>

ومن الانعكاسات الامنية جراء الصراع على السلطة في الكويت ((تسريب الاشاعات والتشكيك بكل شيء بل استخدمت الوثائق الحكومية والبنكية خاصة تلك التي تحمل مضامين غامضة يمكن تفسيرها في أي اتجاه في محاولة لحشد الرأي العام تجاه الطرف الاخر وفي الطريق جرى التشكيك في مسؤولي الدولة بلا استثناء وبينهم موظفون كبار بعضهم ينتمي للاسرة الحاكمة حتى أصبح المواطن لا يثق بكل مؤسسات الدولة وقابلا لتصديق كل ما يصدر ضدها حتى أن كان ضمن ((تغريدات)) لا يعرف من يقوم بأرسالها في وسائل التواصل الاجتماعي)).<sup>٢</sup>

---

١ - ناصر العبدلي صراع السلطة في الكويت --- مؤشرات ودلائل صحيفة القدس العربي اللندنية

١٩ مايو ٢٠١٤ ورد على الموقع التالي: - [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

٢ - المصدر نفسه.

ويلعب حجم الثروة دوراً مهماً في الانعكاسات الأمنية على مستوى الصراع على السلطة في الكويت سواء كانت الثروة على بند الاستثمارات الخارجية أو على بند الاحتياطي العام وأحتياطي الاجيال القادمة يقال أنها تصل الى ٥٠٠ مليار دولار أجتذب الجميع الى اللعبة حتى مايسمى في السياسة ((العوام)) و((الدهماء)) وأصبح لكل طرف من أطراف الصراع صحف وقنوات تلفزيونية ومغردون في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتير وأصبحت تتردد في المنتديات روايات عن ملايين الدنانير الكويتية تصرف في معارك بين الطرفين تستخدم فيها كل أدوات الصراع نواب في مجلس الأمة ووزراء وجماعات سياسية روجوا الروايات تجاه بعضهم بعضاً وصلت الى حد التشكيك في الولاءات وتبني مشاريع لترتيب أنقلابات داخلية وفي خضم هذه الاجواء أصيبت الدولة الكويتية بشلل كامل على صعيد الخدمات المفترض تقديمها للمواطنين وأصبح العمل اليومي لمن هم في القمة إدارة الصراع ومحاولة التخفيف من أثاره وليس البحث عن حلول للمشاكل العالقة مثل مشكلة الاسكان والتوظيف والخدمات الصحية والتعليمية<sup>١</sup>.

وتحاول بعض الشخصيات الكويتية الداخلة في معترك الصراع على السلطة الاتصال والعمل لصالح الخارج في سبيل مصالح سياسية ضيقة وهو بالتأكيد سيؤدي انعكاسات أمنية خطيرة وفي هذا الاتجاه القت الاجهزة الامنية الكويتية في شهر سبتمبر ٢٠٢٠ على ضابطين يعملان بمراكز حساسة بعد اتهامهما بتسريب مستندات سرية والتعاون مع أطراف خارج البلاد لاستهداف الامن القومي الكويتي من شبكة واسعة تضم شخصيات بارزة

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

تتعاون مع هذين الضابطين تضم عسكريين ونوابا ومنتفذين<sup>١</sup>. ويؤشر ((ناصر الدولية)) السياسي البارز وعضو مجلس الامة السابق طبيعة الصراع على السلطة والثروة من خلال عوائل العتوب حيث وجه انتقادات لاذعة الى ((مرزوق الغانم)) رئيس مجلس الامة ودوره في حماية امتيازات جماعات العتوب التي تقاسمت الثروة مع الدولة ويؤمن الدولية أن ((الديمقراطية الحقيقية تسلب العتوب الحق في الثروة لذلك نجدهم يدعمون حكومة صباح الخالد)) ويشير الدولية ((أن هناك من يحلل الازمة باعتبارها إعادة لعجلة التاريخ لتستعيد جماعات العتوب امتيازاتها التاريخية في الثروة والنفوذ بعيدا عن الدستور والانتخابات))<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - الامن الكويتي يقبض على ضابطين بتهمة خيانة الوطن موقع R.T عربي ٦/٩/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي: - [www.arabic.rt.com/middle\\_east/1151549](http://www.arabic.rt.com/middle_east/1151549)

<sup>٢</sup> - ناصر الدولية يتحدث عن صراع السلطة والثروة الذي تخوضه عوائل العتوب في الكويت صحيفة وطن يغرد خارج السرب ٢١/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: - [www.watanserb.com/2021/06/21](http://www.watanserb.com/2021/06/21)



## الفصل الرابع

### مستقبل الصراع على السلطة في الكويت

١. سيناريو استمرار الصراع على السلطة في الكويت :- يبدو أن الصراع على السلطة في الكويت ماثلة في أدراك الشعب وشرائحه المختلفة أزاء تصرفات أعضاء مجلس الامة حيث يرى البعض ((أضاع النواب الوقت بالمهاترات وكان الضحية الشعب الكويتي دون أي تنمية بل أفلاس جميع القطاعات)) وكتب مغرد سعودي يصف ديمقراطية الكويت بأنها ((زائفة ومسرحية هزلية وليست ديمقراطية ودول الخليج حققت نجاحات في كثير من المجالات بالوقت الذي تخلفت الكويت بسبب حكوماتها الفاشلة وديمقراطيتها الصورية والدولة العميقة التي لا تؤمن بالديمقراطية وتحل مجلس الامة متى ما أرادت)) البعض منهم يرى ((أن ديمقراطية الكويت غير مكتملة حيث لا يوجد أحزاب تفوز وتشكل الحكومة ولا توجد حاليا حتى تكتلات سياسية لذلك فأن طريق التغيير والاصلاح صعب في هذه الحالة)) وكان ((د.عبد الله الشايجي)) رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت قد رجح استمرار الصراع على السلطة أذ يقول ((جميع الديمقراطيات الراسخة مرت بالترهل والاحباط وقدرنا أننا نعيش هذه الحقبة وعلينا تفهمها والتخطيط وتهيئة الاجواء بشكل صحيح للحقبة التي تليها بعيدا عن الارتجال والفردية وتقديس الاشخاص والافراد والزعامات وطغيان القبيلة والطائفة والمال السياسي)).<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - ديمقراطية النمط الكويتي نظرية تثير سجالات على تويتر صحيفة العرب اللندنية ١٩/٢/٢٠١٢ ورد

على الموقع التالي:- [www.alarab.co.uk](http://www.alarab.co.uk)

ويرى البعض من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي أن الصراع على السلطة في الكويت هو (( السيناريو المستقبلي)) وهو سيكون حجر عثرة أمام الديمقراطية في المنطقة خاصة إذا أدى ذلك حدوث أنتكاسة في النظام الديمقراطي في البلاد ومن ثم سيكون إشارة الى دول المجلس الاخرى في مجلس التعاون الابتعاد عن التجربة الكويتية بالرغم أن البعض لا يرى في الموضوع غرابة لان ما يحدث في الكويت على أنه تطور طبيعي للديمقراطية بعد وفاة الاباء المؤسسين كما أنه نتيجة لعدم قدرة البرلمان على تطوير اليات جديدة للعملية السياسية وفهم التغييرات التي أدت الى المأزق الحالي وعليه ستظل الساحة السياسية في الكويت ستظل مقسمة الى كتلتين متعاديتين ((مجلس الامة والحكومة)) ليس بينهما أي أرضية مشتركة بشأن القضايا الرئيسية وبالتالي ليس لديهما سبب للثقة ببعضهما البعض وأنها الصراع.

ويرجح البعض أن الصراع على السلطة هو السيناريو المرتقب في المستقبل المنظور بعد أن ازدادت وتائره في المشهد السياسي الكويتي من خلال ترسيخ الخطاب السياسي ((أما أن تكون معي أو ضدي)) وفي خضم هذا الصراع المرتقب الذي هو حاصل فعلا في الساحة الكويتية تنسى الاطراف المتحاربة المخاطر التي تواجه الكويت في منطقة تموج بالفوضى ومن بين جيران الكويت دول فاشلة تواجه حروبا أهلية والبعض الاخر يواجه وضعاً اقتصادياً متدهوراً ولا يزال البعض الاخر يدفع باتجاه أجندة أيولوجية ثيوقراطية خاصة وفوق ذلك توجد جائحة كوفيد ١٩ لاتحمد عقبها تضع الدولة والمجتمع تحت ضغط شديد. ويقلق هذا المشهد المستقبلي المعقد والمخيف العقلاء ويضعف قبضة حكم القانون كما أن عدم الاستقرار السياسي يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي والنسيج

---

١ - دوامة الاستقطاب: هل تحتضر الديمقراطية في الكويت؟ موقع الخليج الجديد ٢٠ أبريل ٢٠٢١ ورد

على الموقع التالي: -[www.thenewkhalij.news/article/229471](http://www.thenewkhalij.news/article/229471)

الاجتماعي وسيادة الدولة. ويعتقد البعض أيضا أن التأثير السلبي للاستقطاب الشديد قد تصاعد في العقد الماضي. وفي حين من المفترض أن يتصرف السياسيون والمشرعون بطريقة تدعم الصالح العام فمن الواضح أن العديد منهم منحازون لمكاسبهم الشخصية مآدى إلى تجاهل القوانين وتدمير المؤسسات<sup>١</sup>.

**٢. سيناريو تراجع الصراع على السلطة في الكويت:-** يؤكد أغلب الباحثين وجود بعض المتغيرات الداخلية في الكويت تحجم سيناريو الصراع على السلطة وتدفع إلى تراجع لوجود بعض العوامل التي تزيح أية نية إلى التصادم والتنافس بين مكونات الدولة خاصة أن الكويت عام ١٩٦١ خطت بعد أن أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة كاملة خطوات واسعة نحو التحول إلى إقامة حياة دستورية ونيابية جديدة حيث تم وضع دستور دائم للبلاد يؤسس لحياة نيابية متطورة تقوم على أسس متينة وما تلاه من إنشاء مجلس تشريعي ((مجلس الأمة)) ليكون المعبر عن الإرادة الشعبية. وليكون دستور تعاقد بين الحاكم والشعب حيث بدأ طرفا العقد ((الأمير وممثلوا الشعب)) في ديباجته جلية مما خلق مسؤولية مشتركة بينهما للعمل على تقدم البلاد وأستمرار طابعها الديمقراطي<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> - الحياة النيابية في دولة الكويت نشرة تمكين (أبوظبي) وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ٣٠ مارس ٢٠١٣) ورد على الموقع التالي:-

[www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/parliamentary-life-in-the-state-of-kuwait-2](http://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/parliamentary-life-in-the-state-of-kuwait-2)

ومن النقاط التي حسمها الدستور الكويتي منع أي عوامل لبث الفرقة وأنقسام الاتجاهات الداخلية بين الحاكم والمحكومين من خلال التأكيد أن النظام يتسم بصيغة ديمقراطية خلاصتها مبدأ عدم أفراد الحاكم بالسلطة بل يكون للمحكومين المساهمة في صنع القرار السياسي كناخبين ومرشحين لعضوية مجلس الأمة لا بل كفل الدستور للمواطنين العديد من الحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية والاجتماعية كمثيلتها في الدول العريقة في الديمقراطية كحق التعليم والعمل والملكية الخاصة وحق تكوين الجمعيات والنقابات وحرية الاعتقاد وحرية الرأي والتعبير. ناهيك أن الدستور وصفه البعض بأنه حقق التوازن بين النظامين الرئاسي والبرلماني من خلال الاخذ بنظام مختلط ((مزدوج)) يجمع بين مظاهر كل من النظامين. ومن بين العوامل التي خففت من بوادر الصراع على السلطة في الكويت بنظر بعض المراقبين قيام مجلس تشريعي ((مجلس الأمة)) الذي حصل على دعم الاسرة الحاكمة لوجود مجلس تشريعي وبخاصة الشيخ ((عبد الله السالم الصباح)) الذي يعتبر المشجع الاول لتأسيس مجلس الأمة وأيضا المطالبات المنادية بتأسيس مجلس تشريعي من جانب الصحافة والنوادي والحركة العمالية والشخصيات الكويتية الاصلاحية وفتة التجار وكذلك بيئة الكويت التي تتسم بالديمقراطية في نشأة حكمها حيث كان أستعانة الحاكم برأي المحكومين أمرا جديدا ألا من حيث الشكل. وقد ركز أول مجلس نيابي منتخب ((مجلس الأمة)) في الكويت على عملية الاصلاح في البلاد وتنظيم الدولة في كافة المجالات الاقتصادية والامنية والادارية ووضع أسس الدولة الحديثة<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.



وبالرغم من ذلك لم تمنع التوصيفات المؤسسية في الدستور الكويتي استمرار الصراع على السلطة فعلى سبيل المثال في انتخابات فبراير ٢٠١٢ سيطرت المعارضة التي تتألف من الاسلاميين والقبليين والليبراليين على تشكيلة مجلس الامة بأغلبية ساحقة حيث حصلوا على ٣٤ مقعدا من أصل ٥٠ وترتب على ذلك الحد من سلطة الليبرالية الراسخة في الكويت والنخب التجارية بالاضافة الى خروج المرآة من المجلس. ويعود السبب في ذلك الى الانقسام الحاد في المجتمع الكويتي بين الطبقة السياسية التي تهيمن عليها النخب التقليدية من الحضر اللذين أستوطنوا المدن ما قبل النفط والوافدين الجدد من القبائل بسبب خطط التجنيس التي أطلقتها الحكومة على نطاق واسع خلال الستينات والسبعينات من القرن المنصرم.

وأستبشر خيرا الشعب الكويتي في أكتوبر ٢٠١٦ ما أن أعلن أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن حل مجلس الامة والدعوة لانتخابات جديدة سوف تجري في نهاية نوفمبر ٢٠١٦ لعلها بادرة خير لتخفيف الصراع على السلطة حتى أنهال المرشحون الجدد لتسجيل أسمائهم لدخول الانتخابات الجديدة وعلى رأس من سجلوا لدخول الانتخابات أقطاب المعارضة أو من يطلقون على أنفسهم ((الغالبية البرلمانية السابقة)) التي تشمل التيارات الشعبية والدينية بمن فيهم الاخوان المسلمون والحركة السلفية وغيرهم من المعارضين لمفهوم الصوت الواحد كالتيارات السياسية الشبابية الجديدة. ويحلل الباحث الكويتي ((د.شملان يوسف العيسى)) الحالة السابقة هل هي حالة ايجابية أم سلبية بالقول ((أن المرشحين الجدد لمجلس الامة يركزون في حملاتهم الانتخابية على ( الفزعة القبلية) وضرورة وصول أحد أبناء القبيلة لمجلس الامة لتحقيق

---

١ - المصدر نفسه.

مطالب أبنائها ويثير مرشحو الطائفية من سنة وشيعة النعرة الطائفية على أمل الحصول على أصوات ناخبهم وتناسى جميع المرشحين سواء أكانوا من أبناء القبائل أو الطوائف أو العائلات أن هذه الطروحات التي تعزز الولاءات الجانبية سواء أكانت قبلية أو طائفية أو عائلية ستكون عقبة كبيرة في طريق ترسيخ مفهوم الدولة الحديثة أو المجتمع المدني ودولة العدالة والقانون علينا كشعب في الكويت أن نتعلم من تجارب الأمم والدول الأخرى المجاورة لبلدنا حيث مزقت الولاءات الطائفية والقبلية دولاً مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين المحتلة)) ويضيف العيسى ((لقد تمزقت هذه الدول لأن حكامها وشعوبها لم يعوا أهمية الوحدة الوطنية والولاء المطلق للدولة ولكي يكون الإنسان محايداً وموضوعياً عليه أن يحدد من هو المسؤول عن تعثر الديمقراطية الوليدة وتراجعها في الكويت عملياً وفعلياً. المسؤول الأول هو الحكومة لأن النظام السياسي أعطى أهمية كبيرة للهوية الجماعية على حساب الهوية الوطنية لأن ديمقراطيتنا المشوهة تقوم على سياسة التوازنات والترضيات وأرضاء الجميع على حساب المصلحة والدليل على ذلك هو توزيع المناصب الوزارية في الدولة حسب نظام المحاصصة القبلية والطائفية والعائلية ولا أحد يعطي أهمية للانتماء الوطني أو الكفاءة العلمية أو الإدارية النخبة السياسية سواء في الحكومة أو في مجلس الأمة لم تؤكد للشعب أهمية الانتماء الوطني والتركيز على الثقافة المشتركة للشعب الواحد فليس سرا أن أعضاء الحكومة والنواب يتفاخرون بأصواتهم القبلية ويؤكدون أن القبائل هي أصل الكويت مع أهمال تام لشرائح المجتمع المدني المتعدد الهويات)).<sup>١</sup>

---

١ - د. شمالان يوسف العيسى لماذا تتعثر الديمقراطية في الكويت؟ صحيفة الشرق الأوسط السعودية العدد ١٣٨٤٩ ٢٨ أكتوبر ٢٠١٦ ص ٧.

ويمضي العيسى في بيان الاسباب التي عمقت الصراع على السلطة في الكويت بالرغم من توجه الحكومة لخلق بيئة تنعدم فيها بذور الصراع الداخلي بالقول ((أن سياسة الكويت الرسمية بالابتعاد عن الفكر القومي بعد الاحتلال العراقي للكويت خلقت أزمة هوية لدى غالبية الشعب فالجيل القديم من الشعب قد تربى على مفاهيم عربية قومية أنصهرت فيها كل الولاءات لكن هزيمة ١٩٦٧ وغزو صدام للكويت خلقا حالة من الانكفاء على الذات وبرزت تيارات إسلامية متعصبة تركز على أقصاء الآخر. التيارات السنية الدينية خلقت ((الفرقة السنية)) لكي تفوز في الانتخابات البرلمانية والعكس صحيح مرشحو الشيعة يحاولون تخويف الشيعة من التطرف السني للفوز في الانتخابات وهذه بداية الطائفية في الكويت. الانتخابات التي من المفترض أن توحد الشعب في مجتمع ديمقراطي تعددي بدأت تمزقه لانه لا يوجد فهم حقيقي لمعنى الديمقراطية التعددية)).<sup>١</sup>

**٣. سيناريو الجمع بين استمرار وتراجع الصراع على السلطة في الكويت:-** في يناير ٢٠٢١ وبعد أقل من شهر على تشكيلها أعلنت الحكومة الكويتية استقلالها على خلفية صدام جديد مع البرلمان في مشهد بات على ما يبدو أعتياديا في الكويت وهذا بحد ذاته هو مضمون السيناريو الثالث الذي نتناوله للجمع بين استمرار وتراجع الصراع على السلطة في الكويت لانه رغم تميزها بهامش مرتفع نسبيا من الحريات السياسية وتفردا عن دول الخليج بتاريخ برلماني يمتد منذ ستينات القرن العشرين إلا أن مواجهات البرلمان والحكومة تنتهي دوما بالاستقالات والنزاعات التي يتدخل أمير البلاد لحلها. وتأتي هذه الاستقالة الجديدة عقب أزمة بين الحكومة ومجلس الأمة على خلفية إعلان ٣٨ نائبا

---

<sup>١</sup> - المصدر نفسه.

برلمانيا تأييدهم لاستجواب قدمه ثلاثة نواب ضد رئيس الوزراء الذي ينتمي للعائلة الحاكمة. حيث وجه النواب من خلال لائحة الاستجواب الحالية الذين يتمون غالبيتهم لتيار المعارضة اتهامات الى رئيس مجلس الوزراء ب((مخالفة أحكام الدستور عند تشكيل الحكومة وعدم مراعاة عناصر وأتجاهات المجلس وهيمنة السلطة التنفيذية وأنحيازها في أنتخابات رئاسة مجلس الامة علاوة على عدم تقديم الحكومة برنامج عملها فوراً بعد تشكيلها طبقاً للمادة ٩٨ من الدستور الكويتي. وفي هذا الاطار تكررت في السنوات العشر الماضية أستقالات الحكومة بعد تعرضها لاستجواب من قبل مجلس الامة في البلاد بينما حل البرلمان مرة واحدة خلال العقد الاخير ففي عام ٢٠١٩ أستقالت الحكومة مرتين الاولى بسبب أستجواب ((جنان رمضان)) ووزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الاسكان والثانية على خلفية أستجواب الشيخ ((خالد الجراح)).<sup>١</sup>

ويعزو ((د.صالح المطيري)) رئيس مركز المدار للدراسات الكويتية الكويتية أسباب تكرار الازمة السياسية في الكويت الى ((محاولة إعادة التجربة ذاتها بنمط واحد ونهج ثابت من جانب الحكومة)) وأضاف ((أعتقد أن الازمات السياسية مستمرة طالما النهج واحد. لدينا تجربة طويلة ودستور منذ عام ١٩٦٢ ينظم العملية السياسية لكن التطبيق يأتي بدون أيان بمواده وأفكاره وفلسفته)).<sup>٢</sup>

وفي شهر يونيو ٢٠٢١ أستمر سيناريو الصراع على السلطة في الكويت بالرغم من سعي أمير البلاد الى ضبط حركة هذا الصراع والعمل على تراجعته في الوقت الذي تواصل فيه

---

<sup>١</sup> - أحمد جعفر صراع البرلمان والحكومة في الكويت - مشهد متكرر ونتائج متوقعة موقع الحرة ١٣ يناير ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: - [www.alhurra.com/kuwait/2021/01/13](http://www.alhurra.com/kuwait/2021/01/13)

<sup>٢</sup> - المصدر نفسه.

المعارضة الكويتية للصدام مع الحكومة داخل مجلس الامة حيث خرج الشيخ ((نواف الاحمد الصباح)) أمير البلاد بتحذير شديد اللهجة ضد نواب المعارضة حيث حدث صدام كبير وتشابك بالايدي بين عدد من النواب إضافة الى هجوم كبير من قبل عدد من نواب المعارضة على الحكومة ومشروع الميزانية الذي نجحت الحكومة في تمريره بحدود ٨٠مليار دولار وهي الاضخم في تاريخ الكويت بالرغم من تعرضها الى أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها تقريبا بعدما عصفت تداعيات جائحة كورونا / كوفيد١٩ وما ترتب عليها من أنحدار بأسعار النفط بجزء بسيطاً من اقتصاد البلاد ودفعها الى الاستدانة وتقليص النفقات حيث سجلت الكويت عجزاً بمقدار ١٨٤مليار دولار بزيادة ٦٩٪ عن عام ٢٠٢٠ وفق بيانات صدرت عن ((وزارة المالية الكويتية)) فيما توقعات الاخيرة عجزاً بمقدر ١٢١مليار دينار ((نحو ٤٠مليار دولار)) في موازنة الدولة للعام ((٢٠٢١-٢٠٢٢)) وهو ما يحمل تدخلاً مباشراً من قبل أعلى الهرم السياسي في البلاد لتخفيف التصعيد ويحمل مؤشرات واضحة لاستخدام الامير لادواته الدستورية حيث استخدم لغة قوية من خلال تحذيره الذي يعد الاول منذ توليه الحكم بالكويت في سبتمبر ٢٠٢٠ حيث شدد على أن ((الكويت وأهلها خط أحمر ولن يسمح بتجاوزه بأي حال من الاحوال)) ولوح الامير باستخدام الاوراق الدستورية التي يمتلكها للتدخل لوقف حالة التصعيد داخل مجلس الامة منها حل مجلس الامة والدعوة لانتخابات جديدة من خلال تأكيده ((أن جميع الاجراءات والخيارات لديه وقال الامير)) ((نحن نراقب المشهد بكل دقة ورؤية ونعطي الفرصة تلو الاخرى لكن حين يصل الامر الى درجة الاضرار بالكويت وأهلها فلهؤلاء وغيرهم نقول لهم راجعوا حساباتكم)).

---

١ - محمد أبو رزقماهي دلالات تحذير أمير الكويت للمعارضة داخل مجلس الامة؟ موقع الخليج أونلاين ٢٤/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: - [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

## - الخاتمة والاستنتاجات :-

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وكما يأتي :-

-رغم أن تشكيل الاحزاب والتجمعات السياسية مازال محظورا في البلاد فأن الساحة السياسية الكويتية تموج بتكتلات وقوى سياسية فرضت نفسها وتمارس نشاطها بحرية.منهم الاسلاميون والليبراليون والناصريون والتجمع الدستوري والتجمعات الانتخابية وتكتلات المصلحة الواحدة.

-تشكل المعارضة الكويتية من تيارات اسلامية وأخرى ليبرالية ومن المستقلين ومن قبائل والقبائل ليست مكونا مستقلا بذاته بقدر ماهي قاعدة كبيرة متعددة الانتماءات السياسية فكريا تتوزع على التيارات المذكورة.لكن القبيلة تستطيع أن تحشد أبنائها ليكونوا عصبه واحدة بغض النظر عن الاختلاف في الرأي لما تمثله من ثقل اجتماعي ووجودي يخاف الكثيرون من الخروج عليه.ومن ضمنهم الحركة الدستورية(حدس) والسلفيون والليبراليون المستقلون.

-يتكون المجتمع الكويتي من قبائل سكنت الكويت منذ فترة طويلة وأن القبائل ممثلة بزعمائها كان لهم دور مهم في تطور الحياة السياسية في الكويت وأن الاسرة الحاكمة أعتمدت على التحالفات القبلية والعائلية في المرحلة السابقة للنفط حيث أن الدولة نشأت على أساس عقد اجتماعي حقيقي بين أسرة الصباح وزعماء القبائل وكبار التجار الذين مثلوا مختلف فئات المجتمع والى اليوم فأن هذه الواقعة التي ترجع الى منتصف القرن الثامن عشر لاتزال تنتج أثارها وتضبط ميزان علاقة المجتمع بالدولة على أساس أن الدولة جزء من كل المجتمع وأنها لاتشكل حقيقة مفارقة له ولا تغلوا عليه فالقبلية ليست

شكلا أساسيا من أشكال التنظيم الاجتماعي فقط بل هي أيضا عقلية عامة تخصب الذاكرة الجماعية للمجموعة ولا تنحصر في فترة زمنية محددة أو شكل من أشكال المجتمع وأن المكونات الأساسية للمتغيرات الدينية والسياسية والاقتصادية والعاطفية في مفهوم القبيلة السياسية توافر الكثير من المميزات في تفسير السلوك السياسي والاجتماعي.

- ليس من الصعب على أي مراقب للحياة السياسية الكويتية أن يستوضح حجم ومدى تأثير الذهنية القبلية في عملية المشاركة السياسية حيث أن الفرز القبلي كما هو الحال بالنسبة للفرز الطائفي يشكل السمة البارزة في التفاعلات السياسية الكويتية سواء فيما يتعلق بالانتخابات أو تشكيل الحكومات أو حتى في عملية تقليد المناصب العليا في الدولة وهو الأمر الذي نرى فيه أنعدام أهم المبادئ الديمقراطية ومبادئ بناء المجتمع العصري وعرقلة واضحة لجهود الإصلاح السياسي والتغيير في المجتمع فالمشاركة السياسية للمواطنين وأسهاماتهم في صنع السياسة العامة لا بد أن تستند إلى معيار الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية الوطنية وليس على معيار الانتساب القبلي والطائفي.

- تتنوع الوسائل السياسية في الصراع على السلطة في الكويت منها اللجوء إلى الاعتصامات الشعبية واستخدام الصراع بدلا من التنافس السياسي وأدخال أطراف جديدة في اللعبة السياسية وأفعال الحكومة الإزمات السياسية واستخدام مجلس الأمة الكويتي لتحقيق مطالبات غير قانونية ودستورية. ومطالبة التيار السلفي الكويتي بمطالبات فئوية ومذهبية وأقصائية في مجلس الأمة وسيطرة عقلية المشيخة على المسار الديمقراطي وأستغلال مجلس الأمة الكويتي لمصالح سياسية ضيقة وأستخدام المعارضة لآليات خارجة عن

العرف العام السياسي واستخدام الدولة القبيلة والولاءات الصغرى لتسيير شؤونها وعدم حيادية الحكومة الكويتية في الوضع الداخلي الكويتي.

-من الوسائل الاقتصادية للصراع على السلطة في الكويت شراء الولاءات لضمان البقاء والاستمرار في السلطة وضعف دور الدولة في معالجة الخلل الاقتصادي في الكويت.

-ماتزال الكويت هي الاكثر قلقا من بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي بشأن الوضع الامني المتقلب في العراق وتحرص على تجنب تداعيات انعدام الامن ووصوله الى الكويت وتخشي الحكومة الكويتية في نفس الوقت من أن المؤسسات الهشة في بغداد غير قادرة على تخفيف التوترات الطائفية بين السنة والشيعة في العراق مع تزايد الاضطرابات الاقتصادية. وقد ساعدت الطائفية في تصعيد العنف الذي ساعد هو الاخر على صعود داعش في المنطقة.

-لايمكن أهمال العنصر الشيعي الكويتي من معادلة الاوراق المتبادلة بين الكويت وايران هذا في الوقت الذي يثير ملف الشيعة من بعد الثورة الاسلامية الايرانية ١٩٧٩ مخاوف الكثير من الدول العربية عموما والخليجية خصوصا كونه بيئة خصبة يمكن لايران استغلالها اذا ما احتاجتها في الخليج العربي لاسيما وأن رجال دين شيعة وسياسيون في الكويت عبروا قبل ذلك عن مواقفهم المؤيدة للتوجهات الايرانية. هذا بجانب وجود مؤسسات مصرفية ومالية وتجارية تعود أصولها الى رجال الاعمال الشيعة في الكويت وتمثل سياسي في مجلس الامة ومؤسسات رسمية متعددة حيث سعت السياسة الكويتية الى نبذ الطائفية وتجاوزها بين المواطنين وتقديم معيار الكفاءة لتصبح الكويت في صدارة الدول التي أستطاعت غلق ملف التمييز بين مواطنيها وكسر حاجز الخوف من



الشيعة وهو ما يشير الى أن هذا الملف ربما يصبح في صالح الكويت وليس ضده اذا أحسنت أستثماره.

-بات التنافر السياسي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيد المشهد في الكويت أذ تشن المعارضة البرلمانية حربا على رئيسي الحكومة ((صباح الخالد)) ورئيس مجلس الامة ((مرزوق الغانم)) لاسقاطهما كجزء من مشروعها السياسي.

-يحمل الكويتيون عادة مسؤولية الاضطرابات والفوضى في البلاد الى الخلافات التي تنشأ بين أعضاء بارزين في أسرة الصباح الحاكمة دون أن تواجه أي تحديات حقيقية من بقية الاسر في البلاد على مر الاعوام الـ ٢٥٠ الماضية.

-يلعب حجم الثروة دورا مهما في الانعكاسات الامنية على مستوى الصراع على السلطة في الكويت سواء كانت الثروة على بند الاستثمارات الخارجية أو على بند الاحتياطي العام وأحتياطي الاجيال القادمة يقال أنها تصل الى ٥٠٠ مليار دولار أجتذب الجميع الى اللعبة حتى ما يسمى في السياسة ((العوام)) و((الدهماء)) وأصبح لكل طرف من أطراف الصراع صحف وقنوات تلفزيونية ومغردون في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر وأصبحت تتردد في المنتديات روايات عن ملايين الدنانير الكويتية تصرف في معارك بين الطرفين تستخدم فيها كل أدوات الصراع نواب في مجلس الامة ووزراء وجماعات سياسية روجوا الروايات تجاه بعضهم بعضا وصلت الى حد التشكيك في الولاءات وتبني مشاريع لترتيب أنقلابات داخلية وفي خضم هذه الاجواء أصيبت الدولة الكويتية بشلل كامل على صعيد الخدمات المفترض تقديمها للمواطنين وأصبح العمل اليومي لمن هم في القمة إدارة الصراع ومحاولة التخفيف من أثاره وليس البحث عن حلول للمشاكل العالقة مثل مشكلة الاسكان والتوظيف والخدمات الصحية والتعليمية.

-تحاول بعض الشخصيات الكويتية الداخلة في معترك الصراع على السلطة الاتصال والعمل لصالح الخارج في سبيل مصالح سياسية ضيقة وهو بالتأكيد سيؤدي انعكاسات أمنية خطيرة.

-يرجح البعض أن الصراع على السلطة هو السيناريو المرتقب في المستقبل المنظور بعد أن ازدادت وتائره في المشهد السياسي الكويتي من خلال ترسيخ الخطاب السياسي ((أما أن تكون معي أو ضدي)) وفي خضم هذا الصراع المرتقب الذي هو حاصل فعلا في الساحة الكويتية تنسى الاطراف المتحاربة المخاطر التي تواجه الكويت في منطقة تموج بالفوضى ومن بين جيران الكويت دول فاشلة تواجه حروبا أهلية والبعض الاخر يواجه وضعاً اقتصادياً متدهوراً ولايزال البعض الاخر يدفع باتجاه أجندة أيولوجية ثيوقراطية خاصة. وفوق ذلك توجد جائحة كوفيد ١٩ لاتحمد عقبائها تضع الدولة والمجتمع تحت ضغط شديد. ويقلق هذا المشهد المستقبلي المعقد والمخيف العقلاء ويضعف قبضة حكم القانون كما أن عدم الاستقرار السياسي يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي والنسيج الاجتماعي وسيادة الدولة. ويعتقد البعض أيضاً أن التأثير السلبي للاستقطاب الشديد قد تصاعد في العقد الماضي. وفي حين من المفترض أن يتصرف السياسيون والمشرعون بطريقة تدعم الصالح العام فمن الواضح أن العديد منهم منحازون لمكاسبهم الشخصية مآدى الى تجاهل القوانين وتدمير المؤسسات.

## المصادر والمراجع

### ١. المصادر والمراجع باللغة العربية

#### أ- الموسوعات:-

- أقتصاد المعرفة الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- أنتخابات مجلس الامة ٢٠٢٠ الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- البدون في الكويت الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- حلف بغداد الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- عقيدة كارتر الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- فشت العيج الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- فضيحة الصندوق السيادي الماليزي الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- محمد بن الحسن المهدي الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- نادي باريس الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- روهنغيا الموسوعة الحرة(ويكيديا).

#### ب- الكتب:-

- أحمد مصطفى أبو حاكمة تأريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥ الكويت ذات السلاسل ١٩٨٤.
- اسماعيل علي سعدالمجتمع والسياسة: دراسات في النظريات والمذاهب والنظم الاسكندرية دارالمعرفة الجامعية ١٩٩٢.
- باقر سلمان النجار الديمقراطية العصرية في الخليج العربيبيروتدار الساقى ٢٠٠٨.

- جاسم خالد السعدون النفط والمالية العامة: الماضي والمستقبل للكويت الجمعية الاقتصادية الكويتية ٢٠ يناير ٢٠١٥.
- أ.د. جاسم يونس الحريري أتتفاضة ١٤ فبراير ٢٠١١ في البحرين: الاسباب-الانعكاسات- المستقبل لاردن دارالجنان للنشر والتوزيع ٢٠٢١.
- جاسم يونس الحريري دور القيادة الكاريزمية في صنع القرار الاسرائيلي: نموذج بن جوريون سلسلة دراسات استراتيجية العدد ٨١ أبوظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ٢٠٠٣.
- د. حسن البحارنة دول الخليج العربي الحديثة: علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها بيروت مؤسسة الحياة ١٩٧٣.
- حسن الحكاك نظرية المنظمة بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٧٥.
- د. حسين الشيخ خزعل تأريخ الكويت السياسي بيروت مكتبة الهلال العربي ١٩٧٠.
- خضير كاظم حمود السلوك التنظيمي عماندار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٢.
- خلدون حسن النقيب صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويتي بيروت دار الساقى ١٩٩٦.
- المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية من منظور مختلف بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ط ٢٠٠٨.
- سعد عيد مرسي بدر التنظيم بين القوة والسلطة: علم الاجتماع والسلطة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢.
- سيف مرزوق الشمالنتأريخ الكويتالكويت ذات السلاسل ١٩٨٦.

- عادل الطبطبائي النظام الدستوري في الكويت: دراسة مقارنة الكويت كلية الحقوق جامعة الكويت ١٩٨٥.
- عبد الحلیم الزیات في سوسیولوجیا بناء السلطة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠.
- عبد الرحمن خليفة علم الاجتماع ودراسة السلطة في العالم النامي: علم الاجتماع والسلطة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢.
- د. عبد الرضا علي أسيري النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات الكويت مطابع الوطن ٢٠٠٢.
- عبد العزيز الرشيد يعقوب عبد العزيز الرشيد (وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه) تأريخ الكويتيروت منشورات دار مكتبة الحياة ١٩٧٨.
- د. عبد العزيز الصرعاوي الدستور الكويتي مع تمهيد لنشأة الكويت الكويت الربيعان للنشر والتوزيع ١٩٩٨.
- عبد المحسن يوسف جمالا المعارضة السياسية في الكويت الكويت دار قرطاس ٢٠٠٤.
- د. علي فهد الزميع الحركات الاسلامية السنية والشيعية في الكويت: تطورها الفكري والتأريخي: المسارات الصعبة ١٩٨١-٢٠١٩ سلسلة الدراسات الفكرية والسياسية الكويتي مركز نهوض للدراسات والنشر ج ٢ ٢٠١٨.
- غانم النجار مدخل للتطور السياسي في الكويت الكويت دار قرطاس ٢٠٠٠.
- د. قدري قلعجيا النظام السياسي والاقتصاد في دولة الكويت بيروت دار الكتاب العربي ١٩٧٥.

- مجموعة مؤلفين الثابت والمتحول ٢٠١٦: الخليج بعد خمس سنوات من الانتفاضات العربية المستجديات السياسية في دولة الكويت ٢-٣ الكويت مركز الخليج لسياسات التنمية ٣٠/١٠/٢٠١٩ ورد على الموقع التالي:-

[www.gulfpolitics.org/2019-10-30-17-33-56](http://www.gulfpolitics.org/2019-10-30-17-33-56)

- محمد طه بدوي ليلى أمين مرسي مدخل الى العلوم السياسية الاسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر ٢٠٠١.

-أ.د.محمد عبد المحسن المقاطع الوسيط في النظام الدستوري الكويتي ومؤسساته السياسية الكويت كلية الحقوق جامعة الكويت ٢٠٠٦.

-محمد عبده محجوب الانثروبولوجيا السياسية الاسكندرية الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦.

-محمود سلمان العميان السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال عمان دار وائل للنشر والتوزيع ط ٢٠٠٥.

-مصطفى أبو زيد فهمي مبادئ الانظمة السياسية الاسكندرية منشأة المعارف ٢٠٠٣.

-مصطفى عشوي أسس علم النفس الصناعي التنظيمي الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ١٩٩٢.

-ناجي معلا التفاوض: الاستراتيجية والاساليب-مدخل في الحوار والاقناع عمان دار صفاء للنشر والتوزيع مطابع الفنار ط ٢٠٠٠.

-نادية محمد السيد عمر السلطة في النسق العلاجي: علم الاجتماع والسلطة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢.

د.نور محمد الحبشي العلاقات الكويتية-الامريكية ١٨٦٨-١٩٩١ الكويت منشورات  
ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٢١ .

د.يحيى الجمل النظام الدستوري في الكويت مع مقدمة في دراسة المبادئ الدستورية  
العامه الكويت كلية الحقوق والشريعة مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٠ .

-يوسف بن عيسى القناعي صفحات من تأريخ الكويت الكويت ذات السلاسل ١٩٨٨ .

### ج- الكتب المترجمة :-

-أندرو سيزلاقي ومارك جي والاس السلوك التنظيمي والاداء ترجمة جعفر أبو القاسم  
أحمد المملكة العربية السعودية معهد الادارة العامة ١٩٩١ .

-جان وليام لابيारالسلطة السياسية ترجمة الياس حنا الياسبيروت منشورات  
عويدات ١٩٧٧ .

-صاموئيل هنتجتون الموجة الثالثة التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين ترجمة  
عبد الوهاب علوب الكويت دار سعاد الصباح ١٩٩٣ .

-عبد الغني مغربياالفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ترجمة محمد الشريف بن دالي  
حسينالجزائرالمؤسسة الوطنية للكتاب ١٩٨٦ .

-نزيه الايوبي تضخيم الدولة العربية :السياسة والمجتمع في الشرق الاوسط ترجمة أمجد  
حسين بيروت المنظمة العربية للترجمة ٢٠١٠ .

-هارولد لاسكياالدولة نظريا وعملياج ١ترجمة لجنة أخترنا لكالقااهرة دار المعرفة بدون  
سنة نشر .

## د- البحوث والدراسات:-

-بدر موسى السيفتوسيع نطاق المفاوضات خطوة فعالة لتسوية الخلاف البحري بين الكويت والعراقبيروت مركز مالكوم كير/ كارنيغي للشرق الاوسط ١٢ أبريل ٢٠٢١ ورد على

الموقع التالي:- [www.carnegie-mec.org/2021/04/12/ar-pub-84272](http://www.carnegie-mec.org/2021/04/12/ar-pub-84272)

-أ.د. جمال علي زهران ود. أحمد محمد العايدي دستور النظام الكويتي وعملية صنع القرار السياسي مجلة البحوث المالية والتجارية العدد ٣ بور سعيد كلية التجارة جامعة بور سعيد ٢٠١٩.

-عبد الحميد بدر الدين خريطة التجمعات السياسية في الكويت موقع الجزيرة.نت

٣/١٠/٢٠٠٤. ورد على الموقع التالي:- [www.aljazeera.net/2004/10/03](http://www.aljazeera.net/2004/10/03)

-على الكندري الاخوان المسلمون بالكويت: منافع التحالف مع السلطة وضريبة

المعارضة الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ٢/٦/٢٠١٤ ورد على الموقع التالي:-

[www.studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/06/201465111237315369.html](http://www.studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/06/201465111237315369.html)

-عبد الله محمد الهاجري تطور العلاقة التاريخية بين آل الصباح والتجار في الكويت منذ

النشأة حتى عهد الشيخ عبد الله السالمالمجلة العربية للعلوم الانسانية العدد

١٠٦ الكويت مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ربيع ٢٠٠٩.

-د. عدي غني الاسدي ميناء مبارك الكويتي - وتأثيراته الاقتصادية والسياسية على

العراق موقع الحوار المتمدن العدد ٣٣٨٩ ٧/٦/٢٠١١ ورد على الموقع التالي:-

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=262182](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=262182)

-كريستين سميث ديوان صعود الشعبية في الكويت مع اقتراب الانتخاباتواشنطن معهد

دول الخليج العربية ٢٦/٦/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-



[www.agsiw.org/ar/populism-on-the-rise-in-kuwait-as-elections-loom-arabic](http://www.agsiw.org/ar/populism-on-the-rise-in-kuwait-as-elections-loom-arabic)

-الكويت بين مطرقة الحراك الشعبي وسندان التجديد السياسي الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ١ ديسمبر ٢٠١١ ورد على الموقع التالي :-

[www.studies.aljazeera.net/ar/article/370](http://www.studies.aljazeera.net/ar/article/370)

-محمد محمود الطناحيالتجار والحراك الديمقراطي في الكويت ١٩٢١-١٩٣٩ مجلة أسطور العدد ٥ الدوحة المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.

-محمود عبد العال حدود تطور عملية الاصلاح السياسي في منطقة الخليج العربي: دراسة في بعض المؤشرات السياسية والاقتصادية سورية مركز أدراك للدراسات والاستشارات أكتوبر ٢٠١٧.

-مستقبل العلاقات الكويتية-الايرائية الكويت مركز المنظار للدراسات والشؤون والتقارير السياسية بدون تأريخ ورد على الموقع التالي :-

[www.mentharkw.com/ar/view/US-Iranian\\_relations](http://www.mentharkw.com/ar/view/US-Iranian_relations)

#### هـ - الرسائل والاطاريح الجامعية :-

-أبراهيم محمد العويمر العازمي مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت: دراسة مقارنة رسالة ماجستير في القانون (غير منشورة) الاردن كلية الحقوق جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ٢٠١٠.

-رابح العايبالقيم التنظيمية وعلاقتها بالصراع التنظيمي رسالة ماجستير في علم النفس العمل والسلوك التنظيمي (غير منشورة) الجزائر جامعة منتوري - قسنطينة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

-عادل محمد عبد المحسن البريعصي الصراع السياسي في الكويت والازمة الدائمة بين مجلس الامة والحكومة في الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٥ رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) الاردن معهد بيت الحكمة جامعة آل البيت ٢٠١٦.

-علي دعيج مسعود مدرهم العتيبي الاصلاح السياسي في دولة الكويت :المتطلبات والاحتمالات رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) عمان الجامعة الاردنية ٢٠٠٥.

-محمد مبارك حسن العجمي الاصلاح السياسي في الكويت وأثره في التغيير ١٩٩١-٢٠١٠ رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة) الاردن كلية الاداب والعلوم جامعة الشرق الاوسط ٢٠١٠.

-مخلف صيمود طبيعة السلطة السياسية وتنظيمها في النظام السياسي الجزائري أطروحة دكتوراة في النظم السياسية والقانون الدستوري (غير منشورة) الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة منتوري-قسنطينة ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

-مولود طيب أشكال واسبس الممارسات الموصلة للسلطة السياسية في الدولة: دراسة سوسيو-سياسية للانتخابات البلدية بولاية تبسة أطروحة دكتوراة في علم الاجتماع السياسي (غير منشورة) الجزائر كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ٢٠١٥-٢٠١٦.

#### **و- الندوات والمؤتمرات :-**

-أمين المشاقبة الاصلاح السياسي في دول الخليج العربية أوراق عمل ووثائق الندوة الثالثة حول الاصلاحات السياسية في العالم العربي المنعقدة في ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤ الكويت مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية جامعة الكويت ٢٠٠٥.

## ز- الصحف:-

-أبراهيم بدوي في أول الاحتفالات في عهد القيادة الكويتية الجديدة:السفير العجمي العلاقات القطرية-الكويتية وطيدة ومتجذرة صحيفة الراية القطرية ٢٥ فبراير ٢٠٢١ ورد

على الموقع التالي:- [www.raya.com/2021/02/25](http://www.raya.com/2021/02/25)

-أفاق جديدة لعلاقات الكويت مع الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو صحيفة الانباء الكويتية ٣/١٢/٢٠١٨ ورد على الموقع التالي:-

[news/871448/03/12/2018www.alanba.com.kw/ar/kuwait-](http://news/871448/03/12/2018www.alanba.com.kw/ar/kuwait-)

-أعتقلوا أثناء الغزو العراقي:الكويت تتعرف على جثث ١٠ أشخاص جلبت رفاتهم من بغداد صحيفة الاخبار الالكترونية ١٢/٧/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.akhbaaf.org/home/2021/07/284937.html](http://www.akhbaaf.org/home/2021/07/284937.html)

-أفتتاح جسر اليرموك الموازي لطريق الملك فيصل صحيفة الانباء الكويتية ٦/٢/٢٠١٥ ورد على الموقع التالي:-

[www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/incident-issues/534873/06/02/2015](http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/incident-issues/534873/06/02/2015)

-الامارات والكويت---تأريخ من التلاحم ووحدة المصير صحيفة البيان الاماراتية ١٣/١/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.albayan.ae/one-world/arabs/2021/01/13/1.4065043](http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2021/01/13/1.4065043)

-الناصر:العلاقة بين الكويت والاتحاد الاوروبي عميقة ومتمينة ونسعى الى تطويرها صحيفة النبا الكويتية ١٥/٧/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/981159/15-07-2020](http://www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/981159/15-07-2020)

-أيمان شمس الدين الاستقرار السياسي في الكويت وتحديات الراهن صحيفة السفير العربي اللبنانية ٢٤/١٠/٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-

[www.assafirabi.com/ar/3093/2012/10/24](http://www.assafirabi.com/ar/3093/2012/10/24)

----- الكويت بين المشيخة والامارة الدستورية صحيفة

السفير العربي اللبنانية ٢٧ / ٣ / ٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.assafirabi.com/ar/3090/2013/03/27](http://www.assafirabi.com/ar/3090/2013/03/27)

----- المعارضة الكويتية ومخاضات التغيير صحيفة السفير

العربي اللبنانية ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-

[www.assafirabi.com/ar/3092/2012/12/26](http://www.assafirabi.com/ar/3092/2012/12/26)

-حمزة عليان نور الحبشي تستعرض العلاقات بين الكويت وأمريكا أكاديميا وموضوعيا

صحيفة الجريدة الكويتية ٢٤ / ٣ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.aljarida.com/articles/1616513519537196/00](http://www.aljarida.com/articles/1616513519537196/00)

-حسين العودات الدولة الفاشلة ومعايير الفشل صحيفة البيان الاماراتية

٢٦ أغسطس ٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.albayan.ae/opinions/articles/2013-08-26-1.1947958](http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-08-26-1.1947958)

-ديمقراطية النمط الكويتي نظرية تثير سجالات على تويتر صحيفة العرب اللندنية

١٩ / ٢ / ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:- [www.alarab.co.uk](http://www.alarab.co.uk)

-د.شملان يوسف العيسى لماذا تتعثر الديمقراطية في الكويت ؟ صحيفة الشرق الاوسط

السعودية العدد ١٣٨٤٩ ٢٨ أكتوبر ٢٠١٦.

-علي الزميح الحركات الاسلامية السنية والشيعية في الكويت (١٩٨١-٢٠١٩) التيارات

الشيعية -التطور الفكري والحركي والسياسي ومستجداته (١) صحيفة الجريدة الكويتية

٦ / ٦ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.aljarida.com/articles/1622901230228899600](http://www.aljarida.com/articles/1622901230228899600)

- د. كريستيان تيودور يوم أوروبا وعام آخر من العلاقات الأوروبية- الكويتية القوية  
صحيفة النبا الكويتية ٩ / ٥ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي :-  
[www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/official/1042127/09/05/2021](http://www.alanba.com.kw/ar/kwait-news/official/1042127/09/05/2021)
- الكويت تدخل معركة: صراع الارادات صحيفة الخليج الاماراتية ١٣ / ٩ / ٢٠١٢ ورد  
على الموقع التالي :- [www.alkhaleej.ae/supplements/page/825dI5e5-f29e-4a86-b512-9fabdfdb0907](http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/825dI5e5-f29e-4a86-b512-9fabdfdb0907)
- مامون فنديالامن القومي هاجس حكومة الكويت الجديدة صحيفة الشرق الاوسط  
السعودية العدد ١٥٣٦٤ ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠.
- محمد البغلي ميناء مبارك - اختيار جودة الدبلوماسية ومصداقية الرؤية صحيفة الجريدة  
الكويتية ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي :-  
[www.aljarida.com/articles/1603294301081401200](http://www.aljarida.com/articles/1603294301081401200)
- محمد الريمحي مايمكن قراءته على المسرح السياسي الكويتي صحيفة الشرق الاوسط  
السعودية العدد ١٥٤١١ ٦ فبراير ٢٠٢١.
- محي عامر الخالد: أستعدنا رفات ٢٣٦ مفقودا ونبحث عن مصير ٣٦٩ صحيفة الجريدة  
الكويتية ٣ / ١١ / ٢٠١٩ ورد على الموقع التالي :-  
[www.aljarida.com/articles/1572710783799731400](http://www.aljarida.com/articles/1572710783799731400)
- ١٠٠٠ مليار دولار أستثمارات الكويت في أمريكا صحيفة القبس الكويتية  
٢٩ أغسطس ٢٠١٧ ورد على الموقع التالي :-  
[www.alqabas.com/article/430440](http://www.alqabas.com/article/430440)
- ناصر الدولية يتحدث عن صراع السلطة والثروة الذي تخوضه عوائل العتوب في  
الكويت صحيفة وطن يغرد خارج السرب ٢١ / ٦ / ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي :-  
[www.watanserb.com/2021/06/21](http://www.watanserb.com/2021/06/21)

-ناصر العبدلي صراع السلطة في الكويت- مؤشرات ودلائل صحيفة القدس العربي اللندنية ١٩ مايو ٢٠١٤ ورد على الموقع التالي: - [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

### ح- المواقع الاخبارية:-

-أحمد بن حمدانالحرب على الرئيسين في الكويت تعصف بالاقتصاد موقع أندبندت عربية ٢٤ يونيو ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.independentarabia.com/node/235256](http://www.independentarabia.com/node/235256)

-أحمد جعفر صراع البرلمان والحكومة في الكويت -مشهد متكرر ونتائج متوقعة موقع قناة الحرة الفضائية ١٣ يناير ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.alhurra.com/kuwait/2021/01/13](http://www.alhurra.com/kuwait/2021/01/13)

-أحمد الدباغ الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن أستمر ٥ أشهر موقع الجزيرة.نت ١٤ /٢ /٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.aljazeera.net/news /politics/2021/02/14](http://www.aljazeera.net/news /politics/2021/02/14)

-الامن الكويتي يقبض على ضابطين بتهمة خيانة الوطن موقع R.T عربي ٦ /٩ /٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:- [www.arabic.rt.com/middle\\_east/1151549](http://www.arabic.rt.com/middle_east/1151549)

-أمين عام حلف الناتو في الكويت للتباحث مع الدول الخليجية موقع العربية.نت ١٦ /١٢ /٢٠١٩ ورد على الموقع التالي:- [www.alarabiya.net/arab-and-world/gulf](http://www.alarabiya.net/arab-and-world/gulf)

-بدر الداهوم ينتقد مرزوق الغانم ويذكر بغزو العراق للكويت---فما القصة؟ موقع بي بي سي عربي ٢٦ يناير ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.bbc.com/arabic/trending-55815216](http://www.bbc.com/arabic/trending-55815216)

- تساؤلات بشأن حكم الكويت بعد الشيخ صباح الاحمد الصباحموقع قناة الحرية الفضائية ٢٩ / ٩ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.alhurra.com/kuwait/2020/09/29](http://www.alhurra.com/kuwait/2020/09/29)

-تسريبات أمن الدولة ولي عهد الكويت:الاسرة الحاكمة ليست فوق القانونموقع قناة الحرية الفضائية ٢٤ / ٨ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.alhurra.com/Kuwait/2020/08/24](http://www.alhurra.com/Kuwait/2020/08/24)

-جمال السايير:أعتقال الشاعر الكويتي بسبب تغريدات ونواب يستنكرون أسلوب الدولة البوليسية موقع بي بي سي عربي ٦ يوليو/ تموز ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-  
[www.bbc.com/arabic/trending-57737756](http://www.bbc.com/arabic/trending-57737756)

-دعاء محمد أمير الكويت يختار المسؤول الامني المخضرم الشيخ مشعل وليا للعهد وكالة رويترز ٧ / ١٠ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.reuters.com/article/kuwait-crowmprince-ia5idARAKBN26S146](http://www.reuters.com/article/kuwait-crowmprince-ia5idARAKBN26S146)

-صحيفة كويتية تحض على وضع حد للانقسامات داخل أسرة الصباح الحاكمة بي بي سي عربي ١٥ أبريل/ نيسان/ ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-  
[www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/04/120415\\_Kuwait\\_sabah\\_disputes](http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/04/120415_Kuwait_sabah_disputes)

-صراع بين الاسرة الحاكمة في الكويت بسبب تسريبات أمن الدولة شبكة المهرة الاخبارية ٢٤ / ٨ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.almahrahpost.com/news/19467#.YOTuVhszbIU](http://www.almahrahpost.com/news/19467#.YOTuVhszbIU)

-فاضل مشعل قناة جافة للنقل الدولي بالعراق موقع الجزيرة.نت ١٨ / ١٠ / ٢٠١٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.aljazeera.net/ebusiness/2010/10/18](http://www.aljazeera.net/ebusiness/2010/10/18)

- الكويت أعتقال نجل رئيس الوزراء السابق وشريكه في ملف الصندوق الماليزي موقع الجزيرة.نت ١٠/٧/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.aljazeera.net/news/2020/07/10](http://www.aljazeera.net/news/2020/07/10)
- الكويت: أول مركز للناتو لتعزيز التعاون مع دول الخليج موقع DW عربي ٢٤/١/٢٠١٧ ورد على الموقع التالي:- [www.dw.com/ar/](http://www.dw.com/ar/)
- الكويت بين العشائرية والديمقراطية موقع سكاى نيوز عربية ٢٧ نوفمبر ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:- [www.skynewsarabia.com/middle-east/57169](http://www.skynewsarabia.com/middle-east/57169)
- الكويت تتسلم من العراق الدفعة الثالثة من ممتلكاتها وأرشيدها موقع وكالة الانباء الكويتية ٢٩/٣/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-  
[www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/official/1033077/29-03-2021](http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/official/1033077/29-03-2021)
- من أصل ٥٢٤ مليار دولار -هذا ما تبقى على العراق تسديده للكويت تعويضا عن الغزو موقع الجزيرة.نت ٢٨/٤/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-  
[www.aljazeera.net/news/2021/04/28](http://www.aljazeera.net/news/2021/04/28)
- منذ احتلال الكويت حتى ٢٠٢٠ أبرز محطات العلاقات العراقية- الكويتية موقع سبوتنيك الروسي (عربي) ١٥/٦/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-  
[www.arabic.sputniknews.com/world/202006151045723648-003](http://www.arabic.sputniknews.com/world/202006151045723648-003)
- مؤيد الطرفي ديون الكويت عند العراق قد تعود للواجهة خلال عام موقع أندبندت عربية ٤ مارس ٢٠١٢ ورد على الموقع التالي:-  
[www.independentarabia.com/node/199101](http://www.independentarabia.com/node/199101)



## ط- المواقع الالكترونية:-

-الاتفاقية البريطانية الكويتية ١٨٩٩م موقع المعرفة ورد على الموقع التالي:-

[www.marefa.org/1899](http://www.marefa.org/1899)

-أشرف كمال حليف استراتيجي مآفاق العلاقات بين الكويت وحلف الناتو؟ موقع

الخليج أونلاين ٢٠٢١/٦/١٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

-آل صباح: جذور العائلة الحاكمة في الكويت ومستقبل الحكم موقع نون بوست

٢٠٢٠/١/٢٩. ورد على الموقع التالي:-

[WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/35761](http://WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/35761)

-الانتخابات التشريعية في الكويت في ظل كورونا: حملات الكترونية وغياب للولائم موقع

سويسرا أنفو ٢٠٢٠/١٢/١ ورد على الموقع التالي:- [www.swissinfo.ch/ara](http://www.swissinfo.ch/ara)

-أنتونينو أوكيوتو مالذي يمكن أن يجنيه العراق من الكويت والسعودية؟ ترجمة قسم

الترجمة والتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٠/٩/٢٢. ورد على الموقع

التالي:-

[www.bayancenter.org/2020/09/6340](http://www.bayancenter.org/2020/09/6340)

-بايلي ويندر التوريث والملكية الكويتية نشرة صدى(واشنطن مؤسسة كارنيغي للسلام

الدولي ١٤ أغسطس ٢٠٢٠) ورد على الموقع التالي:-

[www.carnegieendowment.org/sada/824485](http://www.carnegieendowment.org/sada/824485)

-بلقيس والبالدفاع عن خطاب الكراهية في الكويتواشنطن منظمة هيومن رايتس ووتش

١٣ يوليو/ تموز ٢٠١٣) ورد على الموقع التالي:- [www.hrw.org/ar/news/20](http://www.hrw.org/ar/news/20)

-الحياة النيابية في دولة الكويت نشرة تمكين أبوظبي وزارة الدولة لشؤون المجلس

الوطني الاتحادي ٣٠ مارس ٢٠١٣ ورد على الموقع التالي:-

[www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/parliamentary-life-in-the-state-of-kuwait-2](http://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/parliamentary-life-in-the-state-of-kuwait-2)

-دوامة الاستقطاب: هل تحتضر الديمقراطية في الكويت؟ موقع الخليج الجديد

٢٠ أبريل ٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.thenewkhalij.news/article/229471](http://www.thenewkhalij.news/article/229471)

-سعد محيو دور أجهزة المخابرات في الحياة السياسية العربية (١-٢) موقع سويسرا أنفو

٢٩ مارس ٢٠١١ ورد على الموقع التالي:- [www.swissinfo.ch/ara](http://www.swissinfo.ch/ara)

- الصراع على السلطة في الكويت موقع الجمل بدون تأريخ نشر ورد على الموقع التالي:-

[www.aljaml.com](http://www.aljaml.com)

-عبد الرحمن الابراهيم القوي المرجحة: أطار تحليلي جديد لتأريخ الكويت الحديث

موقع الجدايله ١٠ / ٢ / ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.jadaliyya.com/Details/40664](http://www.jadaliyya.com/Details/40664)

- العلاقات العراقية-الكويتية شبكة المعرفة ورد على الموقع التالي:-

[www.marefa.org](http://www.marefa.org)

-قبل فوات الاوان: رؤية صادقة لتصحيح المسار نحو اقتصاد عادل ومستدام الكويت

موقع كويت أمباكت نوفمبر ٢٠٢٠.

-قيام الاتحاد أبوظبي الارشيف الوطني وزارة شؤون الرئاسة بدون تأريخ ورد على الموقع

التالي:-

[www.na.ae/ar/archives/historicalperiods/union.aspx](http://www.na.ae/ar/archives/historicalperiods/union.aspx)

-الكويت: مشروع قانون الصحافة يهدد حرية التعبير موقع منظمة هيومن رايتس ووتش  
٢٠١٣/٥/١٥ ورد على الموقع التالي:-

[www.hrw.org/ar/news/2013/05/15/249697](http://www.hrw.org/ar/news/2013/05/15/249697)

-الكويت والاتحاد الاوروبي يتفقان على تدشين حوار حول حقوق الانسان موقع  
مصر اوي ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩ ورد على الموقع التالي:-

[www.masrawy.com/news\\_puplicaffairs/details/2019/10/26/165](http://www.masrawy.com/news_puplicaffairs/details/2019/10/26/165)

9302

-محمد أبو رزقماهي دلالات تحذير أمير الكويت للمعارضة داخل مجلس الأمة؟ موقع  
الخليج أونلاين ٢٤/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي:-

[www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

----- ماستقبل العلاقات الامريكية -الكويتية في عهد الامير نواف  
الاحمد؟ موقع الخليج أونلاين ١٩/١٠/٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

-محمد جبر الريفى الصراع على السلطة والتوافق في المصالح بوابة الهدف الاخبارية  
٩ مايو ٢٠١٥ ورد على الموقع التالي:-

[www.hadfnnews.ps/post/2902](http://www.hadfnnews.ps/post/2902)

-مخاوف من نشوب صراع طائفي في الكويت بعد دخوله بؤرة عمليات الدولة الاسلامية  
موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ٥ يوليو ٢٠١٥ ورد على الموقع

التالي:- [www.rawabetcenter.com/archives/9157](http://www.rawabetcenter.com/archives/9157)

-ملاك عواد العلاقات الايرانية-الكويتية --التقارب والتباعد بالتجزئة موقع جادة ايران  
١ أكتوبر ٢٠٢٠ ورد على الموقع التالي:-

[www.jadehiran.com/archives/18602](http://www.jadehiran.com/archives/18602)

-منى كريم في نقد النخبة الكويتية وخطاب التضامن موقع جدلية ٧/٧/٢٠٢٠ ورد  
على الموقع التالي: - [www.jadaliyya.com/Deta;is/41399](http://www.jadaliyya.com/Deta;is/41399)  
-ناصر زين الكويت والسعودية -علاقات تاريخية تسير لمستويات أفويموقع الخليج  
أونلاين ٢/٦/٢٠٢١ ورد على الموقع التالي: - [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)  
-وليد الرجيب تأريخ الصراع السياسي في الكويت موقع الحركة التقدمية الكويتية  
٢٧/١٠/٢٠١٢ ورد على الموقع التالي: - [www.taqadomi.com](http://www.taqadomi.com)

## ٢. المصادر والمراجع باللغة الانكليزية :-

-Books

-STEPHEN HABER,AUTHORITARIAN GOVERNMENT IN BARRY WEINGAST AND DONALD WITTMAN( EDITORS),OXFORD HADBOOK OF POLITICAL ECONOMY,UK:OXFORD UNIVERSITY PRESS,2006

-Articels

-EMIL SAHLIYEH,THE LIMITS OF STATE POWER IN THE MIDDLEEAST,ARAB QUARTERLY22(4).PLTO JOURNALS.2000.

## الفهرست

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة
١٣	<b>مبحث تمهيدي</b> <b>تأصيل نظري لمفهوم الصراع والسلطة السياسية</b>
١٣	❖ مصطلح الصراع لغة ومفهوما
٤٠	❖ مصطلح السلطة السياسية لغة ومفهوما
٧١	❖ جذور الصراع على السلطة في الكويت
٨١	<b>الفصل الاول</b> <b>واقع الصراع على السلطة في الكويت</b>
٨١	❖ عناصر الصراع على السلطة في الكويت
٨١	❖ الاسرة الحاكمة
٨٦	❖ طبقة التجار
٩٢	❖ التجمعات السياسية
٩٩	❖ المعارضة
١٠٤	❖ القبائل
١١٠	❖ وسائل الصراع على السلطة في الكويت
١١٠	❖ الوسائل السياسية.
١٢٥	❖ الوسائل الاقتصادية.

١٣١	❖ الوسائل الاعلامية.
١٣٥	<b>الفصل الثاني</b> <b>العوامل المؤثرة على الصراع على السلطة في الكويت</b>
١٣٥	❖ العوامل الداخلية
١٣٥	❖ طبيعة نظام الحكم الكويتي
١٤٢	❖ الدستور الكويتي
١٤٧	❖ دور الاجهزة الامنية الكويتية
١٥٢	❖ الانتخابات الكويتية
١٥٦	❖ العامل الطائفي
١٦٣	❖ العوامل الاقليمية
١٦٣	❖ العراق
١٧٧	❖ ايران
١٨٣	❖ مجلس التعاون الخليجي
١٨٧	❖ العوامل الدولية
١٨٧	❖ الولايات المتحدة الامريكية
١٩٥	❖ حلف الناتو
١٩٦	❖ الاتحاد الاوروبي

٢٠١	<b>الفصل الثالث</b> <b>انعكاسات الصراع على السلطة في الكويت</b>
٢٠١	❖ الانعكاسات السياسية
٢١٥	❖ الانعكاسات الاقتصادية
٢٢٢	❖ الانعكاسات الامنية
٢٢٩	<b>الفصل الرابع</b> <b>مستقبل الصراع على السلطة في الكويت</b>
٢٢٩	❖ سيناريو استمرار الصراع على السلطة في الكويت
٢٣١	❖ سيناريو تراجع الصراع على السلطة في الكويت
٢٣٥	❖ سيناريو الجمع بين استمرار وتراجع الصراع على السلطة في الكويت
٢٣٨	❖ الخاتمة والاستنتاجات
٢٤٣	❖ المراجع والمصادر